

جاد الكريم الجبائي: في أخلاق الملحدِين ومصادرها

ميموزا العراوي: لعنة النجاة من الصورة

لطيفة الدليمي: تاريخ المجاعة

هالة صلاح الدين: كافكا مسرحية جنسية بدلا من كابوسية

عواد علي: مفهوم النص الموازي عند إدوارد سعيد

أمير العمري: مايك لي والواقعية البريطانية بلغة الشعر

ص 11 إلى 16 >>



موجة

ص 7 >>>

دونالد ترامب

من عالم الجمال إلى عالم السياسة والبيت الأبيض

ص 8 >>>

حمادي الجبالي

رجل الورطبات المتتالية

ص 9 >>>

أحمد الأسير

من الصورة الناقصة إلى عالم الذبح وأفلام داعش

ص 10 >>>

أمين الباشا

رسام البساطة والفرح

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 23/08/2015 - الموافق لـ 08 ذو القعدة 1436

السنة 38 العدد 10016

Sunday 23/08/2015

38th Year, Issue 10016



العرب

alarab.co.uk

الحكومة الليبية تتطلع إلى دعم من المستبعد أن تحصل عليه

غير الشرعيين مؤخرا، على أجندة زعماء الاتحاد الأوروبي.

وتوافق عدة دول أوروبية الولايات المتحدة في ضرورة توصل الأطراف المتصارعة في ليبيا إلى اتفاق تشكيل حكومة توافق قبل أن تقرر تقديم المساعدة لها في محاربة تنظيم داعش.

ورغم محاولات مصر دعم الحكومة الشرعية، أدى البعد الجغرافي لليبيا عن منطقة الخليج ومناطق الصراع الساخنة في سوريا والعراق إلى تجاهل الاضطرابات الأمنية العاصفة في البلاد.

وتحاول تركيا استغلال ذلك عبر فرض الإسلاميين كأمم واقع على الساحة السياسية هناك، رغم توسع نفوذ التكفيريين كل يوم. وفي الغرب، لا تزال المفاوضات التي تتوسطها الأمم المتحدة بين الطرفين في منتجع الصخيرات المغربي وفي جنيف، ترسم أبعاد النظرة الأوروبية اللازمة.

ويقول مراقبون على عكس ما هو متوقع، فكلما زادت حدة القتال بين الطرفين قلت فرص أي تدخل عسكري في المستقبل.

ويسرى زياد عقل، الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في القاهرة، أن المفاوضات أدت إلى تدهور الأوضاع بشكل أكبر.

وقال لإذاعة فويس أوف أميركا "أعتقد أن المفاوضات التي حدثت طوال العام ونصف العام الماضيين تسببت في حدوث شروخ وانقسامات حادة بين صفوف كلا الجانبين المتصارعين بعدما كانا متماسكين ويمكن التعويل عليهما في السابق".

وإذا ما فشل الطرفان في الوصول إلى اتفاق تشكيل الحكومة، فمن غير المرجح أن يتدخل الغرب، ويستجد الدول العربية نفسها عاجزة عن القيام بأي خطوات إيجابية تمكنها من مساعدة الحكومة الشرعية هناك.

ووقتها لن يكون أمامها أي خيارات أخرى غير التدخل العسكري لمواجهة التنظيمات المتطرفة في ليبيا، وسيحتاج ذلك إلى توحيد المواقف المنقسمة بين هذه الدول أولا.

ويقول سان بيير مدير شركة موسيكون للخدمات الأمنية في برلين "على الدول العربية قبل الإقدام على أي تدخل أن تتخلص من انقساماتها حول الموقف في ليبيا وأن تتخلى عن التنافس حول النفوذ السياسي أو الاستحواذ على ثروات البلاد النفطية، وإلا فالمشكلة ستتفاقم بشكل أكبر".

لبنان بدل عن ضائع..

من خسارة إيران لسوريا

خيرالله خيرالله

ص 5 >>>



أحمد أبودوح

لندن - استبعد خبراء ومحللون أن تلقى دعوة الحكومة الليبية المعترف بها دوليا إلى تدخل خارجي لمواجهة تمدد داعش في البلاد، استجابة عربية أو دولية في المدى القريب.

ويحاول العرب تدارك أخطائهم في ليبيا بعدما أضيف البلد الذي يعاني من فوضى واقتتال أهلي إلى قائمة الدول التي بات لتنظيم داعش قاعدة واسعة فيها.

ومثلت دعوة الجامعة العربية، التي خرجت عن اجتماع مندوبيها الدائمين في القاهرة، للدول الأعضاء بتقديم الدعم للحكومة الليبية في طبرق لمواجهة داعش استدراكا دبلوماسيا لتجاهل الدول العربية لأمّن ليبيا، لكن مازال الوضع على الأرض ضبابيا في ظل تركيز الدول العربية المؤثرة على قضايا أخرى مثل اليمن وسوريا.

وليس من المرجح أن تترجم هذه الدعوة إلى تدخل عسكري مباشر ضد أهداف التنظيم المتشدد الذي تمكن من السيطرة على مدينة سرت الساحلية، كما لا يبدو أن هناك ميلا في الولايات المتحدة أو دول الاتحاد الأوروبي لفتح جبهة جديدة في المنطقة ضد التنظيم الذي يكافح ضده في سوريا والعراق تحالف دولي يضم أكثر من 60 دولة.

وفي ظل المفاوضات بين الحكومة الليبية المنتهكة عن مجلس النواب في طبرق، وحكومة المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته في طرابلس حول تشكيل حكومة اختلافية، لا يبدو أن الإسلاميين الذين فشلوا في وقف استيلاء داعش على أحياء ومناطق واسعة في طرابلس في السابق، مستعدون للموافقة على أي تدخل خارجي.

وحذر بشير الكبتي، أعلى مسؤول في تنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا، من أن "أي محاولة لإرسال قوات وأي تدخل خارجي سوف يعثره الليبيون غزوا يتطلب المواجهة، خاصة وأن الليبيين بمفردهم قادرين على تطهير مدنهم من داعش".

ومنذ الإطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي قبل أربعة أعوام، ساهم الكبتي وغيره في تنظيم الإخوان المسلمين في توسيع نفوذ كل من تركيا وقطر في ليبيا، وهما الدولتان اللتان تتهمهما الحكومة الشرعية في طبرق بدعم الإسلاميين على نطاق واسع.

ولا يخفى هذا الدعم على الولايات المتحدة التي مازالت تعارض محاولات الحكومة الليبية رفع الحظر عن واردات الأسلحة لليبيين.

وفي أوروبا، لا تزال الأزمة الأوكرانية وأزمة الديون وعدم الاستقرار في اليونان يهيمنان، إلى جانب مشكلة تدفق اللاجئين

السعودية وهادي.. لا حل خارج قرار مجلس الأمن

● توجه قوة برية عربية إلى مأرب يزيد الضغوط على الحوثيين وصالح



فتيات يمينيات يحضرن حفلة في مدرسة لجان إيهما مع عائلتهن هربا من العمليات العسكرية في صنعاء

صالح البيضاني

صنعاء - قالت مصادر مطلعة لـ "العرب" من الرياض إن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي سلم المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد مجموعة نقاط تمثل وجهة نظر الحكومة والسعودية وتتضمن آلية تنفيذيه لتطبيق القرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن بخصوص الأزمة اليمنية.

ووفقا للمصادر، فقد رفض هادي مقترحات المبعوث الأممي التي أفرزتها المشاورات مع الحوثيين في مسقط التي سارعت الحكومة اليمنية قبل أيام لنفي مشاركتها فيها.

ويعصر هادي على انصياع الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح لقرارات مجلس الأمن وفقا لآلية دقيقة ودائمة شبيهة بألية المبادرة الخليجية وهو الأمر الذي يعكس وفقا لمراقبين الخشية من التفاف الحوثيين وصالح على أي اتفاق سياسي مثلما حدث مع اتفاق السلم والشراكة.

وكان المبعوث الدولي إلى اليمن قد حمل إلى هادي اتفاقا من عشرة بنود وافق عليها الحوثيون في مسقط وتتضمن استعدادهم لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، إطلاق سراح المعتقلين واستئناف المفاوضات.

وترى الحكومة أن الاتفاق يحمل الكثير من البنود الفضفاضة ويساوي بين الحكومة الشرعية والمليشيات. كما يحاول اعتبار السعودية طرفا في الحرب، وهو ما تراه الحكومة مناقيا للحقيقة معتبرة أن التدخل السعودي والعربي جاء بناء على طلب من الرئيس الشرعي.

وقال مصدر حكومي يمني في الرياض لـ "العرب" إن الألية التنفيذية التي سلمها هادي للمبعوث الدولي تضمنت نقاط بينها تخليص مفاصل الجيش والأمن والمؤسسات الرسمية من الوضع الذي فرضه الحوثيون كأمم واقع عقب إسقاط مؤسسات الدولة.

وعن الموقف السعودي قال المصدر لـ "العرب" إن الرياض لا يمكن أن تقبل بأي حال من الأحوال استمرار الحوثيين طرف شبيه بحزب الله في لبنان يسعى إلى زعزعة الأمن الإقليمي من خلال استخدام السلاح المنهوب من الجيش اليمني.

ولفت المصدر إلى أن السعودية لا تمانع في أن يكون هناك دور سياسي قائم للحوثيين وهو ما سبق أن صرح به وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

وقال المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل لـ "العرب" إن موقف الحكومة يسعى

إلى تغيير موازين القوى على الأرض لصالح المقاومة الشعبية وجهود التحالف العربي، كما أنه يستجيب لرغبة شعبية ترى أن الحل يكمن في تخلي الحوثيين عن سلاح الدولة. ميدانيا، أكدت مصادر لـ "العرب" من محافظة مأرب شرق اليمن وصول العديد من التعزيزات القادمة من الحدود السعودية.

وقال الناشط السياسي عبدالوهاب بحبيح في اتصال مع "العرب" أن مئات الآليات العسكرية القادمة من منفذ الدويدة الحدودي تمركزت في "صافر" و"الرويك" في مأرب، مضيفا أنه تم إنشاء مهبط لطائرات الأباتشي في منطقة صافر النفطية الاستراتيجية.

وأشار بحبيح إلى أن القوات العسكرية ستقوم بتعزيز جبهة مأرب وتصفية أطرافها التي مازالت تحت سيطرة الحوثيين. كما أنها قد تتجه لتحرير محافظة البيضاء الاستراتيجية وربما ستخترق بشكل مباشر في معركة تحرير صنعاء التي تبعد عن مناطق المواجهات بمسافة لا تتعدى 20 كيلومترا.

وأشار محللون إلى أن تنوع الجبهات ووجود قوات عربية على الأرض، فضلا عن القصف المستمر الذي ينقذه التحالف سيزيد من الضغوط على الحوثيين وحليفهم صالح ويشنت قدرتهم على إدارة المعارك.

الأحزاب الدينية تغير وجهة الحرب إلى الفساد الأخلاقي للتغطية على الفضائح

● الحكومة العراقية تبدأ بمواجهة الاحتجاجات بعد فشل مجاراتها

وقال مراد البكري المستشار الأمني للمحافظ إن القوة الأمنية وصلت السبت إلى المدينة القادمة من العاصمة العراقية، وإن أوامر تفريق الاعتصام صدرت من بغداد.

وأشار محللون إلى أن الحركة الاحتجاجية تتخذ من الإصلاحات غطاء لنحركاتها ما يجعل من الصعب على الحكومة أن تتهمها بالسعي إلى تقويض الدولة أو خدمة داعش مثلما جرى مع الاحتجاجات السابقة التي اتهمت بالطائفية.

وكان رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، قد أعلن في 9 أغسطس الجاري، حزمة إصلاحات تمثلت في إلغاء فوري لمناصب نواب رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، وتقليص شامل وفوري في عدد الحملات للمسؤولين في الدولة، بينهم الرئاسات الثلاث، والوزراء، والنواب، والمدبرون العامون، والمحافظون، وأعضاء مجالس المحافظات.

فيما اتخذت قوات الأمن العراقي إجراءات أمنية مشددة، وأغلقت الطرق المؤدية إلى ساحة التحرير.

وأصبح التفكير منصبًا على كيفية مواجهة الاعتصامات والاحتجاجات التي توسعت دائرتها الجمعة لتشمل إحدى عشرة محافظة بينها بغداد والبصرة وديالى.

ويطالب المحتجون بتوفير الخدمات الأساسية، والوظائف، وإصلاح المؤسسة القضائية، وإبعاد المؤسسات الحكومية عن المحاصصة الطائفية.

وشعرت حكومة العبادي أن مجاراة الاحتجاجات وتبني خطابها قد يؤدي إلى خروجها عن السيطرة، فمرت إلى اعتماد القوة.

على حقيقة أن المرجعية نفسها مرطبة في التغطية على فساد دولة الأحزاب الدينية التي تشكلت عقب غزو 2003.

وقال أحمد الصافي معتمد المرجعية الشيعية في كربلاء الجمعة إن معركة الإصلاحات "معركة مصيرية تحدد مستقبل العراق"، ولا بد من "القيام بإجراءات حقيقية وصارمة والتأكيد على ضرورة إصلاح الجهاز القضائي للقيام بواجبه بشكل صحيح".

والغنى اهتمام الأحزاب الدينية المنصّب على الإصلاحات موضوع الحرب على داعش تماما حتى أن المئات من ميليشيا الحشد الشعبي المرتبطة بالأحزاب الدينية نزلوا إلى ساحة التغيير في بغداد مطالبين الحكومة الاتحادية بصرف رواتبهم المتأخرة.

والقى المجتمعون هتافات منددة بـ"تأخر دفع مستحقاتهم منذ عدة أشهر"، رافعين لافتات تطالب الحكومة الاتحادية بصرف رواتب الآلاف من عناصر "الحشد الشعبي".

التي أوصلت العراق خلال عشرية واحدة إلى وضع جعله يتصدر البلدان الأكثر فسادا في العالم، لافتين إلى أن الدعوات التي وجهها الخطباء كانت موجهة وبطلب من الأحزاب الحاكمة في بغداد.

وواضح أن الأحزاب الدينية أرادت أن تلعب لعبة الحرب على الفساد لتبرئ نفسها وتحمل المسؤولية إلى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، لكن هذه اللعبة قادت إلى هضج كامل للمنظومة التي وضعها هذه الأحزاب، ودفعت المتظاهرين إلى المطالبة بدولة مدنية على أنقاض الدولة الدينية التي صارت عنوانا للحسوبية والسرقة واحتكار السلطة عبر الولاءات الشخصية والدينية.

وأشار مراقبون إلى أن الفضائح التي كشفت عنها حزمة الإصلاحات، التي أعلن عنها رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، جعلت المرجعية الشيعية تتدخل في كل مناسبة لتبدو داعمة لها وبقوة، للتغطية

بغداد - قال مراقبون إن الأحزاب الدينية شعرت أن الحرب على الفساد بوجهيه السياسي والمالي صارت تهدد سيطرتها على العراق فعملت على أن تغير وجهتها لتصبح حربا على الفساد الأخلاقي.

وأثارت مطالبة خطباء وأئمة خلال صلاة الجمعة بان تضع الحكومة العراقية ضمن خطتها الإصلاحية إغلاق بارات الخمر والمالهي، موجة من السخرية بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي.

وتساءل النشطاء هل أن المشكلة في الملاهي والحانات أم في الأحزاب الدينية

تيار المستقبل

للإيجار

أحمد عدنان

ص 5 >>>



الحكومة الجزائرية في مواجهة تصعيد اجتماعي كبير

المعارضة تحمل محيط بوتفليقة مسؤولية الفساد وسوء التسيير



هوء، نسبي في الجزائر قد تعصف به تهديدات النقابات بالتصعيد في الفترة المقبلة

ويحصل مناوئون للرئيس بوتفليقة مسؤولية الوضع الحرج الذي يخيم على الجبهة الاجتماعية والمخاطر المحدقة بالبلاد، لمحيطه والمقربين منه وعلى وجه التحديد شقيقه الأصغر ومستشاره الخاص سعيد بوتفليقة؛ حيث اتهمهم باستغلال عجز الرئيس لإدارة شؤون البلاد من وراء الستار وصناعة لوبيات سياسية ومالية موالية من أجل الاستمرار في هرم السلطة. وذهب حسن عريبي، النائب عن جبهة العدالة والتنمية، إلى حد اتهام هذه الجهات بالوقوف وراء التغييرات التي مست مسؤولين سامين على رأس بعض المؤسسات العسكرية والأمنية خلال الأسابيع الأخيرة بدعوى الخطأ والتقصير المهني. فيما لم يحاسب المسؤولين عن مقتل تسعة عسكريين على يد القاعدة في منطقة عين الدفلى، ولا أولئك الذين عرفت مؤسساتهم تمردا غير مسبوق كما حدث لجهاز الشرطة في أكتوبر 2014.

ويرى المطلعون على الشأن الجزائري أن الأزمة الحقيقية التي تواجهها الحكومة تكمن في تراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية التي ستكون لها انعكاسات كارثية على مداخيل خزينة البلاد، لا سيما وأن التقارير تؤكد تراجعها من 68 مليار دولار سنة 2014 إلى 34 مليار دولار في حدود شهر يوليو من السنة الجارية.

ويرى عبد العزيز رحابي، الوزير والديبلوماسي السابق والمعارض للحكومة، أن الأزمة الراهنة كانت منتظرة ومرددا إصرار الحكومة على عدم خلق بدائل اقتصادية ناجعة والتخلص من تبعية النفط، التي زادت مقارنة بفترة التسعينات. وأضاف رحابي أن الأزمة تتعدى اعتبارات الأسعار والمداخيل، لتقف في حدود أزمة سوء التسيير وغياب التخطيط والتخالف مع موجة الفساد لا سيما وأن الجزائر غير قادرة على التحكم أو التأثير في سوق النفط.

ويبقى ساريا لعقدين من الزمن. وذكر محمد الغازي وزير العمل والضمان الاجتماعي أن إلغاء قانون 87 مكر سيمس مليوني عامل لم تكن أجورهم تصل سقف الحد الأدنى للأجور المقرر بـ180 أورو، وأنه بموجب قرار الإلغاء فإن المنح والعلاوات التي كانت تدرج في سلم أجورهم لتصل الحد الأدنى ستصبح عبارة عن زيادات.

لكن هذه الخطوة لقيت رفضا من شريحة واسعة من الجزائريين الذين اعتبروا أن القرار يعد تعديلا للقانون وليس إلغاء كما روج لهم، واتهموا الحكومة بالتلاعب بأموالهم، وهددوا بعمليات تصعيدية إذا لم تنم مراجعة المسألة. ومنذ بداية التراجع الكبير للدينار الجزائري أمام العملات الرئيسية بدأت حالة من القلق والغليان تتوسع داخل المجتمع الجزائري خوفا من الارتفاع المنتظر في أسعار المواد الاستهلاكية خاصة وأن البلاد تعتمد على الاستيراد بشكل كبير.

على مدى شهر كان المسؤولون الجزائريون يبثون دعاية مفادها خلو البلاد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ويروجون إلى أن احتياطات النقد الأجنبي الضخمة ستحمي البلاد من انهيار أسعار النفط، لكن التمثل الذي بدأ يظهر داخل المجتمع الجزائري كشف النقاب عن الوجه الحقيقي للوضع في البلاد.

صابر بليدي

□ الجزائر - يشكل الدخول الاجتماعي القادم في الجزائر، أبرز تحد يواجه حكومة الوزير الأول عبدالمالك سلال، ومن ورائه الدوائر النافذة في السلطة. فرغم تفكيكه للغم تدريس اللغة العامية في الأطوار التعليمية من محافظة قسنطينة، إلا أن تداعيات الأزمة النفطية تهدد بضرب الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد. كما يبنى الارتفاع المنتظر لأسعار المواد الاستهلاكية خلال الأسابيع القادمة بسبب انهيار قيمة الدينار بخروج عدة فئات اجتماعية وعمالية لشن حملة من الإضرابات والاحتجاجات مع بداية الدخول الاجتماعي. لم تفلح التطمينات التي قدمها الوزير الأول عبدالمالك سلال، خلال زيارته الأخيرة لمحافظة قسنطينة، شرقي العاصمة، في احتواء الجدل المحتدم الذي أثاره مسؤولو وزارة التربية، بقرارهم الشروع في تدريس العامية للصفوف التعليمية الأولى بداية من هذا الموسم، وقابلتها فعاليات سياسية وأهلية بارتياح ممزوج بالحنن، فيما المح بعضها إلى أنها مناوراة لامتصاص غضب الشارع لا غير.

□ الأزمة الحقيقية التي تواجهها الحكومة الجزائرية تكمن في تراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية الأمر الذي ستكون له انعكاسات كارثية على مداخيل خزينة البلاد ذات الاقتصاد النفطي

“

مشاكل حكومة طبرق في تصاعد

□ طبرق (ليبيا) - بعد إعلان عبد الله الخني رئيس حكومة طبرق عن استقالته وترأجه، فيما بعد، أقدم عقيلة صالح قويدر، رئيس مجلس النواب الليبي، المعترف به دوليا على تعليق عضويته لمدة عشرة أيام اعتراضا على محاولة بعض أعضاء المجلس تمرير تعيين العميد مسعود أرحومة وزيرا للدفاع، في خطوة قد تعمق مشاكل حكومة الثني داخليا وخارجيا.

وذكر بعض النواب الليبيين في تصريحات صحفية أن المجلس، الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرا له، ناقش في جلسة مكتملة النصاب موضوع التصويت على الاسم المرشح لتولي منصب وزير الدفاع في الحكومة المكونة أساسا من عشر حقائب وزارية فقط، وهو بند مؤجل منذ أشهر، ولكن الجلسة سادتها الفوضى واشتدت حدة النقاش فيها بعد أن صوتت غالبية النواب لصالح عرض اسم العميد مسعود أرحومة وهو الأمر الذي عارضه رئيس المجلس عقيلة صالح إلى حد التهديد بتعليق عضويته بالمجلس في حال منح الثقة لمسعود أرحومة.

ويرى المراقبون الليبيون أن الخطوة التي أقدم عليها رئيس برلمان طبرق لا تصب في مصلحة البلاد حاليا وقد تعمق الخلافات الداخلية في الوقت الذي تتطلب فيه الظروف الأمنية والصعبة التي تعصف بالبلاد مزيد توحيد الجهود والاتفاق وتجنب الانتشاقات التي لن تساعد على حل الأزمة السياسية والأمنية والمؤسساتية المرجوة، مشيرين إلى أن هذا الخلاف قد يضعف حضور حكومة طبرق ومصداقيتها داخليا وخارجيا لصالح حكومة طرابلس في حال استمر الوضع الراهن داخل المجلس على ما هو عليه الآن رغم تحفظهم على خيار تولي مسعود أرحومة وزارة الدفاع. وتجدر الإشارة إلى أن العميد الركن مسعود أرحومة المدعي العام العسكري والرئيس السابق لمحكمة صبراتة العسكرية والذي تولى رئاستها لأكثر من عشر سنوات كان امرا للكتيبة الأمنية رقم 373 مدفعية التابعة للواء الحرس وهي من المؤسسات الأمنية التابعة للقذافي. كما تقول تقارير ليبية إن أرحومة كان قد شارك في قمع الثورة في الزاوية.

قانون المصالحة الاقتصادية في تونس ينذر بخريف سياسي ساخن



معارضة قانون المصالحة الاقتصادية في تونس قد تتجاوز أسوار مجلس النواب وتتحول إلى مسيرات شعبية

عجلة الاقتصاد الكارثية في البلاد، كما أنه لن يخسر رهانه الأخير الموكول على رجال الأعمال لإنقاذ صورته التي بدأت تهتز بسبب عدم الوفاء بوعوده الانتخابية حتى الآن. ويعتبر المراقبون لمسارات العدالة الانتقالية القانون بمثابة طي لملفات الفساد والإثراء الفاحش على حساب الشعب الفقير بل وطى لملفات التواطؤ مع الإرهاب ولا سيما التساهل مع الأبحاث المتعطلّة والمتعترّة إلى الآن بشأن قتلّة الزعيمين اليساريين شكري بلعيد ومحمد البراهمي. من جهة أخرى بلقى هذا القانون صدى في الفضاء الافتراضي حيث أطلق نشطاء في المجتمع المدني وحقوقيون عريضة إلكترونية عبر الشبكات الاجتماعية بهدف جمع توقيعات ترفض مشروع المصالحة مع من اعتبروهم متورطين في قضايا الفساد ونهب المال العام في عهد النظام السابق.

المصالحة أقلية منهزمة في الانتخابات وانتقد دعوات التحييش والنزول للشارع ضد مؤسسات منتخبة.

ويذهب المحللون إلى التأكيد على أن كل المؤشرات تفيد أن هذا القانون، الذي أحدث هذا قدر من الجدل ومازال، سينتهي إلى المصادقة عليه لأن الباجي قائد السبسي يسعى جاهدا، تحت وطأة ازدياد وتيرة الحرب على الإرهاب والضغطات التي تمارس على تونس، من قبل المؤسسات الدولية المانحة والدول الغربية، والمصاعب الاقتصادية في الداخل، إلى أن يلتمس الوضع بين مكونات المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي بشكل يطوي الملفات الكبرى التي مازالت محل خلاف وسيقدم الكثير من أجل تمريره.

ويبحث السبسي عن حوافز عملية تتخرط فيها جميع الأطراف من أجل تحريك

بدأت تستشعر توجه شريكها في الحكم نحو تقليص حضورها داخل أجهزة الدولة عبر دعوته المتكررة لمراجعة تعيينات الترويكما والتي تصب أساسا عند تعيينات الحركة الإسلامية لفترة حكمها، قد تستخدم هذا القانون من أجل الضغط على نداء تونس من أجل التفاوض على هذا المطلب مقابل كسب دعمها الذي سيكون له ثقله لا سيما، وهي القوة البرلمانية الثانية.

في الأثناء يدرك نواب المعارضة التونسية صعوبة المهمة ضمن منطلق الأغلبية والأقلية داخل مجلس النواب وهو ما حملهم على التلويح بأن تتجاوز تحركاتهم أسوار البرلمان مع إشراك هيئة الحقيقة والكرامة. كما اتخذ نواب المعارضة قرارات هامة حتى الآن على غرار مقاطعة جلسات اللجان الثلاث التي ستعمل على مناقشة القانون قبل مروره على أنظار الجلسة العامة.

وكان لهذه التحركات صداها لدى قيادات نداء تونس حيث رد محسن مزروق، الأمين العام لحزب نداء تونس، والمستشار السياسي السابق للرئيس قائد السبسي، بالتذكير بالجوء إلى قانون حالة الطوارئ المعمول به حاليا ضد كل من تخول له نفسه التظاهر في الشارع ضد هذا المشروع. بدوره، اعتبر رضا بلحاج، مدير الديوان الرئاسي، المعارضين على مشروع

السبسي يبحث عن حوافز عملية

تخرط فيها جميع الأطراف من أجل تحريك عجلة الاقتصاد الكارثية في البلاد وإنقاذ صورته التي بدأت تهتز بسبب عدم الوفاء بوعوده الانتخابية حتى الآن

“

الجنرال سليمان في كربلاء في استعراض قوة وإنذار

ميليشيا بدر تهدد السفارات الأجنبية في العراق



سليمان في مدينة كربلاء لضرب مشروع الدولة المدنية العراقية

تعيش أذرع إيران في العراق، خصوصا الميليشيات الرئيسية المكونة لقوات الحشد الشعبي، حالة استنفار قصوى لغاية صد أي محاولة إصلاح واستجابة لمطالب المتظاهرين من قبل رئيس الحكومة حيدر العبادي. وتؤكد المحاولات الإيرانية على إثر زيارة قام بها قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، إلى مدينة كربلاء ذات الرمزية الشيعية.

بغداد - زار قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، أمس السبت، مرقد الإمام الحسين في مدينة كربلاء العراقية، برفقة مساعد قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، في خطوة قال مراقبون إنها رفعت من مستوى الاحتقان في الساحة السياسية والأوساط الشعبية العراقية.

وتزامن نشر صور قاسم سليمان، وصفته وكالة أنباء فارس، بـ"كبير المستشارين الإيرانيين في العراق"، وهو يتجول في مدينة كربلاء، مع تهديدات أطلقتها ميليشيا بدر ضد السفارات الأجنبية في العراق وتحذيرها من اللعب بالنار. وذكرت الوكالة الإيرانية أنه كان برفقة سليمان، خلال زيارته لمرقد الإمام الحسين وجولته في سوق شعبي في كربلاء، عدد من قيادات الحشد الشعبي، وعلى رأسهم أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي.

وقد أثار هذه الزيارة تساؤلات في الأوساط السياسية في بغداد عن الهدف من وراء هذه الخطوة، التي تأتي في وقت تسعى فيه الحكومة العراقية إلى تقديم حزم إصلاحية وطمأنية الشارع العراقي، وخصوصا في بغداد وعدد من محافظات الوسط والجنوب ذات الأغلبية السكانية الشيعية. وتشهد هذه المناطق يوميا تظاهرات صاخبة تطالب بإرساء أسس دولة مدنية بعيدا عن الدين ونبذ المحاصصات الطائفية ومحاسبة السياسيين وكبار المسؤولين الفاسدين.

بدرها ذكرت وسائل إعلام عراقية وإيرانية، نقلا عن قيادي في ميليشيات الحشد الشعبي أن قاسم سليمان وصل صباح الجمعة الماضي إلى مدينة كربلاء للقاء عدد من المسؤولين وفي مقدمتهم معتمد المرجع الديني علي السيستاني، عبد المهدي الكربلائي وأحمد الصافي.

وفي خضم الجدل الذي أثارته زيارة سليمان للمدينة العراقية، ذات المكانة الخاصة لدى الشيعة، نقلت وكالة العباسية نيوز في بغداد عن تقارير صحفية أن القيادة الإيرانية أوفدت الجنرال قاسم سليمان، الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع رؤساء الأطراف

والكتل الشيعية العراقية إلى بغداد في مهمة عمل. ونقلت الوكالة العراقية أن من أبرز أولويات هذه الزيارة منع تقديم رئيس الحكومة السابق نوري المالكي، الذي زار مؤخرا طهران، إلى القضاء لمحاكمته عن دوره في سقوط مدينة الموصل في العاشر من يونيو 2014 والسعي إلى ترصين التحالف الوطني (الشيعي) والتسسيق بين مكوناته الأساسية واختيار رئيس جديد له وإنهاء الخلافات القائمة بين التيار الصدري والمجلس الأعلى من جهة وحزب الدعوة / جناح المالكي من جهة أخرى.

واعتبرت العباسية نيوز أن نشر صور الجنرال الإيراني في كربلاء وتزامنهما مع تهديدات أطلقها قياديو منظمة بدر، أكبر الميليشيات الشيعية في العراق وأقربها إلى إيران، ضد السفارات الأجنبية ببغداد والمقصود بها تلا من السفارات الأميركية والبريطانية، آثار موجة من التكهات بشأن توقيتها في يوم واحد والخشية من تداعياتها على المشهد السياسي في مرحلة تشهد فيها البلاد تظاهرات شعبية تدعو إلى الدولة المدنية وإصلاح العملية السياسية وتوسيع

ومحافظه صلاح الدين رسالة إيرانية لا تقبل التشكيك بأن على العبادي ألا يذهب بعيدا في إصلاحاته؛ فيما ذكر قيادي في الحشد الشعبي أن يكون الهدف من زيارة سليمان إلى كربلاء إبلاغ معتمدي المرجع الشيعي علي السيستاني بضرورة العمل على تهدئة الشارع الشيعي، حيث بدأت جميع محافظات الوسط والجنوب تشهد تظاهرات شعبية، تطالب بمحاكمة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي والمسؤولين في الحكومة، بالإضافة إلى حل البرلمان.

ونقلت وكالة العباسية عن أحمد عبد الباقي، أستاذ العلوم السياسية السابق في جامعة بغداد، قوله إن نشر صور سليمان وتهديدات العامري، يندرجان ضمن رسالة إيرانية واحدة عنوانها الأبرز "لا لتغييرات جذرية في العراق ولا لإصلاحات تقوض العملية السياسية السائدة". واعتبر أستاذ العلوم السياسية أن زعيم ميليشيا بدر هادي العامري عمد إلى التحذير من اختراق متوقع لداش في المحافظات الشيعية بهدف تخويف الشارع الشيعي تحسبا لتصاعد الاحتجاجات الشعبية مستقبلا.

الحريات وتوظيف الموارد والثروات الوطنية في خدمة العراقيين وإنهاء المحاصصات الطائفية ومحاكمة المسؤولين الضالعين في الفساد والاختلاسات.

وكان زعيم ميليشيا بدر، هادي العامري، دعا في خطاب بمناسبة احتفال للتيار الصدري، السفارات الأجنبية إلى "عدم التدخل في شؤون العراق والابتعاد عن اللعب بالنار"، على حد قوله، محذرا في الوقت نفسه من مخطط داعشي لاختراق المحافظات الشيعية التي وصفها بأنها "مخزون الحشد الشعبي"، في حين اختار القيادي في الميليشيا ذاتها أبو مرتضى الكربلائي محافظة صلاح الدين السننية ليعلم من بلدة الفتحة أن استمرار العملية السياسية الحالية في العراق مرهون بوجود الحشد الشعبي، في إشارة واضحة إلى رفض فصائل الحشد لتغييرات يسعى رئيس الحكومة، حيدر العبادي، لإجرائها لتعديل مسار العملية السياسية وتلبية مطالب المتظاهرين بالإصلاح.

ويعتقد مراقبون سياسيون في بغداد أن نشر صور سليمان في كربلاء وصدور تهديدات لقادة ميليشيا بدر في بغداد

المؤبد لمرشد الإخوان في قضية أحداث بورسعيد

القاهرة - قضت محكمة جنايات بورسعيد المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة في العاصمة المصرية القاهرة بمعاقبة 95 متهما من بينهم محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، ومحمد البلتاجي، القيادي بالجماعة، والداعية صفوت حجازي بالسجن المؤبد، من بينهم 19 حضوريا.

وأدانت المحكمة بديع والمتهمين في هذه القضية البالغ عددهم أكثر من 190 بالتحريض على اقتحام مركز شرطة في مدينة بورسعيد شرق القاهرة يوم 16 أغسطس عام 2013 وسرقة الأسلحة الخاصة بالقسم وتهريب محتجزين، ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة العديد من ضباط وأفراد مركز الشرطة، وذلك في أعقاب فك اعتصامي رابعة والنهضة.

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين تهم القتل العمد والتحريض عليه و التجمهر بهدف ارتكاب جرائم الاعتداء على المواطنين والممتلكات العامة، وحياسة أسلحة دون ترخيص. وأصدرت المحكمة أحكاما بالسجن لمدة عشر سنوات على 28 منها آخر فيما برأت 68 من التهم المنسوبة إليهم في نفس القضية.

وبهذا تكون حصيلة الأحكام الصادرة بحق محمد بديع هي حكمان بالإعدام بعد إدانته في القضيتين المعروفتين إعلاميا بـ"اقتحام السجون" و"غرفة عمليات رابعة"، وكلاهما حكم بجوز الطعن فيه أمام محكمة النقض. مع العلم أن محكمة النقض قد ألغت حكما ثالثا بالإعدام كان قد صدر في حق بديع وأمرت بإعادة محاكمته بتهم اقتحام مركز شرطة العدة بالمنيا. كما صدرت ضده خمسة أحكام بالسجن المؤبد وجميعها قابلة للطعن عليها أمام محكمة النقض. وينتظر بديع أحكاما أخرى في 34 قضية قيد الدرس لدى المحاكم المصرية، وستنظر المحكمة في أكتوبر القادم طعنا على حكم بإعدام بديع.

وأعلنت الأجهزة الأمنية حالة الاستنفار على مستوى مصر كاملة عقب الأحكام الصادرة حيث دفعت بمجموعات قتالية وقوات الأمن المركزي مع خبراء المتفجرات والكلاب البوليسية حول المنشآت الهامة والمؤسسات في الدولة وذلك خوفا من حدوث ردود أفعال على الأحكام.

وفي سياق متصل، تم تأجيل محاكمة الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي 10 آخرين لجلسة 24 أغسطس الجاري، في القضية المعروفة بـ"التخابر مع قطر"، بحسب مصدر قضائي. وأسندت النيابة إلى المتهمين اتهامات عديدة، من بينها ارتكاب جرائم الحصول على أسرار الدفاع، واختلاس الوثائق والمستندات الصادرة من الجهات السيادية للبلاد، والمتعلقة بأمن الدولة وإخفاؤها وإفشائها إلى دولة أجنبية، والتخابر معها، بقصد الإضرار بمركز البلاد الحربي، والسياسي، والدبلوماسي، والاقتصادي، وبمصالحتها القومية.

أوباما يجدد تعهده بتعزيز التعاون مع دول الخليج للتصدي لاستفزاز إيران



الاتفاق مع إيران يوسع الشرح مع الحلفاء الخليجيين

وروسيا) بعد مفاوضات مضية على مدار 12 عاما.

ويسعى الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى طمأنة زعماء دول الخليج بأن الاتفاق النووي الذي تم توقيعه مع إيران لن يكون على حساب أمن دول مجلس التعاون، لكن المزاج العام في الخليج يميل إلى عدم تصديق تعهداته وسط توقعات أن يوسع هذا الاتفاق من دائرة الخلاف الأميركي الخليجي.

وقال مراقبون إن تواتر التصريحات الأميركية بخصوص التعهد بدعم دول الخليج العربي في مواجهة الاستفزازات الإيرانية، يكشف أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تبدو غير قادرة على طمأنة دول الخليج بأن أي اتفاق مع إيران سيجعل برنامجها النووي تحت السيطرة والمراقبة المستمرة.

ولا يثق الخليجيون في قدرة أوباما على ممارسة أي ضغط على إيران في ظل تصريحات سابقة أطلقها قبل قمة كامب ديفيد فهم منها تبرير لسياسات التصمد الإيرانية، ودعوة العرب إلى الاهتمام بتصويب وضعهم الداخلي، وهو ما اعتبرته دوائر خليجية انحيازاً غير مبرر لطهران.

وعلى مراقبون تكثيف الاتصالات الأميركية بالمسؤولين الخليجيين إلى إحساس البيت الأبيض بأن توقيع الاتفاق مع إيران يوسع الشرح مع الحلفاء الخليجيين.

القاهرة - يعمل الرئيس الأميركي باراك أوباما في كل مناسبة على تأكيد تمسك الولايات المتحدة بتحالفها الممتين مع دول الخليج العربي وتعهدا للتصدي لسياسة إيران بالمنطقة، في محاولات يقول مراقبون إن تكرارها في كل خطاب ومناسبة لأوباما يكشف مدى المازق الذي وضع فيه الرئيس الأميركي نفسه وبلادها، بتوقيع الاتفاق مع الإيرانيين.

وجاء في رسالة مؤرخة، بالتاسع عشر من الشهر الجاري، وجهها أوباما للكونغرس لحشد التأييد للاتفاق النووي مع إيران وحصلت عليها صحيفة نيويورك تايمز، أن الرئيس أوباما تعهد بزيادة التعاون مع دول الخليج الحليفة للتصدي لجهود إيران لزراعة استقرار اليمن ودعمها لحزب الله في لبنان وجهودها للإبقاء على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد في الحكم.

وقال أوباما إن الولايات المتحدة سوف تواصل من جانب واحد الضغط الاقتصادي وتطبيق العقوبات العسكرية إذا دعت الضرورة لردع عدوان إيران خلال وبعد الاتفاق النووي. وذكر في رسالته "إذا سعت إيران لحيازة سلاح نووي، فإن كل الخيارات المتاحة أمام الولايات المتحدة، بما في ذلك الخيار العسكري، سوف تظل مطروحة خلال مدة سريان الاتفاق وما بعد ذلك".

لكن، يرحح محللون أن تفشل الولايات المتحدة في كبح جماح إيران، ولو ظرفيا في ما يتعلق بوقف تدخلها في دول المنطقة واستثمار الأزمات لتوسيع نفوذها، وهي قضية محورية لدى الخليجيين يمكنها أن تحافظ على قوة العلاقة مع واشنطن أو توترها.

بذكر أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري عقد اجتماعا مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في مطلع الشهر الجاري في العاصمة القطرية الدوحة لطمأنة الدول الخليجية إزاء الاتفاق النووي المبرم بين إيران ومجموعة 1+5 (التي تضم بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين وألمانيا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

روسيا تغرق مصر بصفقات أسلحة ومشاريع نووية واقتصادية مغرية

الملف السوري والتعاون العسكري يتصدران لقاء السيسي وبوتين



مصر بوابة موسكو للشرق الأوسط

يجري الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي زيارة رسمية إلى روسيا خلال الفترة من 25 إلى 27 أغسطس الجاري، سيتم خلالها التباحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشتركة، على غرار الملف السوري، وكذلك دعم التعاون العسكري وجذب المزيد من الاستثمارات الروسية إلى مصر.

القاهرة - كشفت مصادر لـ"العرب" أن الملف العسكري سيكون الملف الأكثر أهمية خلال الزيارة الرسمية التاريخية التي سيقوم بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى موسكو في الفترة من 25 إلى 27 أغسطس الجاري، والتي ستعسى من خلالها موسكو إلى الدفع نحو محاولة إنقاذ القاهرة برؤيتها لحل الأزمة السورية.

وبالتوازي مع المحادثات العسكرية والسياسية، سيتم التوقيع على حزمة اتفاقات اقتصادية، بلورة ما سبق من مباحثات على مدار 4 لقاءات جمعت بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، قاما خلالها بتوقيع عدد من مذكرات التفاهم بشأن مشروعات اقتصادية عملاقة، منها إنشاء محطة طاقة نووية لتوليد الكهرباء. وأكدت المصادر لـ"العرب" أن تعزيز التعاون العسكري بين البلدين يجري من خلال توقيع صفقات تشمل أنظمة الصواريخ التكتيكية إسكندر ومقاتلات سوخوي 30 والمقاتلة الروسية MIG-29M/2 والصواريخ المضادة للدبابات كورنيت، ومروحيات مي 17/8، ومي 28 إن إيه (صائد الليل)، ومنظومات الدفاع الجوي بوك - إم 2 إيه، فضلا عن أنظمة الدفاع الجوي قصيرة المدى، بالإضافة إلى تور- إم 2 إيه.

وبعكس ذلك، وفق تصريحات اللواء نبيل فؤاد مساعد وزير الدفاع الأسبق، لـ"العرب"، أن العلاقات المصرية الروسية تمزج بأقوى مستوياتها الاستراتيجية اليوم، بدليل قيام روسيا بتسليم مصر مؤخرا قطاعا عسكريا مختلفة، مثل منظومة أنتي-2500 للدفاع

”

موسكو تساعد الجيش المصري في تحديث سلاحه مقابل أن تدعم القاهرة الوجود الروسي في مياه البحر المتوسط

“

عن مصادرها الخاصة، التي قالت "تستعد القوات الجوية المصرية للحصول على 46 مقاتلة روسية من طراز ميغ-29، حيث ستقوم بتصنيعها المؤسسة الروسية المتحدة لصناعة الطائرات. لكن المصدر العسكري المصري أكد لـ"العرب" أن هناك مفاوضات حقيقية حول عدد من الأسلحة الروسية، أهمها طائرات الميغ 29 في إطار تحديث الأسطول الجوي المصري، عن طريق استبدال الطرازات القديمة. وأوضح أن القوات الجوية تمتلك طائرات روسية نجح من خلالها طيارون مصريون في التغلب على طائرات أحدث في حرب أكتوبر 1973.

وعندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال مصر تسلمت منذ أسابيع 8 طائرات من أحدث إصدار الألف 16 والبلوك 52، وتنتظر 4 طائرات أخرى قبل نهاية ديسمبر المقبل، إضافة إلى إتصام عقد الطائرات المقاتلة الهليكوبتر الأباتشي والتي تقوم بهام

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

وتوقعت أن يتم الدفع بإعلان موافقة الرئيس السوري بشار الأسد على انتخابات رئاسية مبكرة يكون طرفا فيها، وهو ما يضمن موافقة سعودية أميركية على المبادرة الجديدة التي تحاول روسيا بلورتها بالتشاور مع أطراف إقليمية ودولية.

وأوضح محمود زهر، الخبير الاستراتيجي، لـ"العرب" أن الوصول لحل انتخابات مبكرة ليس من المهم أن يخدم بشار، لكن المهم أنه يخدم وحدة الأراضي السورية، وحتى يتم الوصول إلى إقرار انتخابات تحت إشراف للأمم المتحدة، يجب ضمان استقرار الأوضاع على الأرض ووقف للاقتتال.

مشاريع اقتصادية

من جهة أخرى، قال المهندس محمد اليماني، المتحدث باسم وزارة الكهرباء، إن هناك عقودا لإنتاج الطاقة المتجددة لتوفير الكهرباء سيوقعها الرئيس عبدالفتاح السيسي مع روسيا.

وأكد مصدر مسؤول لـ"العرب" أن الرئيس السيسي سيوقع العقد مع شركة "روزاتوم" الروسية، وهي الشركة الأولى في العالم لتصنيع المحطات النووية، بعد اختيار وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة للعرض المقدم من هذه الشركة، لإقامة محطة الضبعة النووية لتوليد الكهرباء كأفضل عرض لصالح مصر، من جميع النواحي.

وأوضح المصدر أن أهم بنود العقد الذي سيتم توقيعه بين مصر وروسيا أن أرض الضبعة، "ملك لجمهورية مصر العربية، ولها الحق في التعاون مع دول أخرى في تنفيذ المراحل التالية من المحطة، كما يتناسب مع مصالح مصر السياسية والفنية والاجتماعية".

وأشار المصدر إلى أن أهم ما يميز عرض روسيا، أنها الدولة الوحيدة التي تقوم بتصنيع مكونات المحطة النووية بنسبة 100 بالمئة على مستوى العالم، ولا تعتمد على استيراد مكونات المحطة من أي دول أخرى، قد يكون بينها وبين مصر خصومة، ما قد يعرض المشروع للاحتكار من قبل هذه الدول.

كما تتضمن بنود العرض الروسي، قيام مصر بسداد قيمة المحطة النووية بعد الانتهاء من إنشائها وتشغيلها، وذلك من الوفرة الناتج من المحطة مع وجود فترة سماح يتم تحديدها بالاتفاق بين الجانبين، علاوة على إنشاء مصانع روسية في مصر لتصنيع مكونات المحطة النووية محليا، وهو ما سيعمل على تطوير الصناعة المحلية.

وقال المصدر إن العقد ينص على أن توفر روسيا 90 بالمئة من المكون الأجنبي وتوفر مصر 10 بالمئة، كما أن نسبة التصنيع المحلي ستصل إلى 25 بالمئة لإرخال تكنولوجيا الطاقة النووية للبلاد وبناء كوادر مصرية في هذا المجال.

التي تدعمها الظروف التي تحتاجها لفرص شروطها على مجمل فرقاء الأزمة الليبية رغم كونهم قد قطعوا شوطا هاما باتجاه الحل السياسي الشامل من خلال توقيع اتفاق السلام والمصالحة بالأحرف الأولى في مدينة الصخيرات الشهر الماضي والذي يماثل المؤتمر الوطني العام في توقيعه مفتعلا كل الذرائع والمبررات الواهية في عملية تهزب واضحة من تحمل مسؤولية الانخراط الحقيقي في العملية السياسية بما يضمن لها التقدم وليس بما يعرقله كما هو واضح من سلوك المؤتمر المنتهية ولايته.

فهل ستتخذ مصر لوحدها، أو ضمن تحالف عربي محدود، أو واسع، الخطوات التنفيذية للموقف المبدئي المعبر عنه في دعم الحكومة الليبية المعترف بها دوليا؟ إذا كان الجواب بالإيجاب فما هي انعكاسات مثل هذه الخطوة على الأزمة الليبية ومستقبل حلها سياسيا في ضوء عدم وجود توافق دولي إلى حد الساعة بدعم الخيار العسكري في ليبيا؟ وهل ستوقف عملية التدخل العسكري في ليبيا على توجيه ضربات جوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية أم أن تلك العملية تشمل التنظيمات والمليشيات المسلحة التي تعرقل كل مساعي الحل السياسي تحت إشراف الأمم المتحدة وعلى رأسها مليشيات فجر ليبيا المؤيدة لحكومة طرابلس غير الشرعية؟ إنها أسئلة برسم المستقبل المنظور على ما يبدو.

المستقبل المنظور على ما يبدو.

* كاتب مغربي

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

عندما سألت "العرب" المصدر عن مدى تأثير التعاون مع موسكو على التعاون الراهن مع واشنطن، قال "التعاون مع روسيا لا يعني إيقاف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة". وقال المصدر إن روسيا أعلنت مصر على الاستطلاع، بمساعدة أجهزة ستريليتس؛ وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر محمول متصل بوسائل الاستطلاع. ورفضت المصادر الرسمية في مصر التأكيد على ما ذكرته صحيفة "فيدومستي" الروسية، نقلا

الأزمة الليبية بين التجاذبات الإقليمية والدولية

تظل مجرد إعلان نوايا حسنة ما لم تتم ترجمتها إلى أفعال ملموسة. وهذا يتطلب تجاوز بعض العقبات الأساسية. العقبة الأولى الموقف الغربي، ذلك وأن واشنطن لم تبرح بعد الموقف المبدئي العام الذي يعطي الأولوية للحل السياسي ومكافحة الإرهاب والإسراع بتشكيل حكومة وحدة وطنية تتصدى لمهام المرحلة المقبلة. وفي هذا السياق، وفي نوع من التعليق على دعوة حكومة عبدالله الثاني للقوات الجوية بقصف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في سرت وجوارها أكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيري أخذ بلاده علما بتلك الدعوة مضيئا وأن واشنطن تؤمن "أن أفضل طريقة لهزم الإرهاب في ليبيا وتأسيس مناخ آمن لكل الليبيين هو عن طريق الشراكة مع حكومة ليبية ملتزمة وموحدة". ولم يخرج موقف الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني عن سياق الموقف الأمريكي معتبرة أن تشكيل حكومة وفاق وطني سيقطع الطريق أمام التهديدات الإرهابية. وتمثل العقبة الثانية في الموقف الإقليمي، ويتبين ذلك من خلال الدعم السياسي الكبير الذي تحظى به مليشيات فجر ليبيا والحكومة التي تدعمها في طرابلس من قبل الداعم الأساسي لجماعات الإسلام السياسي وهي تركيا. من جهة أخرى اعتبرت مؤسسة الجيش الليبي والحكومة الليبية المعترف بها دوليا تحفظ الجزائر في موضوع رفع الحظر عن دعم الجيش الليبي بالسلاح في

حسن السوسبي

الأزمة الليبية في ذروة تعقيداتها. ذلك ما يمكن استنتاجه من أمرين أساسيين بخصوصها رهنا: أولهما ما ألت إليه جلسات الحوار الوطني الليبي تحت إشراف مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا حيث يبدو أن أفق الحل غير متضح بما فيه الكفاية إلى حد الآن. أما ثاني الأمرين فهو ما تم تداوله داخل أروقة جامعة الدول العربية في القاهرة وما تمخض عنه اجتماعها حول الأزمة الليبية ودور الجامعة في البحث عن حل لها. لم تتردد جامعة الدول العربية في تلبية دعوة الحكومة الليبية المعترف بها دوليا إلى عقد اجتماع طارئ للجامعة وتقديم الدعم السياسي والعسكري الضروري لها في مواجهة تمدد إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية في عدد من المناطق الليبية وخاصة في مدينة سرت، غير أن القرارات الصادرة عن اجتماع مجلس الجامعة لم تكن في مستوى ما كانت الحكومة تتطلع إليه من دعم قوي لها في حربها على الإرهاب والعمل على إعادة الأمن والاستقرار للبلاد. صحيح أن الجامعة دعت أعضائها، كما دعت المجتمع الدولي، إلى تقديم كل الدعم الذي تحتاجه الحكومة الليبية لتحقيق أهدافها في محاربة الإرهاب ومنع تدمير الوحدة الوطنية الليبية، غير أن هذه الدعوة

لبنان بدل عن ضائع.. من خسارة إيران لسوريا



خير الله خير الله

صمد لبنان كما لم يصمد أي بلد في منطقة المشرق العربي، على الرغم من كل ما يتعرض له منذ العام 1969، تاريخ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم. يظل الاستثناء الآخر الأردن الذي يظل بشكل وضعاً خاصاً. في أساس هذا الوضع وجود نظام ملكي مستنير على رأسه من يعرف التعاطي مع العواصف الإقليمية والتغلب عليها وتطويقها وضمان بقاء المملكة في منأى عنها.

انهيار العراق وانهيار سوريا وانهيار القضية الفلسطينية، أقله في المدى المنظور، لكن لبنان ما زال يقاوم. هل يستطيع لبنان المقاومة إلى ما لا نهاية؟

السؤال يطرح نفسه بإلحاح في ضوء التطورات الأخيرة والازمات التي عصفت بالبلد في السنوات والأشهر القليلة الماضية وفي ضوء عدم قدرة مجلس النواب على انتخاب رئيس للجمهورية.

يختزل العجز عن انتخاب رئيس للجمهورية كل الازمات المتراكمة التي يعاني منها لبنان. كذلك يختزل هذا العجز الجهد الذي يبذله "حزب الله"، ومن خلفه إيران، في شأن كل ما له علاقة بعزل لبنان عن محيطه العربي. يحدث ذلك بهدف واضح كل الوضوح يتمثل في تغيير طبيعة لبنان، البلد العضو المؤسس في جامعة الدول العربية وموقعه في المنطقة. ويأتي ذلك أيضاً بعد تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في لبنان.. أو لنقل طبيعة جزء لا بأس به من هذا المجتمع.

لا شك أن لبنان يعاني من مشاكل كبيرة، بما في ذلك مشكلة النفايات التي لا يبدو أن هناك حلاً لها في المدى القريب. مشكلة النفايات جزء لا يتجزأ من عملية تستهدف

لم يكن "المؤتمر التأسيسي" زلة لسان للسيد حسن نصرالله الأمين العام لـ "حزب الله". هناك رغبة جدية في الانتقاء من رئيس الجمهورية الماروني، حتى بصلاحياته المحدودة. كان "حزب الله" يعتقد أن الرئيس ميشال سليمان سيكون أداة طيعة لديه، إلى أن اكتشف أن ميشال سليمان يظل مواطناً لبنانياً يمتلك حداً أدنى من الاستقلالية ويرى مصلحة لبنان في اعتماد "إعلان بعيداً"، الذي رفضته إيران رفضاً كلياً، عبر "حزب الله". رفضت إيران "إعلان بعيداً" لسبب في غاية البساطة أنه يحول دون أن يكون لبنان مستعمرة إيرانية.

لا رئيس للجمهورية اللبنانية في ظل موازين القوى القائمة في المنطقة. لا يمكن لإيران أن تقبل ميشال عون رئيساً للجمهورية. يبقى ميشال عون، في أحسن الأحوال، أداة لتعطيل انتخاب رئيس للجمهورية. هل من أداة أفضل من هذه الأداة التي تلعب بكل أمانة الدور المطلوب منها من حيث لا تدري.. أو تدري أكثر من اللزوم؟

يتراقف العجز عن انتخاب رئيس للجمهورية مع الغياب العربي عن لبنان. هذا هو المطلوب في النهاية. سنة بعد رئيس الجمهورية.

الديموغرافيا اللبنانية والتوزيع الجغرافي للطوائف على الأراضي اللبنانية. هناك بكل بساطة قضم يومي من "حزب الله" للأراضي التي يمتلكها الدروز، الطائفة الصغيرة "المتماسكة إلى حد كبير والمتمسكة بارضها. لعل المثل الأبرز على ذلك ما حل بالشويفات البلدة الساحلية القريبة من بيروت التي استطاع "حزب الله" تطويقها من كل الجهات والسيطرة بطريقة أو بأخرى على جزء من أراضيها! مشكلتنا انتخاب رئيس جديد للجمهورية ومنع العرب من المجيء إلى لبنان تختصران كل الأزمات اللبنانية. من خلال منع اللبنانيين من انتخاب رئيس للجمهورية، تريد إيران القول إنها تتحكم بالقرار اللبناني وإن بيروت هي بالفعل مدينة إيرانية تطل على المتوسط. ومن خلال منع انتخاب رئيس للجمهورية، تريد إيران تغيير طبيعة النظام المعمول به في لبنان لا أكثر.

تريد التحكم بلبنان عن طريق الثلث المعطل في الحكومة من جهة وعن طريق إيجاد موقع في السلطة التنفيذية، يحتله شيعي تابع لها، يمتلك ما يكفي من الصلاحيات لإلغاء ما بقي من صلاحيات رئيس الجمهورية.

لبنان بلد لا أمان فيه للعربي. هذا طموح إيران التي تستخدم "حزب الله" في لعبة داخل سوريا لا هدف لها سوى تأكيد أن الرابط المذهبي أهم من كل ما عداه في أي بلد عربي كان.

هل يصمد لبنان الذي يتلهى هذه الأيام بمشكلة النفايات وبيعنا الشيك أحمد الأسير، الذي ليس في نهاية المطاف سوى تفصيل صغير، متى نظرننا إلى ما خطط له ميشال سماحة واعترف به بالصوت والصورة في التحقيق وخارج التحقيق. يظل الأسير مجرد نكتة سمجة أحياناً، ومسلية في أحيان أخرى، متى تمعنا في ما ارتكبه "حزب الله" في تاريخه الحافل بالماسي، بما في ذلك رفضه تسليم المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه..

يواجه لبنان للمرة الأولى تهديداً وجودياً. في أساس ذلك، أن هناك من يريد تغيير نظامه وتغيير طبيعته. المؤسف أن ليس من استيعاب لهذا الواقع الذي يشكل تحدياً للأمن العربي أو ما بقي منه في وقت تنتج كل الأنظار إلى سوريا حيث للمرة الأولى السؤال الأساسي المرتبط بمصير النظام العلوي الذي أقامه حافظ الأسد وورثته لنحله.

هل على لبنان خسارة نفسه لأن إيران تريد تعويضاً عن خسارتها سوريا؟ هل لبنان بدل عن ضائع، أم هناك في لبنان من يعي هذا الواقع وأن تمرير الأشهر المقبلة، بالتالي هي أحسن، وبأقل مقدار من الخسائر وأبعد ما يكون عن التغييرات المطلوبة إيرانياً، مسألة حياة أو موت للوطن الصغير؟

المستقبلي "إنها في البنك لم أصرف منها سنتاً واحداً تحسباً لليوم الأسود"، فردت المملكة "لقد جاء اليوم الأسود، سلم المبلغ لسعد الحريري ليشرّف على توزيعه بين القوى الأمنية"، وهذا هو أصل المليار دولار الإضافية التي قدمها الملك عبدالله للأجهزة الأمنية بعد منحة المليارات الثلاثة لتسليح الجيش اللبناني، لم يسأل أحد الرمز المستقبلي عن فوائد المليار ومردودها، ولم نسمع أن الرمز المستقبلي تذكر المناطق المحرومة أو جمهوره في تلك الفوائد، مع أن ذلك أقل واجباته.

أخطاء الحريري موجعة ومتراكمة اقتصادياً وسياسياً، من سوء إدارة العلاقة مع الحلفاء كما حصل في ملف الانتخابات النيابية الأخيرة والقانون النيابي، مروراً بتصريحه عن شهود الزور الذي ساهم في إسقاط حكومته، إلى التصلب من واجبات المسؤولية بذرائع لا تناسب الرعاية السنوية الأكبر، وليس انتهاء بكبوة عرض قصر قريطم للبيع في ظرف مستحيل، ولا أنسى سوء تقديره حين فضل رأي أحد رجال رأس الدولة على نصيحة رأس الدولة نفسه، وتفاصيل هذه النقطة لا يمكن ذكرها الآن ولو تلميحاً للأسف.

من خلال ما سبق، بعض تصرفات الحريري مسيء له ولوالده ولحلفائه وللمملكة، وليس هناك من لوم إلا على سعد الحريري نفسه، وليس صحيحاً أن المملكة تتصرف بطريقة "بعثية" مع حلفائها فتمنعهم من المبادرة أو اتخاذ القرار أو التصرف في أمورهالمكذسة.

رغم كل علامات الاستفهام والتعجب على أداء سعد الحريري، إلا أن كاريزماته التي لا تعجب النخب، قريبة جداً من المواطن البسيط، وإضافة إلى نقاء سيريرته المورداً أحياناً إلى التهلكة، وانعدام البديل، واسم

الديموغرافيا اللبنانية والتوزيع الجغرافي للطوائف على الأراضي اللبنانية.

هناك بكل بساطة قضم يومي من "حزب الله" للأراضي التي يمتلكها الدروز، الطائفة الصغيرة "المتماسكة إلى حد كبير والمتمسكة بارضها. لعل المثل الأبرز على ذلك ما حل بالشويفات البلدة الساحلية القريبة من بيروت التي استطاع "حزب الله" تطويقها من كل الجهات والسيطرة بطريقة أو بأخرى على جزء من أراضيها!

مشكلتنا انتخاب رئيس جديد للجمهورية ومنع العرب من المجيء إلى لبنان تختصران كل الأزمات اللبنانية. من خلال منع اللبنانيين من انتخاب رئيس للجمهورية، تريد إيران القول إنها تتحكم بالقرار اللبناني وإن بيروت هي بالفعل مدينة إيرانية تطل على المتوسط. ومن خلال منع انتخاب رئيس للجمهورية، تريد إيران تغيير طبيعة النظام المعمول به في لبنان لا أكثر.

تريد التحكم بلبنان عن طريق الثلث المعطل في الحكومة من جهة وعن طريق إيجاد موقع في السلطة التنفيذية، يحتله شيعي تابع لها، يمتلك ما يكفي من الصلاحيات لإلغاء ما بقي من صلاحيات رئيس الجمهورية.



هل يستطيع لبنان المقاومة إلى ما لا نهاية

تيار المستقبل للإيجار



أحمد عدنان

لا ليس سهلاً على من هم مثلي ممن تغلغت ثورة 14 آذار في ذاكرتهم ووجدانهم توجيه سهام النقد إلى الرئيس سعد الدين رفيق الحريري، فالرجل من المفترض أنه امتداد لوالده ورمز لحرية لبنان وسيادته واستقلاله، لكن مصلحة 14 آذار ولبنان والإخلاص لرفيق الحريري ونهجه فوق كل اعتبار.

نشر الصحافي ثائر غندور تقريراً عن اعتزام سعد الحريري بيع قصور والده، قصر فقرا الجبلي، وقصر قريطم التاريخي، الذي يعد من أغلى عقارات بيروت، حيث يقدر بمئة وعشرين مليون دولار. ولعل هدف البيع كما أورد التقرير شراء حصتي

المستقبل).
لا بد من التسليم بداية بأن زعامة رفيق الحريري لم تقم على المال، إنما على العروبة والاعتدال والتنمية والإعمار، وربط غياب سعد الحريري عن بيروت بسبب الأزمة المالية معيب جداً، وكأنه يقول إنه من دون المال لا وزن لاسم رفيق الحريري ولا لنهجه.

والغمغمة بأن الأزمة المالية الحربية سببها توقف الدعم السعودي أو شحه أكثر من مسيء، فالمملكة لا تتخلّى عن حلفائها، وفي الوقت نفسه هي لا تدعم بالمعنى

السلطي، إنما تكافئ حلفاءها المخلصين والناجحين والأقوياء، ويمكنني الزعم بأن رطب الحريري طوال علاقته مع المملكة لم يطلب شيئاً لنفسه قط، بل كان يطلب للبنان دائماً، وتقديراً لنجاحه الداخلي والخارجي كانت المملكة تكافئه وتدعمه.

لم يسجل رفيق الحريري يوماً على نفسه أن قال أريد هذا المبلغ للصرف على السنة أو لاسد رواتب الموظفين، ولم يسبق لرفيق الحريري أن طلب من المملكة أن تهدية شركة أو منتجاً لتعزير وضعه المالي، كان الحريري الأب هو نقيض هذه الصورة، فهو صاحب المبادرات السياسية والاقتصادية الخلاقة والناجحة، كان حليفاً تعتمد عليه المملكة لا نكرة يستند على

المملكة بالكامل. وخلال الفترة الطويلة التي جمعت علاقة الحريري الأب بالسعودية، مرّ

الحريري بإزمات اقتصادية ومرّت المملكة بضائقة مالية لكن مكانة الحريري لم تتغير كما أن العلاقة السعودية-الحريرية لم تتأثر.

لا يمكن للسعودية أن "تدعم" طرفاً سياسياً متواكلاً أو متسولاً أو غائباً عن واجبات المسؤولية، ولقد أوصل الملك عبدالله -رحمه الله- هذه الرسالة بوضوح وبعفوية حين قال لأحدهم يوماً "أثبت كرجل"، بل إن الأمير سعود الفيصل قال للحريري نفسه ذات مرة مستشهداً ببيت زهير بن أبي سلمى "ومن لا يصانع في أمور كثيرة/يضرس بانياب ويوطأ بمنسم".

أفهم تماماً بأن مقارئة سعد الحريري بوالده ظالمة ومجحفة، لكنه قدر اسمه وموقعه، والحقيقة أن الوضع المهترئ لسعد الحريري يتحمل مسؤوليته الحريري نفسه، وهنا أورد قصتين، الأولى لإلحاح الحريري على المملكة القبول برئاسة الجنرال ميشال عون وقت زعمه في العن دعم حليفه المخلص والصلب د. سمير ججع لرئاسة الجمهورية، وقد أقر بذلك مؤخرًا الوزير رشيد درباس في لقاء تلفزيوني حين قال نصاً "لقد لمست في لقائي مع الشيخ سعد ميله إلى انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية لكن جهات أخرى حزبية وغير حزبية عارضته"، والحقيقة أن لفظ "عارضته" مهذب جداً، ولن يغيب عن الأصدقاء المحاولة الناعمة والفاشلة بطرح اسم جبران باسيل مرشحاً للرئاسة.

القصة الثانية، وهي الأكثر مأساوية، قدمت المملكة مبلغاً غير رسمي عام 2008 يقدر بمليار دولار لرمز آخر في تيار المستقبل بهدف حصري هو "إطلاق مشاريع تنموية في المناطق اللبنانية المحرومة"، سألت المملكة عن المبلغ ومصيره أثناء أزمة عرسال، فاجاب الرمز

”

لبنان بلد لا أمان فيه للعربي. هذا طموح إيران التي تستخدم «حزب الله» في لعبة داخل سوريا لا هدف لها سوى تأكيد أن الرابط المذهبي أهم من كل ما عداه في أي بلد عربي كان

“

سنة، يتعود العرب على أن لا وجود للبنان. لا سياحة في لبنان ولا استثمار فيه. مطار بيروت يشبه مطارا في بلدة أوروبية نائية، أو في دولة من العالم الثالث، في حين صار مطار دبي من أهم المطارات العالمية؛ لبنان بلد لا أمان فيه للعربي. هذا طموح إيران التي تستخدم «حزب الله» في لعبة داخل سوريا لا هدف لها سوى تأكيد أن الرابط المذهبي أهم من كل ما عداه في أي بلد عربي كان.

هل يصمد لبنان الذي يتلهى هذه الأيام بمشكلة النفايات وبيعنا الشيك أحمد الأسير، الذي ليس في نهاية المطاف سوى تفصيل صغير، متى نظرننا إلى ما خطط له ميشال سماحة واعترف به بالصوت والصورة في التحقيق وخارج التحقيق. يظل الأسير مجرد نكتة سمجة أحياناً، ومسلية في أحيان أخرى، متى تمعنا في ما ارتكبه "حزب الله" في تاريخه الحافل بالماسي، بما في ذلك رفضه تسليم المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه..

يواجه لبنان للمرة الأولى تهديداً وجودياً. في أساس ذلك، أن هناك من يريد تغيير نظامه وتغيير طبيعته. المؤسف أن ليس من استيعاب لهذا الواقع الذي يشكل تحدياً للأمن العربي أو ما بقي منه في وقت تنتج كل الأنظار إلى سوريا حيث للمرة الأولى السؤال الأساسي المرتبط بمصير النظام العلوي الذي أقامه حافظ الأسد وورثته لنحله.

هل على لبنان خسارة نفسه لأن إيران تريد تعويضاً عن خسارتها سوريا؟ هل لبنان بدل عن ضائع، أم هناك في لبنان من يعي هذا الواقع وأن تمرير الأشهر المقبلة، بالتالي هي أحسن، وبأقل مقدار من الخسائر وأبعد ما يكون عن التغييرات المطلوبة إيرانياً، مسألة حياة أو موت للوطن الصغير؟

* إعلامي لبناني

”

أخطاء الحريري موجعة ومتراكمة اقتصادياً وسياسياً، من سوء إدارة العلاقة مع الحلفاء كما حصل في ملف الانتخابات النيابية الأخيرة والقانون النيابي، مروراً بتصريحه عن شهود الزور الذي ساهم في إسقاط حكومته، إلى التصلب من واجبات المسؤولية بذرائع لا تناسب الرعاية السنوية الأكبر، وليس انتهاء بكبوة عرض قصر قريطم للبيع في ظرف مستحيل، ولا أنسى سوء تقديره حين فضل رأي أحد رجال رأس الدولة على نصيحة رأس الدولة نفسه، وتفاصيل هذه النقطة لا يمكن ذكرها الآن ولو تلميحاً للأسف.

من خلال ما سبق، بعض تصرفات الحريري مسيء له ولوالده ولحلفائه وللمملكة، وليس هناك من لوم إلا على سعد الحريري نفسه، وليس صحيحاً أن المملكة تتصرف بطريقة "بعثية" مع حلفائها فتمنعهم من المبادرة أو اتخاذ القرار أو التصرف في أمورهالمكذسة.

رغم كل علامات الاستفهام والتعجب على أداء سعد الحريري، إلا أن كاريزماته التي لا تعجب النخب، قريبة جداً من المواطن البسيط، وإضافة إلى نقاء سيريرته المورداً أحياناً إلى التهلكة، وانعدام البديل، واسم

* صحفي سعودي

بيرسترويك العبادي هي في النهاية بسبب نار الدواعش



أسعد البصري

ما يقوم به رئيس الحكومة حيدر العبادي من تكشيف ومحاربة فساد، يذكّرنا بمحاولة نوري المالكي الأولى بمحاربة الميليشيات والطائفية والفساد، وعلمية صولة الفرسان عام 2008 ليست ببعيدة عنا. لا يمكن في النهاية إصلاح الفساد من داخله، وقد تكشفت الأيام عن أن السيد نوري المالكي كان أكثر القادة الطائفيين حداً وفساداً، وجرأة على دماء الأبرياء. البيرسترويك التي يقودها العبادي اليوم، تتميز بتبدل في مزاج الشارع، الناس تعبوا من الزيارات واللطميات والخطابات العائنية التي لا تجلب للشعبة سوى كراهية المسلمين والعرب. تبلغ قيمة ديون العراق اليوم 122.1 مليار دولار في 2015 مقابل 87 ملياراً في 2014 كلها نفقات للميليشيات الإجرامية والمشاريح الطائفية والفساد. الأمر الذي دفع كثيرين إلى التساؤل عن جدوى تنازل الدول العربية عن ديونها للعراق، إذا كانت البلاد ستصبح فريسة للفساد والعنف الطائفي وتغرق مرة أخرى بالديون. هناك اليوم تعب شعبي واضح. العقيدة نفسها تم استهلاكها سياسياً إلى درجة أنها يبست. السؤال هو في حال اخفقت الخطابات الطائفية من شوارع بغداد ماذا ستفعل الدولة الإسلامية؟ إن من علامات وجود إرباك جراء هذا التحول هو صمت الدواعش تماماً، وكانهم غير موجودين في أي مكان.

حالة تبدل المزاج، العراقيون قد تعبوا من تشيعهم نفسه، فهو يفرض عليهم شخصية غير شخصيتهم الطبيعية. لكنهم يشعرون برفض للطائفية السياسية وليس لإيران فقط. يريدون دولة مدنية وكهرباء وخدمات ومحاربة الفساد في وقت تغرق فيه بلادهم بالديون والحروب.

الدولة الإسلامية، من جهة أخرى، تعيش مرحلة جدل داخلي مع المجتمع السني ولو بشكل غير معلن. فالسنة يريدون من داعش أن تكون عقاباً للميليشيات، إلا أنهم لا يريدون حقاً العيش في كنف دولة إرهابية منطرفة ومحاصرة من جميع دول العالم

المتحضر، وتدكها الطائرات الأميركية ليل نهار.

ماذا تستطيع الدولة الإسلامية أن تفعل؟ هل عندها فرصة للبقاء؟ ما هو هدفها؟ ما هي حدودها؟ هل سنفيق على خبر زوال الدواعش من التاريخ؟ أم لعلنا نفيق على خبر سقوط بغداد بيد الدولة الإسلامية؟ وماذا تعني حالة الترهل العقائدي الشيعي في العراق؟

هل سنتنهار داعش مع المشروع الصفوي وبشار الأسد وتختفي من المشهد؟ أم أنها ستفاجئ التاريخ بشيء غامض وجديد؟ لا بد من الانتظار فالتبدلات كبيرة وسريعة، والتحويلات عنيفة في المنطقة.

الخلاف في البيت الشيعي اليوم بسبب وجود الدواعش. فهم أكثر تطرفاً وفتوةً واستعداداً للتضحية، وأناسيدهم أقوى وأكثر فصاحة، والدولة العراقية القديمة انتهت، فأين هو المشروع الشيعي المزعوم؟ أليسوا يتوسلون بالأميركان لحمايتهم؟ هذا هو موت الأسطورة الإيرانية، وقطع رأسها وحمله على الرماح من الكوفة إلى قصر الخلافة، فكلما ضغط الدواعش باتجاه الدين والتطرف والعنف يصبح أمام الشيعة خياران لا ثالث لهما؛ إما المواجهة بتطرف طائفي إجرامي وتضحية لا يمتلكونها، أو اللجوء إلى الخطاب الغربي العلماني في نقد الإرهاب. وفي الحالتين سينتهي المشروع الإيراني السياسي. لا توجد حماسة صفوية كالسابق بل مجرد اكتئاب شامل. يبدو المراجع أنفسهم كما لو أنهم يفكرون بالانتحار أو في حاجة ماسة إلى دواعش يجتاحون حوزاتهم ويربحونهم من هذا الضجر والعذاب. ضجر البكاء على الحسين والفرار الدائم من الدواعش. هكذا تنتهي الأساطير الإجرامية العنيفة أحياناً باستنهاضها لأساطير مضادة أقوى منها وأعنف.

السيد العبادي نفسه الذي كان يدعم الحشد الشعبي الطائفي قبل أسابيع فقط، نراه مقتنعاً اليوم بأن هزيمة الدولة الإسلامية أمر مستحيل على يد المزارعين القادمين من جنوب العراق. لهذا يتفرغ للمظاهرات ومحاربة الفساد على أمل استرضاء المجتمع السني العراقي. وفعلاً بدأنا نسمع عن 8 آلاف من أهالي الأنبار يلتحقون بمعسكرات التطوع لمقاتلة الدولة الإسلامية عقب فشل القوات العراقية والميليشيات الشيعية في تحقيق النصر. مع هذا يجب ألا نفرط بالتفاؤل.

فبالأمس القريب فقط تم طرد أهل الأنبار من بغداد وليس لهم الحق في دخول العاصمة إلا بنظام الكفيل. ولا يمكن لهذه التظاهرات الشكلية بغطاء السيستاني أن تغير وجهة نظر الشعب السني بعد كل تلك القنول والمظالم منذ الاحتلال الاستجابية إيجابية عموماً إلا أنها حذرة وشكافة. السنة مرتاحون ولا شك لما يجري من تبدل بالخطاب والمزاج، إلا أنهم يخشون لو ذهب الدواعش يعود الشيعة لشعارات المهدي، والثار، والحسين، والزيارات المليونية، والثياب السود، ولبس الأكفان، والاستعراضات العسكرية في بغداد.

لقد تم إعطاء الهاشميين أكبر من حجمهم في التاريخ العربي المعاصر لغرض تحقيق نقلة في الهوية العربية من إسلامية إلى قومية، وأثناء ذلك أهملنا جذراً مهماً آخر تشكل، هو التفسير والتأصيل للدولة الإسلامية وما يحدث اليوم

فإذا كنتم تريدون الثأر من النواصب حقاً فهم عندكم اليوم بالموصل والأنبار، قاتلوهم وأشبعوا هذه الرغبة، فليس من المعقول أن تطلبوا الثأر بعد رحيلهم من سنة الأعظمية المسالمين المساكين. فبالرغم من جرائمهم وإرهابهم يبدو الدواعش الإرهابيون أنسب طرف للمحاصرة مع الميليشيات الشيعية المجرمة، فهم أفلح من رقص بالسيف في ما بين النهرين منذ الفتوحات الإسلامية. ما يثير اهتمامي في الدواعش ليس الدين، فما هو الدين؟ رجل معتكف بالمسجد مثلاً، وقد يكون صاحب مشاكل عقلية يخفيها بهذه اللحية والورع والنصوص المقدسة. الدواعش قضية أخرى، إنهم يأخذون الموصل والرقعة والرمادي. يمتلكون مدناً موجودة على الأرض، يصكون عملة ذهبية حقيقية، يصعدون حافلات مفخخة ويفجرونها بانفسهم، يعلنون رفضهم للحود التي وضعها سادة العالم بين الدول.

كل هذا غريب حقاً وله وجود بالواقع، أما الدين والإلحاد فهما مجرد جدل في قاعة فلسفة بالجامعة البريطانية، لا يثيران العقل والحواس كالذي يحدث في العراق. فالصراع هو صراع مادي واضح، المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني يمتلك مفاتيح بغداد ويدخل في مواجهة مع الخليفة البغدادي الذي يمتلك مفاتيح الموصل.

داعش اليوم غامضة لأن جزءاً من تاريخنا القريب مخفي ومسكوت عنه، فقد اتفقت جهات كثيرة على دفن ما جرى في بداية القرن العشرين، لهذا لا يمكن فهم الدولة الإسلامية إذا كنا نجهل تاريخها ونشأتها الحقيقية. الخطأ هو لأننا نبدأ من الأشراف الهاشميين وثورتهم على العثمانيين بما يتفق مع ميولنا القومية والوطنية.

لقد تم إعطاء الهاشميين أكبر من حجمهم في التاريخ العربي المعاصر لغرض تحقيق نقلة في الهوية العربية من إسلامية إلى قومية، وأثناء ذلك أهملنا جذراً مهماً آخر تشكل بالطبيعة بعيداً عن عيون الاستعمار، هو التفسير والتأصيل للدولة الإسلامية وما يحدث اليوم. وبصراحة لا بد من العودة إلى توحيد الجزيرة العربية. كيف وحد ابن سعود



هناك اليوم تعب شعبي واضح.. الناس تعبوا من الزيارات واللطميات والخطابات العائنية

أعراض وجود الدولة الإسلامية وسيطرتها على مدن كبيرة في البلاد، ويقول عدد كبير من السنة اليوم إنه من المفيد طبع الميليشيات على نار داعش قبل التخلص من الطرفين.

الشعب الذي فرح عام 2008 بصولة الفرسان التي قام بها رئيس الحكومة حينها السيد نوري المالكي ضد الميليشيات جيش المهدي التابعة لمقتدى الصدر، هو نفسه يفرح اليوم بمحاكمة نوري المالكي الطائفي الدموي، ويصر عليها السيد مقتدى الصدر والنائب حاكم الزامل (تاجر جثث أهل السنة بالطب العدلي زمن الحرب الأهلية).

والشعب أيضاً يرى السيستاني شخصية أممية لا شكل لها، فهو الذي دعم المالكي بفتوى الجهاد والحشد الشيعي الإجرامي، وهو الذي يدعم اليوم العبادي بمحاكمة الفاسدين ومنهم المالكي. وسط هذه التبدلات الظاهرية والباطنية في البيت الشيعي تبقى داعش الإرهابية الظلامية هي النار التي حققت هذا الغليان في النهاية، ولا بد من إصلاحات حقيقية شاملة قبل إبرام أي صفقة كبرى تتعلق بمستقبل الطرف الأكثر حرماناً وعذاباً ونعني بهم سنة العراق.

* كاتب عراقي

نجد جبيل شمر وحائل وعسير والجوف والأحساء والحجاز وحدة؟ ما هي الهجر؟ من هم الإخوان السعوديون (إخوان من أطاع الله)؟ كيف استطاع ابن سعود توطين البدو وبناء محميات تعمل كالحاميات الرومانية البعيدة، تلك التي كانت تتمتع بنوع من الاكتفاء الذاتي والعمل. يحاول الدواعش استلهام تجربة خاضتها أهم شخصية عربية في بداية القرن العشرين.

سبق وشرحت في مقال سابق أن التوحيد ليس عقيدة دينية فقط، بل هو مآكنة تاريخية لبناء حلم إمبراطوري، وقد حدث عدة مرات في التاريخ أن لجأ المسلمون إلى شعار التوحيد لبناء الدول، وهو ما يسمونه "على منهاج النبوة" أي بناء الدولة الإسلامية الأولى ضد الشرك والمشركين. فنحن لا نعلم ما إذا كان الهدف في هذه الحالة هو بناء الدولة أم محاربة الشرك.

في الظروف العادية يعلب المسلمون قيم التسامح والعقلانية، فلا توجد مشكلة على الإطلاق لا في الشرك ولا المشركين، ولا يظهر شعار "التوحيد" المتطرف في التاريخ إلا لغرض سياسي كبير، وعادة ما يكون هدفاً إمبراطورياً.

المهم أن البيرسترويك التي يطلقها السيد حيدر العبادي اليوم هي بلا شك من إذ لا تكاد صحيفة أو وكالة أنباء إلا وتورد العديد من الكلمات المبتذلة في حق شعوب وأنظمة الدول العربية، ناهيك عن التهديد والوعيد، وفي المقابل الافتخار برموز التطرف الفارسي، وقد شاهدنا خلال السنوات القليلة الماضية تصاعد وتيرة الموجة العنصرية المعادية للعرب من قبل وسائل الإعلام الإيرانية، حتى وصلت إلى مشجعي مباريات كرة القدم والألعاب الإلكترونية والأغاني الشعبية.

ولم تبق هذه المظاهر العنصرية في دائرة الخطاب الشعبي، بل هناك من عمل ويعمل على ترجمتها على أرض الواقع من خلال بث الفوضى وإراقة الدماء وخلق الفتن والانقسامات في البلدان العربية، ولعل ما يحدث من تدخلات إيرانية دامية في سوريا والعراق واليمن، ومحاولات التفجير وزعزعة الأمن في بلدان أخرى، شكلان من أشكال ترجمة هذا الخطاب العنصري إلى أرض الواقع بإرادة سياسية وتخطيط ممنهج.

وكانت لبعض الأحداث التاريخية التي ربطت العرب بالفرس كمعركة القادسية مثلاً، دور في توضيح هذا الموروث الأسود، لأن الفرغ يخشون دائماً من تكرار مثل هذه المعركة مرة أخرى في هذا الوقت، كما

الفن الفارسي يدعو إلى قتل العرب



د. سالم حميد

لم يرض أكثر من أسبوعين على انتشار لعبة فارسية، مرخصة من وزارة الثقافة الإيرانية، تحمل اسم "أضرب واشتم العربي"، حتى ظهرت أغنية راب جديدة، لا تبت للفن بصله، بقدر صلتها بالقتل وسفك الدماء وإثارة العنصرية الفارسية ضد العرب بشكل خاص، والآخر بشكل عام. وأخذت المواقع الخاصة بالموسيقى الفارسية تروج لهذه الأغنية.

"أقتل عربياً" هو اسم الأغنية التي نظمها "بهزاد مهديو بخش" وغناها "بهزاد بكس". انتشرت الأغنية بشكل كبير في المواقع الفارسية المرخصة من قبل وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية. وحملت في طياتها إساءات للعرب.

ويبدو جلياً من خلال كلماتها الحقد الفارسي تجاه الأمة العربية، وليس أدل على ذلك من مطلع الأغنية التي تبدأ بالقول "لم أكن يوماً ما أحب هؤلاء، أكلة الجراد"، وعبرة "أكلة الجراد" تستخدم للإساءة للعرب حتى في أدبيات الشارع الإيراني،

وكذلك مصطلحات مثل "الحفاة" و"راكبي الجبال" وغيرها الكثير من المفردات التي تعبر عن الحقد الفارسي للعرب.

ثم خاطب المغني "بهزاد بكس" الملك الفارسي "قوروش" الذي بات رمزاً للمتطرفين الفرس بالكلمات التالية "انهض يا قوروش فقد بلغ الأمر بنا ليمت تهديدنا من قبل العرب". وقصد استعمال مصطلح "الخليج الفارسي" في المقطع الذي يقول "قسماً بالخليج الفارسي سنقضي على اسمك، وسنضرب رقاب جميعكم عند مقبرة قوروش". ثم يتمادى الشاعر والمغني، في تهديداتهما فيقولان عبر الأغنية "لو أخطاتم ستدفونون الثمن في الرياض، ومن اليوم فصاعداً بات اسمي قاتل العرب".

لاقت الأغنية استنكاراً واسعاً لدعوتها إلى القتل، وخروجها عن الأخلاق وأهداف الفن والموسيقى، خاصة أنها تدعو إلى الإرهاب والقتل المحاربين دولياً. وتمدح في نفس الوقت واحداً من كبار "إرهابيي" العالم، وهو قاسم سليمان، قائد فيلق القدس، وتعارض عقيدة المسلمين في مطالباتها بتحويل الحج إلى إيران. في الحقيقة إن هذه الأغنية العنصرية الدائمة، ومن قبلها اللوحات الإلكترونية الحاقدة، تعبر عن حالة الموروث الثقافي

«أقتل عربياً» اسم أغنية إيرانية جديدة انتشرت في المواقع الفارسية المرخصة من قبل وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية وتحمل في طياتها إساءات عنصرية ضد العرب

أن هذا الموروث السلبي يكشف عن مدى استياء الفرس من التفوق العربي عليهم في كافة المجالات، وكذلك تعبر عنصريتهم هذه عن خشيتهم من ضياع القومية الفارسية، وخاصة بعد دخول الإسلام وانتشار اللغة العربية على مدى ثلاثة قرون، تلاشت خلالها اللغة الفارسية، ومقومات العنصر الفارسي، لذا نجدهم يحاولون إعادة هذه المقومات بكل الوسائل والطرق، والتي تعتبر العنصرية والطائفية جزءاً لا يتجزأ منها.

* كاتب إماراتي

مرشح رئاسي شعاره «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» دونالد ترامب من عالم الجمال والعقار إلى عالم السياسة والبيت الأبيض

كندة قنبر



واشنطن - تحت شعار "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى"، يطلق عملاق الاستثمارات العقارية، ورجل الجمال الأول في الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب، حملته ليكون واحدا من أصل سبعة عشر مرشحا عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأولية لعام 2016.

وحتى هذه اللحظة، يعد المرشح دونالد ترامب من أكثر الشخصيات المثيرة للجدل في الإعلام، منذ إعلانه الترشح رسميا، وذلك بسبب تصريحاته النارية غير أنه بأي أحد. مع أن ترامب كان يتحدث عن فكره ترشيح نفسه للمكتب البيضاوي لأكثر من عقدين من الزمان.

كيف تصبح ثريا مثل ترامب

دونالد ترامب جون ولد في العام 1946، وهو رجل أعمال كبير عرف بالعمل في الاستثمارات العقارية، وهو أيضا الشخصية التلفزيونية البارزة في عالم البرامج الترفيهية، وصاحب حقوق مسابقة ملكات الجمال في أميركا وملكة جمال العالم. ولا تقتصر نجومية دونالد ترامب على عالم العقار والاستثمار المالي فقط، بل هو مؤلف أيضا، كتب ونشر خمسة عشر كتابا من بينها، "كيف تصبح ثريا كدونالد ترامب"، و"فن الصفقات" و"أسلوب ترامب في المفاوضات: الاستراتيجيات والتقنيات الفعالة".

يشغل ترامب منصب رئيس مجلس إدارة منظمة ترامب ومؤسس منتجعات ترامب الترفيهية، وعرف كمقدم لبرنامج "المبتدئ" وهو برنامج تلفزيوني من سلسلة البرامج الواقعية "ريالتي شوز"، والذي بث في شبكة التلفزيون إن بي سي.

دونالد هو ابن فريد ترامب، مستثمر العقارات في مدينة نيويورك، الذي وظف ابنه دونالد، في شركته، والتي كانت تسمى آنذاك بشركة "إلزابيث ترامب وأولادها"، بينما كان الابن يدرس في كلية وارتون في جامعة بنسلفانيا، لينضم رسميا إلى الشركة في العام 1968. ومع حلول عام 1971 أصبح المسؤول الأول فيها. ومنذ ذلك الوقت ودونالد ترامب يكبر في أميركا، حتى بات يعتبر العملاق الأكبر في عالم العقارات في الولايات المتحدة الأميركية.

في حال ربح الانتخابات

في خطابه الأول أعلن دونالد ترامب بشكل ناري ترشيح نفسه للانتخابات، ضاربا بعرض الحائط كل سياسيات الرئيس باراك أوباما، متهما إياه بتضليل العامة في قضايا الاقتصاد وسوق العمل ومستوى الدخل والذي اعتبره تحت الصفر.

قال ترامب إن نسبة مشاركة العمالة في أميركا هي الأسوأ منذ عام 1978، وأن نسبة البطالة بحسب تقديراته، تتراوح ما بين 18 و20 بالمائة على عكس ما تصرح به الإدارة الحالية من أنها 5.6 بالمائة.

الرعاية الصحية، المسألة التي اشتغل عليها الرئيس باراك أوباما والتي تعرف بـ"أوباماكير"، يراها ترامب الأسوأ في تاريخ أميركا، ويصفها بأنها "أكبر كذبة تعيشها الأمة"، وأنها ستكلف الدولة والشعب أموالا طائلة، متهما الرئيس أوباما أنه أنفق خمس مليارات دولار من خزينة الدولة على بناء موقع إلكتروني لا يعمل وأن "الشعب الأميركي لا يعلم ما الذي تفعله الإدارة الأميركية الحالية".

في السياسة الخارجية، قال نجم تلفزيون ومالك حقوق مسابقة ملكات جمال العالم، إنه سيستخدم القوات البرية في حربه على دولة الخلافة الإسلامية في العراق وبلاد الشام "داعش"، وأنه يتوجب على حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط مثل المملكة العربية السعودية دعم هذه الحرب ماليا، مؤكدا أن مفتاح النجاح في الحرب على دولة الخلافة الإسلامية "داعش"، هو سلب ثروة المجموعة التي تحصل عليها عن طريق السيطرة على حقول النفط في العراق.

ترامب قال بشكل صريح في مقابلة له في برنامج "لقاء مع الصحافة" والذي يبث على شبكة إن بي سي، إنه يعلم تماما بأن حربه على الإرهاب تتطلب تدخل عسكريا مباشرا من قبل الولايات المتحدة الأميركية. ورغم أن ترامب كان ضد الحرب على العراق وانقد سياسات جورج دبلو بوش في حربه تلك عام 2003 متوقعا تبعات سيئة للحرب آنذاك، فقد صرح مرشح الجمال الجمهوري أنه ينبغي إعطاء العراقيين "شيئا" من حقول النفط ولكنه، وفي إشارة واضحة إلى قدامى

المحاربين الأميركيين، طالب بحصة مالية لهم، حين قال "يجب علينا إعادة الأموال لجنودنا".

بشكل صريح، قال ترامب في البرنامج ذاته، والذي يعد الأكثر مشاهدة في أميركا، عن الاتفاق النووي الأخير لإدارة أوباما مع إيران، إنه عبارة عن "صفقة سيئة"، من شأنها أن "تؤدي إلى محرقة (هولوكوست) نووية"، وهو يرى أن المفاوضات الذي عمل على هذه الصفقة "غير كفاء" مشيرا إلى الوزير جون كيري، الذي اعتبره فاشلا ولا يفقه في المفاوضات بحسب تعبيره.

وفي تصريحات أكثر عدائية ونارية، اعتبر دونالد ترامب أن المكسيك، على سبيل المثال، دولة تصدر الإجرام والمجرمين إلى أميركا عبر الهجرة غير الشرعية. وقال إنها لا ترسل أصحاب الكفالات من المهاجرين، بل أشخاصا لديهم الكثير من المشاكل ويعملون في مجال المخدرات والإجرام. وأكد أن المهاجرين يقومون بسرقة فرص العمل من الأميركيين. وبناء على ذلك سوف يقوم ترامب، كما قال، بإلغاء القرار التنفيذي للرئيس أوباما الذي وصفه بغير الشرعي حول قضايا الهجرة، وسيقوم ببناء حائط فاصل على طول الحدود بين الدولتين أي المكسيك وأميركا وعلى نفقة الحكومة المكسيكية.

وعد ترامب بإعادة بناء البنية التحتية للولايات المتحدة، وبت الحياة في الأسواق الأميركية، وقال إنه سيفقد أميركا، يجعلها دولة غنية مرة ثانية. ولكن ترامب لم يدخل في تفاصيل خطته وكيفية تنفيذ كل تلك الوعود.

دونالد ترامب والإعلام

لم تتوقف وسائل الإعلام الأميركية عن تطويق نشاط المرشح الجمهوري غريب الأطوار، لسباق 2016 بسبب شخصيته الغظة والعدائية، تجاه كل الإعلاميين، حتى أولئك القادمين من الصحافة اليمينية التي تمثل الحزب الذي ينتمي إليه. فقد اتهم ترامب الإعلاميين بأنهم غير منصفين له وأنهم عدائيون، وجاء هذا الاتهام لمحاوره في شبكة الفوكس نيوز، والذين قدموا المناظرة الأولى في المرحلة الأولى من الانتخابات الرئيسية المبدئية للمرشحين الجمهوريين.

هاجم المرشح الرئيسي عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب مذبةة الفوكس نيوز ميغن كيلي، واتهمها بأنها كانت عدائية وأن "الدماء كانت تسيل من عيونها كلما وجهت له السؤال"، ولم يتوقف ترامب عند هذا الحد، بل تابع هجومه على الإعلام والصحفيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، رافضا الاعتذار، مضيفا أن أجوبته كانت "جيدة وأنه قد فاز بهذه الجولة".

وقوبل هجوم ترامب على الإعلام بحملة قوية من قبل حزبه الجمهوري ومرشحيه

الاتفاق النووي الأخير لإدارة أوباما مع إيران يعتبره دونالد ترامب، عبارة عن «صفقة سيئة»، من شأنها أن «تؤدي إلى محرقة (هولوكوست) نووية»، وهو يرى أن المفاوضات الذي عمل على هذه الصفقة «غير كفاء» مشيرا إلى الوزير جون كيري، الذي يعتبره فاشلا ولا يفقه في المفاوضات»

الأخرين، فكان دفاع ترامب عن نفسه أكثر شراسة، رافضا الاعتذار أمام اتهامات وجهت إليه بأنه عنصري وضد المرأة، قائلا إنه يقدر المرأة ويعتز بكل النساء في السلك العقاري.

أصاب الإرباك الحزب الجمهوري، وهو المعروف بضبط عملية الترشيح للانتخابات الرئاسية عن طريقه بشكل عام، حيث أصيب الحزب العريق بنوع من الفوضى بعد ترشيح دونالد ترامب لنفسه لخوض المعركة الرئاسية.

الأقوى في السباق الرئاسي

بدأ هذا الارتباك عندما هاجم ترامب السيناتور جون ماكين، والذي يعتبر شخصية اعتبارية في الحزب الجمهوري، ويشغل منصب رئيس لجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ، حيث قال ترامب لوسائل الإعلام إن السيناتور ماكين ليس بطلا، وإن الأخير "لو كان يبل حرب، لما تم القبض عليه في حرب فيتنام"، مضيفا أنه لا يحب الأسرى، ورغم تظاوله على شخصية سياسية وعسكرية مرموقة كشخصية ماكين، إلا أن مؤشرات استطلاعات الرأي بينت أن دونالد ترامب يحظى بشعبية كبيرة بين الناخبين الجمهوريين. تلك الاستطلاعات جعلت الحزب الجمهوري في موقف لا يحسد عليه.

دخل دونالد ترامب في حلبة المناظرة الرئاسية للمرشحين الجمهوريين، كان بمثابة القنبلة الموقوتة. ففي أول مناظرة بينه وبين مرشحين من حزبه، قال إنه سيرشح نفسه كمستقل، إذا لم يحصل على ترشيح الحزب الجمهوري ضاربا بعرض الحائط كل الانتقادات الموجهة إليه، وخاصة بعد الإهانة التي وجهها للسيناتور ماكين وللسياسيات من النساء، ووصفه لجميع القادة في البلاد بأنهم "أغبياء".

أسلوب ترامب هو الهجوم والانتقاد غير أنه بالظهور أمام الكاميرات، ومبدأ أنه على الشخصية العامة أن تتحدث بأسلوب سياسي. بهذا التكتيك، استطاع ترامب الضرب على الوتر الحساس، لدى كثير من الأميركيين، الذين سئموا سياسات واشنطن. وفي تعليق لحاكم ولاية أوهايو جون كاشن حول ترامب قال إن معظم الناس "محبطون"، وإن الناخب الأميركي ضاق ذرعا، بسبب عمل الحكومة، وإن المواطنين يرغبون بأسلوب وطريقة جديدين بالتعاوي مع واشنطن، وهذا ما يقدمه ترامب بتصريحاته وهجومه على السياسيين والمرشحين.

أثارت شخصية دونالد ترامب الجدل لدى وسائل الإعلام والمحللين النفسيين، والذين وصفوه بالمغرور والمتعجرف وخاصة بعد المناظرة الأولى. وطرح الكثير من الأسئلة حول كيفية دخول شخصية متعطرسة مثل ترامب إلى السياسة والعمل بالشأن العام. وبحسب المحلل النفسي والأنثروبولوجي مايكل ماكويبي، الذي كان يعمل مستشارا ومحللا نفسيا بخبرة تمتد لعقود عديدة، فإن هناك من يسمون "بالقادة النرجسيين" وتنسج تحت وصفهم ذلك، شخصية دونالد ترامب، وشخصية فورد وهي عبارة عن شخصية مركبة لديها درجة من درجات النرجسية، وبحسب ماكويبي فإن تقدير الذات يساعد على البقاء وتلبية

الاحتياجات الأساسية في الحياة، وفي الأوقات المضطربة، تميل الشخصية إلى أن تكون قيادية وهذا ما يسمى "بالقادة النرجسيين" أمثال ترامب. وتتجمع فيهم صفات مثل القوة مع الرؤية الكبيرة، والكثير من الكاريزما، بالإضافة إلى ما يسمى بالمغناطيسية الخطابية والرغبة القوية للحصول على نتائج، غير أنه ينحرف بأي مخاطر في المستقبل.

أما نقيض تلك الشخصية، فهم القادة الذين يندرجون تحت ما يسمى "بالنرجسية المنتجة"، ويوجد الكثير من القادة والسياسيين الذين ينتمون إلى هذه الفئة أمثال المهاتما غاندي، ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت، وكذلك قادة الشركات أمثال جاك ويلش، بيل غيتس وستيف جوبز. في آخر استطلاع للرأي أشرفت عليه شبكة السي إن إن، ظهر المرشح دونالد ترامب فائزا بثقة حزبه في القضايا الأكثر أهمية مثل الاقتصاد والهجرة و الحرب على الإرهاب.

ماذا يريد الأميركيون

من الواضح أنه قد يكون بالفعل، الزعيم الفائز بترشيح الحزب الجمهوري في السباق الرئاسي. وحسب استطلاع الرأي، فقد حظي ترامب بدعم 24 بالمائة من أصوات الناخبين الجمهوريين المسجلين. أما المنافس الأقرب إليه في السباق، فهو

ترامب يقول إنه إذا أصبح رئيسا للولايات المتحدة، فإنه سيستخدم القوات البرية في حربه على دولة الخلافة الإسلامية في العراق وبلاد الشام «داعش»، مؤكدا أنه يتوجب على حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط مثل المملكة العربية السعودية دعم هذه الحرب ماليا

حاكم فلوريدا السابق جيب بوش، والذي حصل على 13 بالمائة، ثم جراح الأعصاب المتقاعد بن كارسون الذي حصل على 9 بالمائة أما السناتور ماركو روبيو وحاكم ولاية ويسكونسن سكوت وكر فقد حصلوا على 8 بالمائة، بينما حصل السيناتور راند بول عن ولاية كنتاكي على 6 بالمائة من أصوات الناخبين.

تلا هذا الاستطلاع، استطلاع رأي آخر أجري في كل من ولاية أيوا ونيوهامبشير، وهما ولايتان مهمتان في السباق الرئاسي، وكان ترامب الفائز في الأصوات الجمهورية فيهما.

وتوضح المؤشرات أن ترامب، حصل بسرعة فائقة على ثقة الناخبين الجمهوريين في عدة قضايا مثل الاقتصاد، حيث أظهرت النتائج أن 45 بالمائة من الناخبين الجمهوريين يثقون به في موضوع الاقتصاد و44 بالمائة يؤيدونه في قضية الهجرة غير الشرعية، و 32 بالمائة يثقون بخطته في محاربة الإرهاب وداعش.



رئيس حكومة لثورة تونس المدنية احتفل بإعلان «الخلافة السادسة»

حمادي الجبالي رجل الورطات المتتالية



حسونة المصباحي

من جديد، وبسبب ما أثارته وتثيره قضية تسليم البغدادي المحمودي الذي حكم عليه بالإعدام مؤخرًا، يعود حمادي الجبالي، رئيس أول حكومة تونسية تشكلت بعد انتخابات خريف 2011، والذي خيّر الاستقالة بعد مرور نصف عام فقط على توليه المنصب المذكور، إلى الظهور ساعيا من خلال وسائل الإعلام إلى تلميح صورته وتبرير سياسة حركة النهضة خلال فترة حكمها.

ولعله يعتقد أن ما يفعله بحماس فيّاض، وبروح "نهضوية" عالية، نافع له ولحركته، غير أن ردود الفعل على ذلك تبدو مخيبة لآماله ولرغباته وللأهداف التي رسمها في كل مرة يقتحم فيها المشهد الإعلامي والسياسي.

وما نستنتجه من ردود الفعل هذه، هو أن الجبالي مخطئ في تقديراته وحساباته. وهناك أسباب عدة لتفسير ذلك، فمعلوم أن هذا الرجل الذي دخل قصر "القصة" محاطا بمهابة ماضيه، ماضي "المجاهد" الذي أمضى حوالي عقدين في زنزانة

منفردة خلال فترة حكم بن علي، فقدّ خلال الأشهر القليلة التي أمضاها رئيسا للحكومة المؤقتة، التي جاءت بها انتخابات 23 أكتوبر 2011، مهابته ومصداقيته ومعهما رصيده السياسي، ليغادر منصبه الرفيع خالي الوفاض تاركا عند التونسيين أسوأ الذكريات وأمرها.

الخلافة السادسة

الأخطاء الفظيعة والقائلة التي ارتكبها على مستويات متعددة، يعود إليها الدور في ما آل إليه حال "المجاهد"، فحال فوز النهضة في الانتخابات، ذهب الجبالي مسرعا إلى سوسة، مسقط رأسه، ليبيشر أمام جمع غفير من أنصار النهضة، وبحضور ضيوف من فلسطين، بقيام ما سماها بـ"الخلافة السادسة".

وبطبيعة الحال، فقد صُفّق له الحاضرون طويلا، وهلّوا وكثروا، ولعل أغلبهم فعلوا ذلك من دون أن يدركوا معنى ما قاله "المجاهد"، الذي دخل عليهم معتمرا قبعة "الكاويوي" الخارج للتو من غير معركة ضارية. غير أن التبشير بـ"الخلافة السادسة" أثار غضب واستياء نسبة عالية من التونسيين، الذين ثاروا من أجل الحرية والكرامة، وأطاحوا بنظام بن علي ليمضوا بانفسهم وببلادهم نحو مستقبل أفضل، وليس ليعودوا إلى ماضٍ سحيق.

الحكم بالإعدام على الوزير الأول السابق البغدادي المحمودي، والذي سلمه حمادي الجبالي للمليشيات الليبية، يتسبب بحملة هائلة نشنها وسائل الإعلام عليه معتبرة حكومته مسؤولة عما اعتبرته «خطأ فادحا» و«جريمة دولة»

وكان على قادة النهضة أن يبذلوا الكثير من الوقت، ويبدلوا جهودا مُضنية سعيا منهم لإصلاح ما أفسده خطأ صاحبهم، الذي كان لا يزال على عتبات قصر "القصة". وعقب مرور أسابيع قليلة على الخطأ الأول، ارتكب الجبالي هفوة أخرى أثارت ردود فعل واسعة شعبية وإعلامية، فقد ظهر على الإعلام وهو يبدي بتصريح إلى قناة إيطالية وعلى يمينه راية النهضة، وليس العلم التونسي.

ومن ذلك استوحى التونسيون أن الجبالي معترّ بالحركة التي ينتمي إليها أكثر من اعتزازه بوطنه، ومرة أخرى وجد رئيس الحكومة المؤقتة نفسه عرضة لهجمات عنيفة من تيارات ومن أحزاب مختلفة. وازداد التونسيون غضبا منه له لما اكتشفوا أن الجبالي الذي أمضى قرابة العشرة أعوام طالبا في فرنسا لا يحسن نطق جملة واحدة بلغة مولير.

وكان من الطبيعي أن يعتبر التونسيون ذلك إهانة لهم، وهم الذين يعتبرون اللغة الفرنسية "غنيمة" من غنائم النضال ضد الاستعمار، كما أنهم تعودوا على أن تكون نخبهم السياسية والمتفكّة مُتقنة للغة العدو الذي احتل بلادهم على مدى سبعين عاما. وكان امتعاض التونسيين كبيرا لما عابنوا أن حمادي الجبالي، يتعثر أيضا في لغته الأم، بل ويقلد اللهجات المشرقية، وكأنه يرغب في أن يوحي لهم بأنه يتعين عليهم تغيير لهجتهم هم أيضا لكي يصبحوا عربا أقحاحا.

الأصوليون في قصر القصة

خلال الفترة التي أمضاها في قصر "القصة"، كان الجبالي غالبا ما يتصرف كأمين عام لحركة النهضة، وليس كرئيس للحكومة، وهذا ما يفسر الحفاوة المبالغ فيها التي خص بها زعماء الحركات الأصولية مثل عبد الحكيم الحاج وإسماعيل هنية وخالد مشعل، الذي التقط معه الصور خلال مؤتمر النهضة في صيف عام 2011 وهو واضح يده على يده، بزهو وفخر فتى مراهق، يجد نفسه جنبا إلى جنب مع زعيمه الروحي المفتون به منذ أن فتح عينيه على عالم السياسة.

وبتسامح كبير، شرّعت حكومة الجبالي أبواب تونس أمام الدعاة المتطرفين القادمين من المشرق، ومن دون مراقبة أو حساب، سمح لهم بغسل أدمغة الشباب، وبالبحث على الجهاد، وبالتحريض على العنف والفتنة، وضمتت عن أولئك الذين رفعوا أصواتهم عاليا من داخل المساجد للشخيرة من التشديد الوطني التونسي ومن بعض الأحزاب المعارضة لحركة النهضة مثلما فعل المصري وجدي غنيم.

وقد استغل المتطرفون التونسيون الخارجيون للتو من السجن، أو العائدون من المنافي تواطؤ حكومة الترويكا الأولى معهم، ليسيطروا على أغلبية المساجد، محولين إياها إلى فضاءات لنشر دعواتهم الجهادية المتطرفة، وزرع التنافر والبغضاء في النفوس والقلوب.

وفي تلك الفترة ارتكبت أولى العمليات الإرهابية التي ذهب ضحيتها المناضل التقدمي شكري بالعيد، كما تعددت أعمال العنف في العديد من مناطق البلاد وداخل الجامعات والمدارس، وكانت السفارة الأميركية هدفا لمثل تلك الاعتداءات.

ورغم أن الأبحاث أثبتت أن التيارات الأصولية المتشددة، واللجان التي تدور في فلك حركة النهضة مثل "لجان حماية الثورة"، هي المحرك لأعمال العنف، والمشجع عليها، فإن حكومة الجبالي، ظلت تتصرف وكأن الأمر لا يعنيه من قريب ولا من بعيد.

ومن المؤكد أن المجموعات الإرهابية التي تنتشط راهنا في مختلف المناطق، وتقتل الجنود والضباط ورجال الأمن والسياح الأجانب بنيت السيطرة على الحكم، هي ثمرة سياسة تلك الحكومة التي تسامحت مع الإرهاب وأهله وغضت الطرف عن تدفق الأسلحة.

تتضاف إلى الورطات التي أوقع الجبالي نفسه فيها، أيام كان رئيسا للحكومة، ورطة تسليم البغدادي المحمودي إلى المليشيات الليبية، وقد فعل ذلك رغم الاحتجاجات الكثيرة التي ارتفعت في ذلك الوقت لمنع من تنفيذ قراره.

والآن، وبعد أن صدر الحكم بالإعدام على الوزير الأول السابق، شنت وسائل الإعلام مجددا هجمات عنيفة على حمادي الجبالي؛ ووجهت بعض المنظمات الحقوقية والمدنية في تونس انتقادات لاذعة له وفريقه الحكومي، معتبرة تسليم البغدادي المحمودي "جريمة دولة".

وطالت الهجمات أيضا بعض رموز فريقه الحكومي، خصوصا نورالدين البحيري، وزير العدل آنذاك، الذي يتهمه العديد من المحامين ورجال القضاء بـ"إفساد المؤسسة القضائية"، كما طالت محمد المنصف المرزوقي، الرئيس المؤقت السابق، الذي سارع بنفي مسؤوليته عن العملية المذكورة، مؤكدا عبر صفحته على الفيسبوك أن كل شيء "دبر من وراء ظهره".

ويبدو الجبالي متضايقا ومتوترا ولا يدري ما يقول وما يفعل للرد على سيل الاتهامات التي طالته، وربما نصحه أصحابه بالركون إلى الصمت خشية أن يخرج من فمه

الأخطاء الفظيعة والقائلة التي ارتكبها على مستويات متعددة،

يعود إليها الدور في ما آل إليه حال

«المجاهد»، فحال فوز النهضة في

الانتخابات، ذهب الجبالي مسرعا إلى

سوسة، مسقط رأسه، ليبيشر أمام

جمع غفير من أنصار النهضة، وبحضور

ضيوف من فلسطين، بقيام ما سماها

بـ«الخلافة السادسة»

ما يزيد في تعقيد وضعيته.

وبانتظار ما ستبوح به الأيام القادمة بشأن القضية المذكورة، هبّ رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لنجدته داعيا حكام ليبيا الجدد المنقسمين إلى ملل ونحل وإلى قبائل متناحرة إلى "التبصر والتعقل" ذلك أن ليبيا الجديدة بحسب رأيه لا يمكن أن تبنى على كومة من "الرؤوس المقطوعة".

زنزانة انفرادية مستمرة

وكان حمادي الجبالي قد ولد في مدينة سوسة أواخر الأربعينات، ودرس الهندسة في الجامعة التونسية، ثم في باريس في السبعينات من القرن الماضي، وخلال سنوات الدراسة انجذب إلى حركة النهضة التي كانت تسمى آنذاك حركة الاتجاه الإسلامي، ومنذ البداية أصبح من القاديين البارزين في الحركة، ومن أكثرهم تصلبا في المواقف.

وكان واضحا أن الغنوشي، حينها، وجد في الجبالي الرجل المناسب الذي يمكن أن يساعد النهضة على التغلغل في منطقة الساحل التي ينتسب إليها خصمها الأكبر بورقيبة، وبالفعل قام الجبالي بدور هام لاستقطاب أنصار كثيرين في المنطقة المذكورة.

وفي عام 1981، تم القبض على قيادي حركة النهضة وصدرت في شأنهم أحكام قاسية، ثم قام نظام بورقيبة بالإفراج عنهم في صيف العام 1984. غير أنهم سرعان ما عادوا إلى النشاط السري في كامل أنحاء البلاد، وإثر عملية إرهابية طالت فنادق سياحية في مدينة المنستير، مسقط رأس بورقيبة، في صيف عام 1986، أعيد قياديو حركة النهضة إلى السجن لتلصق في شأنهم مجددا أحكام قاسية.

وبعد إزاحة بورقيبة من السلطة في السابع من نوفمبر 1987، أطلق سراح هؤلاء القياديين مرة أخرى، وسمح لهم بنظام بن علي بالمشاركة في الحياة السياسية، وفي هذه الفترة، ترأس الجبالي تحرير جريدة "الفجر" الناطقة باسم الحركة.

غير أن الوفاق بين نظام بن علي والحركة سرعان ما توقف، وقد تمكن الغنوشي والعديد من مساعديه من الفرار إلى المنافي، أما الجبالي فقد حكم عليه بـ16 عاما سجنا أمضى عشر سنوات منها في زنزانة انفرادية. ولم يفرج عنه إلا في العام 2006.

لكن زنزانة الجبالي، بقيت مستمرة، حتى بعد الإفراج عنه، وبقي يعيش فيها، معزولا عن متغيرات العالم، وما يتوجب فعله اليوم، غير التهليل للخلافة السادسة، واللعب بعقول الأجيال.

التونسيون يدركون أن الجبالي معترّ

بالحركة التي ينتمي إليها أكثر من

اعتزازه بوطنه، بعد مواقفه العديدة،

التي وجد رئيس الحكومة المؤقتة

نفسه، خلالها، عرضة لهجمات عنيفة

من تيارات ومن أحزاب مختلفة

شيخ ساذج أريد له أن يظهر كمقاتل سني يأس

أحمد الأسير من الصورة الناقصة إلى عالم الذبح وأفلام داعش



شادي علاء الدين

يقول الشاعر الأميركي أوغدن ناش الذي اشتهر بقصائده القصيرة جدا في قصيدة موجزة تحمل عنوان "من أجل فقد أقل تجاه لا أحد"، أي طفل في مدرسة يمكن أن يحب بسذاجة بالغة، لكن الكراهية يا بني، فن وحرفة.

ومما قاله الشاعر الأميركي، يمكن لنا أن نحاول فهم حالة الشيخ أحمد الأسير الذي كان فارا من وجه العدالة، إثر اتهامه بخوض وإدارة معارك ضد الجيش اللبناني قبل أن يلقي القبض عليه مؤخرا.

السذاجة المنفصلة

كل من تابع قصة القبض على الشيخ الأسير، الذي حاول الفرار عبر مطار بيروت متكررا، اعتبره ساذجا وغيبيا. وجل التحليلات التي عرضت لمسيرته من احتجاجاته على تناول السيدة عائشة، زوجة النبي، وصولا إلى تبنيها منطلق رفع السلاح في مواجهة حزب الله، التفتت على وصف سلوكه بالبدائي، وغير المسؤول وغير المدروس.

كان الشيخ الأسير إذن مجرد رجل ساذج يحب إسلامه السني، ويسعى للدفاع عنه ضد كل ما يتعرض له من إهانات وانتهاكات فعلية من قبل حزب الله، وهي انتهاكات موثقة وواضحة المعالم. لم يكن عنوان حراكه هو الكره الذي يجمع الكل على أنه لم يكن يجيده أصلا، قياسا على سذاجته التي تناقض ما يتطلبه الكره من حرفة وفنية عبرت عنهما قصيدة الشاعر الأميركي.

كان صوته العالي إذا ما أخلناه إلى موازين القوى بينه وبين حزب الله، لا يبدو كونه صراخ طفل محتج يطالب بالحد الأدنى من حقوقه. الطفل يصرخ للفت الانتباه فقط دون أن يستطيع فعل شيء آخر، يتطلب التعاطف، والأمان والحماية، والرعاية، ويفترض بسذاجة مفتوحة أن العالم كله أمهات سيسارعن إلى تلبية حاجاته الطبيعية والعادية.

صراخ الاحتجاج وصراخ القتل

لا يعرف الطفل أن العالم ليس هكذا، وأنه ليس مبنيا على هذا المنوال، ولكنه يتكشّف ذلك عبر وسيط الألم والجوع. حينها يفقد الصراخ قدرته السحرية على استدعاء التلبية، ويكون الطفل قد انتقل إلى مرحلة أخرى نمت فيها أسنانه، وبت قادرا على التعبير عن رغباته بالعض الذي يمكن قراءته في المجال الرمزي بأنه رغبة في ترك أثر وحفر علامة، تمنع الآخر من نسيانه وتجاهله وعدم الاعتراف به.

في كل الأحوال فإن الآخر هو الذي يشكّل ردود الأفعال ويصنعها، فإذا كان الشيخ الأسير الفاقد للقوة والمنعة الحربية يصرخ، فإننا نفهم أن هذا الصراخ يحاول التعبير عن ألم وعن نقص حاد في متطلبات الحياة. ما لا يبدو مفهوما هو صراخ حسن نصرالله، وهو المتمتع بكل أسباب القوة الفعلية، والمنعة الحربية والعسكرية.

الصراخ فعل تعبير ومطالبة، ولكن عندما يمارسه من يخفق التعبير، يصبح وسيلة من وسائل التعذيب الإضافية. كان الأسير يصرخ تعبيراً عن نقص لا ينكره أحد في الكرامة وفي الأمن، وفي كل بنية الوجود في حين كان نصرالله يصرخ ليمارس المزيد من تعذيب الوجود اللبناني عامة، والسني خاصة. كان يصرخ ليغطي على صراخ الألم

ويجعله غير مسموع، ويجره تاليا إلى إقامة جبرية في رمزية صراخه هو، أي تحويله إلى صراخ القاتل المتلذذ وليس صراخ القتيل، وكي ينقل مجاله الدلالي من الاحتجاج إلى المجزرة.

لم يكن الأسير كما شاهدناه يكره حزب الله، بل كان يحب طائفته ومسجده ورموزه الدينية وكرامته وجرته. لم يكن يتعامل مع الشيعة يمثل ذلك الإنكار الذي يتعامل به حزب الله والنظام البعني مع السنة، وهو إنكار يجعل كل قتل وعنّف يمارسه البعث وحزب الله في سوريا يتخذ على الدوام شكل الاحتقار التام الذي لا يعترف لذلك الآخر ولو بصفة العدو.

الأسير لم يكن يخاطب حزب الله في مرحلة ما قبل السلاح سوى بوصفه خصما. لم تكن لغة الإبادة حاضرة في خطابه ولو كنزعة كامنة يمكن استشفافها من تحليل طبائحه، ولكنه كان ذلك الآخر الظالم والذي يمكن إعادة تركيب العلاقة معه وإنتاجها ما إن يكف عن ظلمه.

مرة قال الأسير إنه سيحرم جماعة حزب الله النوم، مقارنة هذا الخطاب بخطاب مؤيدي الحزب يجعله يبدو وكأنه نكتة، ففي أحد الفيديوهات التي شاعت إثر مشاركة حزب الله في القتال ضد الشعب السوري كان هناك فيديو لعنصر من حزب الله يكتب بالسكين على جبين أسير سوري "لييك يا حسين" ويقول له "أحاول أن أجعلك مسلما". الفرق بين إقلاق الراحة الذي كان يهدد به الأسير ونزع صفة الإسلام وإعادة أسلمة المسلمين السنة بالسكين الذي يعبر عنه سلوك مقاتلي حزب الله، هو الفرق بين السذاجة الحمقاء والغبية و فن صناعة الأحقاد.

إضفاء القداسة

كادت رحلة قام بها الأسير وأنصاره إلى فاريا أن تتسبب في مشكلة كبيرة، حيث قامت مجموعة بقطع الطريق عليه وعلى أنصاره بغية منعه من الوصول إلى الوجهة التي كان يقصدها. الحجة كانت أن موكبه كان كبيرا ومستفرا وأنه سبق له إطلاق تصريحات ضد سياسيين.

بالطبع لم يكن هذا هو السبب، فلطالما كانت مواكب السياسيين ورجال الدين ضخمة وكبيرة ومسلحة، في حين أن موكب الأسير لم يكن مسلحا، إضافة إلى أن التصريحات النارية باتت منذ زمن بعيد يسبق ظهور الأسير سمة الممارسة اليومية للسياسة في لبنان وعلامتها.

من سعوا إلى منع الأسير من الوصول إلى ذلك المنتجع السياسي، والذين كان جهم من العوئين كانوا يعلنونه غريبا، أو "إنسانا مقدسا" إذا شئنا استعمال تعبير الفيلسوف السياسي الإيطالي "جيورجو أغامبين". المقصود من هذا التعبير هو الحالة التي يصبح فيها الشخص كأننا غير حقوقي، ويعاني من إهدار تام لحقوقه القانونية، حيث يمكن لأي كان أن يقتله دون أن يخضع للمحاسبة القانونية.

هذا التوصيف يعبر عن حال الأسير الذي تم تكريسه "إنسانا مقدسا" من كل الجهات، حيث تعامل معه تيار المستقبل بوصفه مهددا لحصرية تمثله للطائفة السنية، وأعطى الضوء الأخضر لإنهاء ما سمي حالة الأسير، وكذلك تعامل معه حزب الله والأطراف المسيحية.

السنة وتغول حزب الله

حمل الأسير السلاح في فترة لاحقة، ولكنه لم يكن قادرا على تدبير شؤونه. كان ظهوره بالسلاح صورة تلمح للتحول إلى ذاكرة، حيث أن الانتصار لم يكن ممكنا بأي شكل من الأشكال. المقصود كان تكريس صورة الشيخ السني الذي حمل السلاح ردا على تغول حزب الله كحالة تستجيب لمكنون سني عام، يسمح لاحقا باستنساخ هذه الصورة بشكل آخر قد يتوصل إلى حذف ما يشوبها من خلل وشعرية، ويمدها بكل أسباب التمكين.

أنهى الجيش اللبناني حالة الأسير، أو هكذا قيل. وظهرت إثر هذه المعركة التي سقط فيها عدد من جنود الجيش فيديوهات تظهر وجود حزب الله الميداني الكثيف في أرض المعركة، كما تبين أن القصف على منطقة عبرا التي كان الأسير يتحصن فيها، جاء من منطقة حارة صيدا الموالية لحزب الله. يحاكم الأسير الآن بتهمة محاربة الجيش اللبناني وهي الحالة التي جعلته يخسر التعاطف السني معه بشكل عام، ولكن من أنهى حالته لم يكن الجيش اللبناني كما يبدو بل كان حزب الله، أو على الأقل كان حزب الله مشاركا في المعارك ضده. هذا المعطى الذي يتم تجاهله جعل الرأي

والعوني الدائمة على الجميع وعلى الدولة ومؤسساتها، أن اعتقال الأسير يرد أصداء حالة التغول تلك ويعبر عنها، ولا يعكس وجود بنية أمنية قضائية، بل يؤكد الانحياز، ويشكل جزءا من الحرب التي يخوضها الحزب ضد السنة، ليس في لبنان وحسب ولكن في سوريا وكل المنطقة.

اعتقال الأسير أعاد إظهار وجوه القتل المعروفين، من قتلة الفتن الشيعي هاشم السلطان أمام عيون الكاميرات والقوى الأمنية أمام السفارة الإيرانية، إلى قتلة رفيق الحريري الذين يتجولون بكل راحة في الضاحية، ويشاركون في المناسبات والعامية. شرعية اعتقال الأسير كانت قد ماتت مينات كثيرة قبل أن تنجز. أولى ميناتها كانت في مشاركة حزب الله في عملية القضاء على حالته، والثانية في تجاهل القوى الأمنية لواجباتها في إلقاء القبض على قتلة معروفين، لأنهم ينتمون إلى محور الممانعة الإلهية.

هكذا لا يكون الأسير موقوفاً ومجرماً، بل أسيرا بالمعنى الحربي للكلمة، وقد جرى القبض عليه حيا في إطار المعركة التي يخوضها حزب الله

ضد السنة. من هنا يكون حزب الله قد نجح في بلورة إهدار مزدوج، هو إهدار المعنى القانوني والمؤسساتي لعملية القبض على الأسير، وإهدار الإجماع العام حول المؤسسة العسكرية.

هذا السياق يعلن بوضوح أن صورة أحمد الأسير المنتكر الهارب، والصورة المتوقعة والتي حذر من ظهورها بيان العلماء المسلمين، وهي صورة أحمد الأسير معذبا منتهاكا، هما من الماضي، وأن المستقبل الذي قد لا يكون بعيدا، هو لصور سفاحي داعش حيث يسود عالم الذبح المابعد هوليودي.

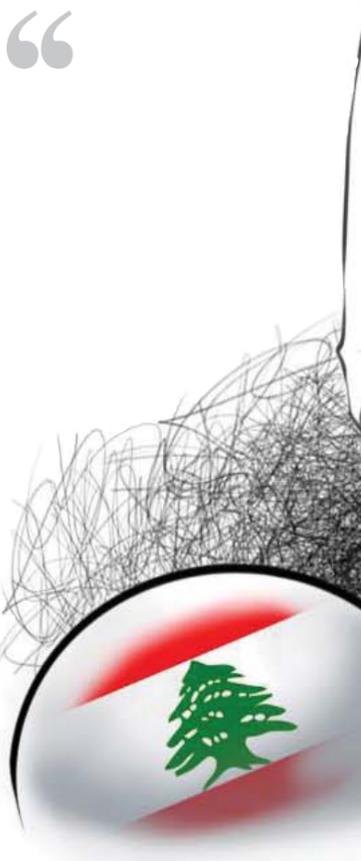
نُذ الأسير في العام 2012 ما سماه بـ"اعتصام الكرامة" الذي شل صيدا للأسابيع من أجل نزع سلاح حزب الله، وكان قد ولد في صيدا ذاتها، ودرس العلوم الشرعية في كلية الشريعة التابعة لدار الفتوى، والده محمد هلال الأسير عازف عود ومطرب سابق، ووالدته مسلمة شيعية من مدينة صور.

الأسير واليا لداعش

في صيف العام 2013 شهدت صيدا وعلى مدى يومين أحداثا دامية، بعد أن دارت اشتباكات مسلحة بين الجيش اللبناني وأنصار الأسير وعناصر من حزب الله ما أدى إلى سقوط 18 من الجيش اللبناني وأكثر من 100 جريح وقد انتهى الأمر بفراره، وفي فبراير من العام الماضي 2014، أصدر القضاء اللبناني حكمه على الأسير بالإعدام، بتهمة "تأليف مجموعات عسكرية تعرضت لمؤسسة الدولة المتمثلة بالجيش، وقتل ضباط وأفراد منه، واقتناء مواد متفجرة وأسلحة خفيفة وثقيلة استعملت ضد الجيش".

لكن أحدث الاتهامات الموجهة إلى الأسير، هو ما أوردته الأخبار اللبنانية التابعة لحزب الله، من أن الأسير قد بويع واليا لداعش على لبنان، وأضافت الصحيفة "لا شيء يؤكد خبر تولي الأسير إمارة فرع التنظيم الأكثر تطرفا في العالم سوى ترجيحات أمنية، لكن الدقين أن الرجل أوغل في التطرف، أكثر فأكثر، منذ تواريه عن الأنظار، ولا سيما بعد اعتزاله الناس ومعاناته مع مرض السكري"، وداعش اليوم في القصير، على بوابات لبنان.

الصورة التي يتم تصنيعها للأسير المقصود منها تكريس حالة الشيخ السني الذي حمل السلاح ردا على تغول حزب الله، في استجابة لمكنون سني عام، والهدف النهائي هو استنساخها وتعميمها على اللبنانيين جميعا



لبناني في مآياته تمتزج الطبيعة بالإنسان

أمين الباشا رسام البساطة والفرح



فاروق يوسف

يقول إنه عاش أحلى أيامه في باريس، غير أن بيروت تظل مختبره التخليقي والمادة التصويرية التي تلهمه الرسم. لذلك يتداخل الرسم لديه بالحكايات التي ينصت إليها بشغف لا ليرسمها أو يكتبها فحسب بل لتكون دليله وهو بعيد اكتشاف مدينته في كل لحظة رسم أو كتابة.

الرسام الذي ولد كما هو معروف في بيت تختلط فيه الموسيقى بالرسم والأدب (أخوه هو الموسيقار الشهير توفيق الباشا) لا يزال بالرغم من عدم تخصصه بالموسيقى يرعى إيقاع الأشياء التي يرسمها كما لو أنه سيصنع منها جملة موسيقية، الهذا تبدو مآياته خفيفة كما لو أنها في طريقها إلى التحليق؟

أمين الباشا الذي تفجرت موهبته في الرسم كما في الكتابة هو رسام يوميات وكاتب مشاهد تمتزج فيها الطبيعة بالإنسان، في تجاذب رقيق بين ما هو متخيل وما هو واقعي.

لقد رسم بيروت كما رآها، لكن يد الرسام لم تكن منفصلة عن عين الكاتب التي تتذكر لتعيد من خلال ذكرياتها بناء المشهد كما هو في حقيقته لا كما يظهر في الواقع. شيء من سعادة الباشا كان يظل تعاسة وفقر بيروت في بعض تجلياتها.

لقد أعاد الباشا خلق مدينته ولم يستعدها من الماضي الذي يعرف أنه لن يستعاد. لذلك كان محقا حين سمي كتاب يومياته البصرية (بيروت أمين الباشا) فهي بيروته هو، التي قد يقاسمه البعض أجزاء منها، غير أن المعمار العاطفي كله كان من صنعها.

الرسم المدني

ركب الباشا طوال ستين سنة من الرسم المدني، بيروته قطعة قطعة، من غير أن ينسى شيئا. مرة واحدة رأته وكان يحمل يومها دفتره الذي لا يفارقه. هذا المشاء يرسم مثلما يمشي. دفتره هو ذاكرته البصرية التي تلتقط كل شيء بحساسية العارف الذي يدرك ما يعنيه أن يكون الزمن عدوا.

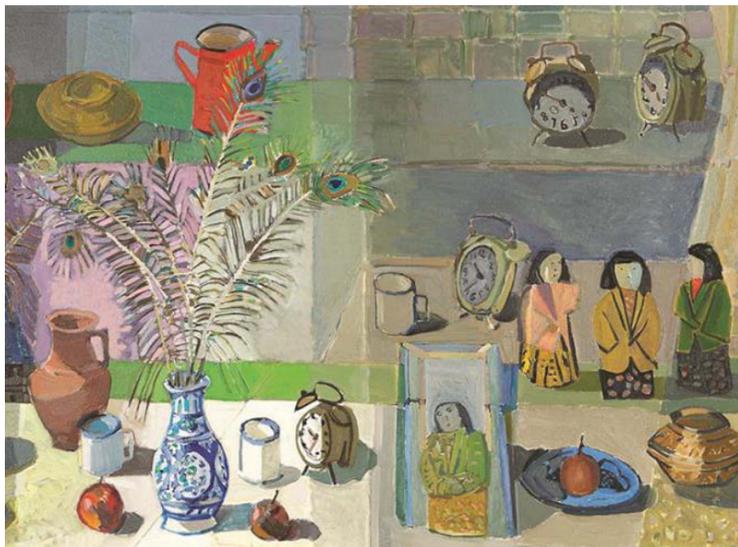
ولد أمين الباشا في بيروت عام 1932. شغف بالرسم منذ طفولته وحين برزت موهبته في الرسم منح فرصة للتلمذ على يدي رسام بلغاري اسمه ستيفان لوكوس. وهو ما هياه لدراسة الفن في الأكاديمية اللبنانية للفنون التي غادرها ما إن أنهى دراسته فيها إلى باريس في منحة قدمت له من قبل المدرسة الوطنية العليا للفنون (بوزار) هناك، وهو ما يسر له سبل الإقامة في عاصمة النور لسنوات طويلة، نضجت أثناءها طريقة تفكيره في الفن، وانفتحت موهبته في الكتابة على أنواع ومدارس أدبية عثر من خلالها على ضالته في العيش في التخوم التي تتلامس فيها الكتابة والرسم.

لقاء السحرية

كانت خمسينيات القرن العشرين المسرح التجريبي لمغامرة ذلك الفتى الذي كانت الموسيقى الكلاسيكية التي سمعها في منزله العائلي لا تزال تؤثت خطواته بترف انفتاحا على عالم غير مرئي.

عام 1958 كان عليه أن يمثل لبنان في بينالي باريس وفي عام 1962 مثل بلاده في بينالي الإسكندرية. خطوات مهدتا له الطريق في اتجاه الشهرة عالميا وعربيا. غير أن الباشا لا يذكر سوى شيئين، هما أعظم ما فعله في باريس. عاش رساما في مدينة أنغر وديلاكروا وديغا ومانيه وتزوج من أسبانية فيها.

واقع سينسبه الباشا إلى الخيال. وهي الفكرة التي سيحتكم إليها في كل ما يرسم وما يكتب. سيكون الواقع مرسوما أو مكتوبا كأننا خياليا مطلق السراح، لا علاقة له بصورته الكئيبة. هذا رسام قرر أن وظيفته



”

بيروت يرسمها أمين الباشا كما يراها، لكن يد الرسام لا تنفصل عن عين الكاتب التي تتذكر لتعيد من خلال ذكرياتها بناء المشهد كما هو في حقيقته لا كما يظهر في الواقع

“

أحلى ما في أمين الباشا غنايته، رسومه، كتاباته هي عبارة عن أغان قصيرة. أغان يكمل بعضها البعض الآخر لكي يستمر الشد. وكما أظن، فإن الباشا لم يكن لينحاز إلى الرسام على حساب الكاتب. العكس صحيح أيضا. جرى الأمر كله تحت مظلة انسجام عائلي. لن يكون لأحد في سياقه الأولوية على الآخر.

رتب الباشا مستقبله رساما وكاتباً وهو على يقين من أنه سيكون كذلك دائما. شيء على الكتابة في رسومه ونشيء من الرسم في قصصه. الرجل هو نفسه في كل ما فعله رساما وكتابة. وكما أرى فإن إصرار الباشا على لبنانيته كان ينطوي على قدر من النبوة. كانت بيروت في حاجة إلى رسام من نوعه. بيروت كما لم يرها أحد رسمتها يده. يدها الاستثنائية في خيالها. لقد حررت يده بيروت من صورتها التقليدية. لقد أعاد من خلال الرسم تعريف مدينته، كما رآها هو. خبرته في العيش فيها كانت ميزانه. هي بيروته التي لن تنافسها أي بيروت أخرى في الانتماء إلى الروح اللبنانية. أمين الباشا كان ابن تلك الروح، وهو كلمتها التي لم تنغمس في الفوضى.

بيروت أمين الباشا هي اللقيا الوحيدة الممكنة من مدينة هي في طريقها إلى الاندثار. سيكون علينا أن ننظر إلى رسوم الباشا كما لو أنها شهادة الناجي الوحيد من الطوفان الذي أغرق مدينته. أمين الباشا كان رسول قيامة كانت قد سبقته بضجيجها.

تقع خارج الوصف فهو صانع حياة، خدمته الوحيدة تكمن في أنه قدم الحياة الحقبة لمن يشتهيها. وهو ما يجعله شديد القرب من عالم هنري ماتيس، الرسام الفرنسي الذي يبدو أنه الأقرب إلى قلب الباشا. وقد يكون معلمه السري. مثلما تعلم الباشا كيف يكون باريسيا فإنه كان بيروتيا بطريقة ملهمة. هي طريقة الساحر الذي يهتدي إلى مواقع الجمال التي تقع في متناول النظر من غير أن ترضى. فمآيات أمين الباشا هي لقي ذلك الساحر.

أمين الباشا هو كاتب محترف. لم يكن الكاتب ظلا للرسام وإن كان يعينه في بعض مهماته. كتب الباشا القصصية لم تضع الباشا الرسام جانبا. إنها تستعين به كلما ضاقت اللغة. (زهراء الأندلس، دقات الساعة، المنتصر، اليس) إضافة إلى (بيروت أمين الباشا) هي الكتب التي وقعها الباشا رساما وكاتباً.

الباشا الذي خاضه قدره حين انحرف به من حرفة الموسيقى كان قد احتاط لهويته المزوجة، رساما وكاتباً بما يكفل تكاملها. الكاتب والرسام كانا قريين لشخص اسمه أمين الباشا يقيم في حقيقته في الموسيقى.

لبنان كونه الصغير

ستوصف لغة الباشا في قصصه بأنها لغة ملونة أما رسومه فتوصف بأنها كتابات مائية. غير أن الرجل الذي وهبه الله فرحا استثنائيا سيضحك من كل قلبه من تلك الثنائية المفقطة. فما من أحد سواه في الدارين. هو من يرسم وهو من يكتب. وهو في الحالين الرجل الذي قرر أن يفك أسرار مدينته عن طريق التقاط لحظات جمالها. كان يتمنى أن يرسم ببساطة. وهو ما فعله من خلال الكتابة أيضا. قرأت له ذات مرة مقالا غاضبا في جريدة النهار، يمكنني أن أزعم أن أحدا من الفنانين أو نقاد الفن العرب قد ارتقى إلى مستواه من جهة تشخيصه عيوب المشهد الفني المعاصر، لا يكتب أمين الباشا باعتباره رساما بل لأنه صاحب رسالة.

يكتب ما يمكن أن يقوله عن طريق الكلام وحين يرسم فإن المفردات لا تخونه، لم يكن الرسم بالنسبة إليه وسيلة للوصف ولم يكن الأدب وسيلة للتعبير.

كانت لغته محمية بمزاج تصنعه أبخرة تتصاعد من أمكنة مختلفة، وهي أمكنة لا يغشاها الحنين بقدر ما ترعاها شهوة العيش في أقصى ما تملكه المدينة من لذائذ بصرية. بهذا المعنى كان أمين الباشا رساما بيروتيا، بما جعل من بيروت مكانا مفتوحا على العالم. كونه الصغير الذي يقفز إلى الخريطة.

”

الباشا رسام يقرر أن وظيفته تقع خارج الوصف، فهو صانع حياة، خدمته الوحيدة تكمن في أنه قدم الحياة الحقبة لمن يشتهيها. وهو ما يجعله شديد القرب من عالم هنري ماتيس، الرسام الفرنسي الذي يبدو الأقرب إلى قلب الباشا. وقد يكون معلمه السري

“



إعتاق شيء ما من كتاب مفهوم النص الموازي عند إدوارد سعيد



عواد علي

على النقيض من المثل الرومانسي الأعلى للإبداع الأصلي، الذي أصبح وهما عبثياً في عصر "وسائط الاتصال"، وقابليتها اللانهائية للتولد والتعدد، والمفهوم الاتباعي للأصالة في تفكيرنا عن الأدب، الذي يدور حول معاني الابتكار والعراقة والثبات والقوة، كما تؤكد المعاجم اللغوية العربية، يذهب إدوارد سعيد، في كتابه "العالم والنص والناقد" إلى أن أفضل طريقة لدراسة الأصالة لا تتمثل بالتفتيش عن أول شواهد لظاهرة ما، وإنما تتمثل على الأرجح في رؤية نسخة طبق الأصل عنها، أو نسخة موازية لها، أو محاكاة ساخرة لها، أو نسخة مكررة عنها، أو في رؤية أصداؤها، أي النظر إليها بتلك الطريقة التي حول فيها الأدب نفسه إلى موضوع أساسي للكتابة.

ولعل هذا المذهب يصب في سياق ميحث التناص، بأنماطه المختلفة من جهة، حيث أن "كل نص هو امتصاص أو تحويل لنصوص أخرى"، كما تقول كرسيتيفا، وعملية "التكيف" التي يتحول من خلالها شكل أدبي إلى شكل أدبي آخر، مع بقاء الثاني محتفظاً بأصالته الإبداعية، من جهة ثانية، مثل تحول ملحمة الإلياذة إلى تراجميات مؤسسة للمسرح اليوناني، وملحمة جلجامش إلى مسرحيات وروايات حديثة، أي بمعنى أي كتابة تقرب بين التواصل والأصالة.

في هذا السياق يؤكد إدوارد سعيد أن الشيء الذي يقوم عليه الخيال الحديث أو المعاصر يدور أكثره حول إعتاق شيء ما من كتاب بواسطة الكتابة، ويكون إنجاز هذا الإعتاق بطرق مختلفة عديدة، ويستشهد سعيد بجيمس جويس، الذي يعنى "الأوديسة" في دبلن في روايته "يوليسيس"، فالتماثل القائم بين دبلن وأتيكا يسوق الكاتب ليس إلى كتاب آخر، بل على الأرجح صوب "كتابة مطربة"، وكذلك بالشاعر إليوت الذي يحزر نتفا من فيرجيل من ملحمة "الإنياذة"، وبترونيوس الذي ينسب إليه كتاب "الساتريكون" في مجموعة من العبارات المتهافتة. فالكاتب قلما يفكر بالكتابة الأصلية، وأكثر ما يفكر به هو تكرار الكتابة: إن صورة الكتابة تتبدل من مخلوطة أصلية إلى نص موان، من جراءة عشوائية إلى إنجاب مقصود، من اتساق الأصوات إلى لحن أساسي مكرر.

يقارب إدوارد سعيد فكرة الأصالة في عدة مستويات، انطلاقاً من كونها خاصة جوهرية بالنسبة إلى خبرة الأدب جديرة بالبحث العميق. في المستوى الأول يقف على العلاقة بين الأدب والنظرية، بين الكتابة، كششاط إبداعي ملموس، والقراءة كششاط نقدي تاويلي. إن العقيدة السائدة الآن، حسب تعبيره، هي أن الأدب هو

الشيء الملموس، بشريا وإجتماعيا وتاريخيا، الأمر الذي يعني القول إن الأدب يمدنا بأمثلة جمالية عن كل صنف من أصناف الخبرة. وأما النظرية، من ناحية أخرى، فمقرونة

بالتجريدات والأفكار، أو بكل ما يتصوره تلميذ الأدب على أنه جدير بالدفاع عنه. بيد أن هذا القول، كما يفهمه سعيد، لا يعني أن النظرية لا تأثير لها في أوساط الأدباء، وذلك لأن حد السطوة الذي تبلغه نظريات النقد المختلفة على التلاميذ والمعلمين، على حد سواء، ما هو إلا علامة من علامات التعرض للأحاديث النظرية.

وكي يبرهن سعيد على ارتباط المستوى النظري للبحث بانطباع عن الأصالة، ارتباطا تاريخيا في الغرب، يعود إلى جذر الفكرة في الفلسفة اليونانية، كما طرحها ويرنر جيغر، فالموضوع الذي تناولته محاورات أفلاطون قبل غيرها، ومن ثمة أرسطو من زاوية نقدية، هو العلاقة بين معرفة الأفكار (أي النظرية) وبين حياة الإنسان. لقد كان أفلاطون أول من اعتقد بالقيمة الأخلاقية للحياة النظرية كمشكلة في صلب الفلسفة، وأول من سوغ حياة الإنسان النظرية ومجدها. ولم يشذ أرسطو عن هذا الإرث الأفلاطوني الذي يقوم على تصور مثالي للعلم. لكن ذلك الاعتقاد تغير، فانتقل من التصور المثالي لحياة التأمل الروحي إلى الإدلاء بالبراهين لمصلحة حياة مفعمة بالنشاط، وحياة معقدة، حتى أن القصص عن الفلاسفة كانت تستخدم كادلة عن الأصالة، أي عن ذلك السلوك الغريب الذي كان يسلكه الفلاسفة، نظريا وتامليا، بين الناس.

يستنتج إدوارد سعيد أن التقسيم العام للعمل إلى ناشط من ناحية أولى، وإلى تأمل نظري من ناحية أخرى أتى من ذلك التصور. وفي أحد الأوصاف المختصة يصر هذا التقسيم اليوم على وجوده في صيغة أدبية مبسطة على أنه التمييز بين الكتابة الأصلية الإبداعية وبين الكتابة التاويلية النقدية. وهذا التقسيم يولد تقسيما آخر، متساوقا معه، معناه أن الكتابة الأصلية الإبداعية هي الأولى، في حين أن أي نوع آخر من الكتابة هو الثانوي. ولا يجد سعيد إلا شيئا طفيفا من المبالغة في القول إن دراسة الأدب في الغرب تدور تحت إشراف أناس عقولهم فياضة بهذه التميزتات، التي نتجت عنها مقارنات بين العمل الأولي الأصلي، والنقد كششاط ثانوي تتافق ويخس الناقد حقه، على الرغم من ذلك التسامح الذي فعله الأوغسطينيون الإنكليز في القرن الثامن عشر حيال ما دعه بالناقد الحقيقي.

وإذ يرفض سعيد هذا التقسيم بين الكتابة الإبداعية والكتابة التاويلية، فإنه يرى أن الناقد، مثله مثل الروائي، هو كاتب يتوق إلى الكتابة بالكتابة، ولئن كان أحدهما هو ذلك الروائي الذي ينتج رواية، أو ذلك الناقد الذي ينتج عملا عن تلك الرواية، فإن كليهما أصيل، على حد سواء، وفقاً لمصطلحات خاصة باعتراف الجميع. وعلى هذا الأساس فإن السؤال عما إذا كان أحدهما أكثر أصالة من الآخر يعني المخاطرة باستنتاجات سوسولوجية من نفس الصنف الذي يتأتى من الحديث عن المساواة في رواية "المدجنة"، ولكن حتى ذلك النوع من الاستنتاج يستلزم شيئا أكثر شبهاً بدقة بيير ماشيري أو لوسيان غولدمان منه بدقة جورج أورويل.

يضع إدوارد سعيد العلاقة بين الكتابة الإبداعية والكتابة التاويلية في سياق جدلية الحضور والغياب، حسب المنظور السيميائي، إذ أن قيمة الكتابة، بوصفها موضوعاً للتحليل، هي أنها تحد بمزيد من الدقة تعاقب الحضور والغياب تعاقباً يكاد يكون مغفلاً، وتعاقباً تقرنه، انطباعاً وإدراكاً، بالأصالة، فالحضور والغياب يكفان عن البقاء مجرد مهمتين من مهمات إدراكنا، ويصبحان بدلا من ذلك أدعين إرادييين من جانب الكاتب.

وهكذا فإن على الحضور، الذي يمثل مستوى الكتابة الإبداعية، أن يتعامل مع أمور كالتمثيل والتجسيد والمحاكاة والتبيين والتعبير، في حين أن على الغياب، الذي يمثل المستوى الاستعاري، وهو من إنتاج الكتابة النقدية، أن يتعامل مع الرمزية والتضمين والوحدة التحتية اللاواعية والتركييب. ولذلك يمكن النظر إلى الكتابة أيضاً على أنها الإطار الذي يحدث فيه منهجياً تفاعل الحضور والغياب.

في المستوى الثاني يقف إدوارد سعيد على الصيغة التي ينبغي أن تظهر بها الأصالة في الكتابة الإبداعية، إنها، طبقاً لأحد معانيها الأولية، يجب أن تكون ضياعاً، وإلا ستكون تكراراً، بمعنى أنها الفرق بين فراغ بدائي وبين تكرار دينوي. وعلى الرغم من أن كيركيغارد، شأنه شأن العديد من الفلاسفة، لم يكن يرى أي تناقض (في مضمار الخبرة الدينية) بين التكرار والأصالة، فإن إدوارد سعيد يقرن التكرار إما بمرتبطة دونية (المسافة في المرة الأولى والمهزلة في الثانية)، وإما بعودة اعتراضية، على ما يذهب نيتشه، الذي يعد الإدراك التاريخي محاكاة ساخرة في اعتراضه للذكري الأفلاطوني. وبما أن تمييز الأصالة يتزايد عسراً فإن وصف سماتها يتزايد دقة بدوره، وهكذا في خاتمة المطاف فقد انتقلت الأصالة من كونها مثلاً أفلاطونياً إلى شكل مغاير ضمن نموذج طاع أكبر منها. وقد لعبت اللغة دوراً عظيماً في هذا التبدل، فكل لفظة، مهما كان حجم تفردتها، يجب إدراكها على أنها جزء من شيء آخر.

يستعير سعيد لفهم الأصالة، في هذا السياق، عبارة "رفض البداية" في النقد الفرنسي، فيما أن إدراك الكتاب الذاتي لأنفسهم قد تبدل من كونهم المبدئين المتوحدين، إلى كونهم عاملين في ميدان البداية المتواصلة السابقة (أي السالفة على الدوام)، فإن من الممكن قراءة الكاتب بأنه ذلك الفرد الذي كان حافزه تاريخياً أن يكتب دائماً في هذا العمل المعين أو ذاك كي يحرز استقلالية الكتابة التي لا تعرف أي حدود. وهنا يفترض سعيد عن الأصالة في رواية توماس مان "دكتور فاوست"، التي هي نسخة موازية لأسطورة "صفقة بيع الدكتور فاوست نفسه للشيطان ميفيستوفيليس"، تلك الأسطورة البدئية، التي أعاد كتابتها في الثقافة الغربية كتاب عديديون مثل: كريستوفر مارلو، غوته، ساوثي، ووليم بكفورد.

إن الأسلوب الفني الرائع لتلك الرواية، كما بين الكثير من النقاد، يكمن في تركيب العناصر المتباينة (المونتاج)، والصدى، فكل من توماس مان وشخصيته الرواية يتقنان فن الاستبدال والتغلب والمحاكاة إلى أبد الأبدين. وتتجسد أصالتهما في ممارسة هذه اللعبة إلى أن يتوصلا إلى حالة من الفراغ، تقويض الحضارة والأخلاق الغربية، والنكوص بالأصالة إلى الصمت من خلال التكرار. فالحلف الذي أقامه أدريان

لافركون مع الشيطان يعطيه هبة التميز الفني طيلة سنوات عديدة، بيد أنه منذ أقدم أيامه، ومنذ استهلال الرواية، يظهر عليه وعلى توماس مان الفتون بالتماثلات والمحاكاة الساخرة، ويعود سبب ذلك حصراً إلى أن الطبيعة نفسها، حتى الطبيعة، تستنسخ نفسها بأعجب الطرق؛ فالشيء اللاعضوي يحكي العضوي، وشكل يستنسخ شكلاً آخر، وهلم جراً. وهكذا فإن بنية الرواية، ناهيك عن موضوعها الرئيسي، مصنوعة من بدأة ورجعة للكتابة، إذ أن ثمة نصاً مبدئياً أصلياً يتعرض للمحاكاة مراراً وتكراراً حتى يفقد، في خاتمة المطاف، سمو شأنه.

يجد إدوارد سعيد تشابهاً غريباً بين معالجة توماس مان لهذا كله ومقالة كتبتها ليو سببترز مؤسس الأسلوبية المثالية، التي تربط بين الفعل اللساني والأنا، بعنوان "الدراسة العلمية للغة والتاريخ الأدبي" تشكل نوعاً من السيرة الذاتية المهنية له، أي أنه يصف فيها تطور نظريته الفيلولوجية فقه اللغة المقارن وممارسته لها. ويلتح سعيد، من خلال تساؤله عما إذا كان توماس مان واقعا الذي تربط بين الفعل اللساني والأنا، بعنوان "أكثر أصالة، بمعنى ما، من الكاتب الأصلي". لكن هذا التلميح ليس بيت القصيد، كما يشير، بل إن مساجلته تنقصد إلقاء مسؤولية الأصالة على كل مهنة تعنى "بتشغيل" اللغة، وأن مان وسببترز نفسيهما لا يقرآن، من وجهة نظره، بوجود أي أصالة قائمة بحد ذاتها، لأن الطبيعة واللغة نظامان من أنظمة الاستنساخ ليس إلا. وانطلاقاً من المعقول فإن الأصالة، من الناحية الأخرى، هي تلك السمة المكتشفة في أي من الكاتين نكتشفه أولاً، وهي، فضلاً عن ذلك، في انطباعاتنا عن الجدة والقوة مغرقة في الذاتية إلى ذلك الحد الذي يحول بينها وبين أي تحليل مؤكد.

لكن إدوار سعيد يؤكد، بسبب التحول من الكتابة الأصلية إلى الكتابة المثالية، على قيام تحول أخطر أيضاً في تصور الأصالة، التي تصبح الآن سمة من نوع ما للعبة مركبة. أما مسؤولية الكاتب فهي التحكم بهذه اللعبة التي تترك له وأهلها حرية الخيار تماماً فيما يتعلق بأمور من أمثال نقطة البدء والمركز، الذي تتمحور عليه الكتابة، وهكذا دواليك. ورغم ذلك فإن مسؤوليات الكاتب هذه ليست أفكاراً مجردة أو ضمنية يكدها ناقد ما فوق اللغة، بل أفكار جوهرية، مادياً، للكتابة نفسها. ويقصد إدوارد سعيد بذلك، أساساً، الإحساس الغلي البعد أو القرب من "الموضوع، المنوط بالكتابة، والإحساس الذي تحسه الكتابة بأنها مادياً متساوية في الامتداد الزمني أو المكاني مع ما تقوله.

* كاتب من العراق

تاريخ المجاعة



لطيفة الدليمي

يقع الجوع ضمن الحوافز الأساسية التي أسهمت في صنع الحضارة ومنحت البشر آفاقاً جديدة لمواصلتها الحياة فهو يتقدم على الدوافع الأخرى التي تنظم حياتنا وقد يبرزها كما يفعل مع دافع الانتماء الذي يتجلى في التعاون والتفاعل الإيجابي بين البشر.

ولقد تعلم البشر أن من يتحكم في خبزهم يستطيع التحكم في فكرهم وتعطيل فاعلية العقل وتحطيم قدرتهم على ممارسة نزعاتهم الإبداعية ومبادرتهم من أجل تطوير الحياة وبنائها وابتكار الأساليب المختلفة والهادفة إلى تقدم الإنسان.

يحرك دافع الجوع ويعطل مزيداً من الدوافع لدى الإنسان ويتترك أثره وانعكاساته على الحياة وعلى مجالات الإنجاز الإنساني، لذا تصدى لمناقشته كثير من أدباء العالم ومفكره وفلاسفته ببحثهم ورواياتهم، فقد فكك كنوت هاسون الروائي النرويجي الحائز على جائزة نوبل للأدب في روايته "الجوع" دافع الجوع البشري والشعب والارتواء، وروى بطريقة دراماتيكية كيف يعجز الكائن الإنساني الجائع عن التركيز وينتابه الشعور بالإحباط، ويعجز عن المبادرة وتضعف قوته وبالتالي قدرته على مواجهة التحديات وضد المخاطر.

وتوقف مفكرون وعلماء نفس عند الآليات التي يشتغل عليها دافع الجوع، وما يؤدي إليه عند استفحاله بين الحشود البشرية في فترات الكوارث والحروب، وكيف يستخدمه الطغاة للحكم من صفائر الشعوب وإذلالها عن طريق حرمانها وتجويعها ووضعها في حالة عوز دائم تحول بينها وبين استنهاض وعيها بالمشكلات الاجتماعية والسياسية والثقافية، متلماً تحول عملية إلهاتها بدافع الجوع بينها وبين تطوير قدراتها المختلفة، فالجائعون يوظفون ما تبقى لديهم من قوى جسدية في البحث عن وسائل تهدئ من الجوع المرتبط بغريزة البقاء، وتجاوره غريزة التعلق من جانب آخر، فالجائع المحرومون يكرهون حكامهم الذين تسببوا في تجويعهم، بينما يظهرون تعلقهم بهم ويختارونهم في الديمقراطية الزائفة عبر صناديق الاقتراع التي تبقيهم في مواقع التسلط والتجوع معاً، وخاصة في نظام الاقتصاد الريعي الذي يمؤه شموليته باقنعة ديمقراطية.

بينما تتركز الموارد والثروات بيد الأكبر الحاكم شبيه شيخ القبيلة، فيتصرف في الموارد والثروات كأنها ملكه الشخصي وهو الموكل عليها دون سواء، فيقدم الهبات الكبيرة لحاشيته ومسانديه أما "الرعايا" فلهم الفئات وما يديم الرمق، وذلك ليضمن تبعيتهم له فهو رب نعمتهم، ويصبح تعلقهم به شرطاً لبقائهم على قيد الحياة كمثل تعلق الضحية بالجلاد في ملازمة ستوكهولم.

تصف الكاتبة إميلي نوثومب في روايتها "بيوغرافيا الجوع" حالة الجوع المزمنة التي تعاني منها بطلتها فتقرر أن تاريخ الحضارة الإنسانية هو بالأحرى تاريخ الجوع وصناعة الجوع، فالجوع هو "أن تريد، أن تأمل، أن تنتظر، والجائع هو من يسعي، أما الكائنات التي تولد وهي متخمة فإنها لن تتعرض لمكابدة القلق والانتظار والشقاء الذي يورقها طوال الليل والنهار".

وترحل البطلة إلى إحدى الجزر في المحيط الهادي وتتجول في جزيرة فانواتو التي كانت مستعمرة بريطانية وفرنسية في وقت ما ثم تخلت عنها الدولتان لسبب يبدو لنا في المعايير الشائعة للاستعمار واستغلال الثروات الطبيعية أمراً خارج قدرتنا على الفهم، فتقول "ما يجذب غزاة الأرض، ليس ثروة البلدان في حد ذاتها، بل الجهود التي يبذلها الناس فيها: أي نتاج الجوع والعمل" واستغلال الجيع حتى أقصى طاقتهم البشرية.

* كاتبة من العراق مقيمة في عمان



* تخطيط: ساي سرحان

أبراج الصور المشيدة

لعنة النجاة من الصورة



ميموزا الراوي

صورة ميموزا لقلب المتفجرة في حلب القديمة

«هذه ليست بصورة». العنوان مستوحى من لوحة الفنان التشكيلي السريالي رينيه ماغريت تحمل اسم «هذا ليس يعلون» في الإنسارة إلى أن ما يراه المشاهد في اللوحة هو رسم، وهيئة لعليون ولكنه ليس يعلون يمكنه حسوه وتذخنيه. في لوحته تلك لم يغم الطلاق ما بين الصورة والمعنى الذي يشير إليه فحسب بل نس السم في العلفة ما بين المرئي واللامرئي. نضب ماغريت قارئ اللوحة الغفبة سيدا للحوار وجعله جامع الشمل الممكن بين الصورة وما تشير إليه على النحو الذي يراه المشاهد وحده دون غيره من الأطراف، ويعزل عن إرادة الفنان الذي شيد العمل الفني.

تُكاد الصور الفوتوغرافية الحديثة والمعاصرة تنطلق من دخان غليون رينيه ماغريت هذا. تصور نثر الشك ولكن دون أن تخرج عن طوع سيدها، أي المصور الفوتوغرافي فالصورة الفوتوغرافية، مهما امتعت في التريد، مطلوب منها أكثر من اللوحة الفنية أن تقدم وضوحا ممنوعا عليه أن يبقى «في قلب الشاعر».

العديد من لوحات الفنان ماغريت أدخلت إلى فضائها الجدلية القائمة ما بين الخارج والداخل لتتسبر عبرها إلى هشاشة السوانث التي تحول بينها.

المرايا والنوافذ والجدران “الطبيعة” حاضرة في أعماله لتورط المشاهد، وتذكر الشك الثامنة بما يعرفه مسبقا عن ماهية الحواجز وحدودها المادية.

تجد هذا المنحى، مع اختلاف كبير في الأسلوب، في لوحات عربية معاصرة. تذكر من تلك اللوحات عمل الفنان الفريد طرزي الذي تبدو فيه صورة عملاقة لصبي لبناني خارج لثوه من أتون الحرب بفق أكبر وإبرز من شمال الشهداء المرسوم امامه انطلاقا من صورة حقيقية للتمثال.

تركيب بصري يجعلك إلى التساؤل حول ما الذي يرمز إلى معنى الشهادة، التمثال المتعارف عليه، أم الصبي المحذوق في عيني المشاهد.

يكاد الفكر الفرنسي جاك داريدا يختصر ما يعنى هذا الانسحاب، حين قال «إن أدات الإنسياء المتعلقة بالفن تنمو غالبا في المقلب الأخر للحياسة ذلك لأن “الصورة” متفوقة في قدرتها على تظهير فكرة النجاة التي لا تنتمي تماما إلى الحياة ولا إلى الموت، إلى الحاضر وإلى الماضي. بل إلى حين متناقض داخل الانسحاب التي تاتي إلا أن تحرك ما في نفوسنا من ذكريات».

أما جاك رانسيسير أيلفسوف فرنسي معاصر فيؤكد على وجود ثلاثة أنواع من الصور، الصورة العربية، أي تلك التوثيقية التي لا تظهر أكثر مما تقدم لعين المشاهد، والصورة “الارادة” التي توثق لحظة ما عبر تكتيفها صريا وهي تصف فنا، وهناك أيضا الصورة “المتحولة” التي تقوم على مبدأ التناقض للمكان والزمان. هذه الصور تابعة لما يطلق عليه رانسيسير “العالم القابع داخل العقل”.

داخل العقل

يتطلق علي المصورين الذين يرصدون الحواث الدامية أو النافرة في العالم بالمصورين الصحفيين. صحفيون منهتمون ينقل الخبر صرياً.

جرى التوافق على أن أهم ما يميز المصور الصحفي أنه يجبر الناس من خلال صورته عن حدث جرى في زمن ومكان

التصوير

صورة

محددین. لا يلجأ إلى تحريك الأشياء من أمكنتها، ولا يطلب من الأشخاص الوقوف في وضعية معينة ما رينما يأخذ صورته، لأن ذلك يجزء الصورة من موضوعيتها في غياب موقف جانبي تجاه المشهد المصور. ولكن لأي درجة يمكن أخذ “حيادية ما” امام هول المشاهد، وكيف يستطيع المصور المزروع في قلب الحدث ألا يكون طرفاً وتكون عينه صاعدة للمعنى؟ وهل يوصف المصور بالممتاز أو الرديء وفقاً لتلك المعايير؟

قد تكون الإجابة عن تلك الأسئلة كاملة في الفرق ما بين كلمة “موضوعية” وكلمة “مصادقية”. استطاعت الحروب والثورات في العالم العربي والغربي على النساء أن تطال المصورين بنارها لتصقل موهبتهم ومن ثم تعريpleم مقيمة على من استحق النطق باسمها. هكذا تنزلق الصورة الصحفية من صفاف الموضوعية المستحيلة، خاصة عندما يكون موضوع الصورة الأزمات الإنسانية، إلى ما سماه الفيلسوف الفرنسي رانسيسر “الصورة المتحوّلة”.

مصورون كثيرون خلقوا جسراً ما بين عيستهم وبين“العالم الغايح داخل العقل”. مصورون من أمثال اللبناني جورج سمريجان، المصور في صحيفة النهار الذي استمر عمله هناك أربعاً وعشرين سنة وتوفي سنة 1990 متأثراً برصاصه أصابته في الرأس خلال تغطيته الاستباكات فيما جرى على تسميته آنذاك بحرب الإلغام. من أشهر صور، صورة تعزل عروسين يشيان على الإنقراض هربا من القصف الذي فاجهما. شاعت سخرية الفنر أن يقلت سمريجان عند نهاية الحرب. من هؤلاء المصورون أيضا لو يمكن نسيان سينا مانوكيان، وسامر معضاد، وروجية مكرزل و فؤاد خوري خاصة في بدايتهم المهنية. ولعل المصور رمزي حيدر، التي بدأت رحلته المهنية خلال الحرب اللبنانيه فم عملاقة لصبي لبناني خارج لثوه من أتون الحرب بفق أكبر وإبرز من شمال الشهداء المرسوم امامه انطلاقا من صورة حقيقية للتمثال.

تركيب بصري يجعلك إلى التساؤل حول ما الذي يرمز إلى معنى الشهادة، التمثال المتعارف عليه، أم الصبي المحذوق في عيني المشاهد.

يكناد الفكر الفرنسي جاك داريدا يختصر ما يعنى هذا الانسحاب، حين قال «إن أدات الإنسياء المتعلقة بالفن تنمو غالبا في المقلب الأخر للحياسة ذلك لأن “الصورة” متفوقة في قدرتها على تظهير فكرة النجاة التي لا تنتمي تماما إلى الحياة ولا إلى الموت، إلى الحاضر وإلى الماضي. بل إلى حين متناقض داخل الانسحاب التي تاتي إلا أن تحرك ما في نفوسنا من ذكريات».

أما جاك رانسيسير أيلفسوف فرنسي معاصر فيؤكد على وجود ثلاثة أنواع من الصور، الصورة العربية، أي تلك التوثيقية التي لا تظهر أكثر مما تقدم لعين المشاهد، والصورة “الارادة” التي توثق لحظة ما عبر تكتيفها صريا وهي تصف فنا، وهناك أيضا الصورة “المتحولة” التي تقوم على مبدأ التناقض للمكان والزمان. هذه الصور تابعة لما يطلق عليه رانسيسير “العالم القابع داخل العقل”.

يكناد الفكر الفرنسي جاك داريدا يختصر ما يعنى هذا الانسحاب، حين قال «إن أدات الإنسياء المتعلقة بالفن تنمو غالبا في المقلب الأخر للحياسة ذلك لأن “الصورة” متفوقة في قدرتها على تظهير فكرة النجاة التي لا تنتمي تماما إلى الحياة ولا إلى الموت، إلى الحاضر وإلى الماضي. بل إلى حين متناقض داخل الانسحاب التي تاتي إلا أن تحرك ما في نفوسنا من ذكريات».

أما جاك رانسيسير أيلفسوف فرنسي معاصر فيؤكد على وجود ثلاثة أنواع من الصور، الصورة العربية، أي تلك التوثيقية التي لا تظهر أكثر مما تقدم لعين المشاهد، والصورة “الارادة” التي توثق لحظة ما عبر تكتيفها صريا وهي تصف فنا، وهناك أيضا الصورة “المتحولة” التي تقوم على مبدأ التناقض للمكان والزمان. هذه الصور تابعة لما يطلق عليه رانسيسير “العالم القابع داخل العقل”.

يكناد الفكر الفرنسي جاك داريدا يختصر ما يعنى هذا الانسحاب، حين قال «إن أدات الإنسياء المتعلقة بالفن تنمو غالبا في المقلب الأخر للحياسة ذلك لأن “الصورة” متفوقة في قدرتها على تظهير فكرة النجاة التي لا تنتمي تماما إلى الحياة ولا إلى الموت، إلى الحاضر وإلى الماضي. بل إلى حين متناقض داخل الانسحاب التي تاتي إلا أن تحرك ما في نفوسنا من ذكريات».

صورة

في أخلاق الملحدين واللادينيين ومصادرهما أفكار وملاحظات وتعقيب على نقاش



جادالكريم الجباعي

□ أثار الحوار الذي أجرته مجلة الجديد، في عددها الرابع، مايو 2015، مع الفيلسوف الفرنسي، ميشيل أونفري، مناقشات وسجلات، من أهمها ما يتعلق بالأخلاق الدينية، والأخلاق اللاإيمانية، التي نسميها "الأخلاق المدنية"، انطلاقاً من مفهوم التمدن وسيرورة نمو الاجتماع المدني، أو "المجتمع المدني"، المؤسس على التمدن وإمكان "الصدائة المدنية"، وهذه من أهم مزايا المواطنة المتساوية، على الصعيد الأخلاقي. وكان لافتاً في النقاشات والسجلات اختزال "الدين" في النصوص التأسيسية للديانات التوحيدية، ونسبة الإلهاب إليها، أو تبرئتها منه، ما يعني نفي تاريخية هذه النصوص، وفقاً لتاريخية الظاهرة الدينية ذاتها.

الجهل عيب، ولكن الاعتراف بالجهل ليس عيباً، فإنا لم أقرأ شيئاً لهذا الفيلسوف، سوى ما طرحه من آراء في المقابلة المذكورة أعلاه، لذلك سناقش فكرة الأخلاق، حسبما أشير إليها، سواء في كلام أونفري أو في مناقشة أطروحته، وعلاقتها بالإلهاب الذي ينسب إلى النصوص التأسيسية للديانات التوحيدية.

لا يزال الإيمان الديني يشكل وجدان المؤمنين بأي دين من الأديان أو مذهب من المذاهب أو عقيدة من العقائد الدينية، ويحدد قيمهم الأخلاقية؛ لا يزال الإيمان الروحي وازعاً أخلاقياً، (مع أن الله يزعم بالسلطان ما لا يزعم بالقرآن). فما الذي يشكل وجدان اللايينيين أو الملحدين، ويحدد قيمهم الأخلاقية، ومن الحيف والعلو أن يفترض أحد تجرد هؤلاء جملة من الأخلاق؟ هل العقل أو العلم أو الفلسفة هو أو هي ما يشكل وجدان اللايينيين والملحدين، كما يمكن أن يدعي بعضهم أو بعضنا؟

نشك في ذلك؛ لأن "العقل عدل الأشياء" قسمة بين الناس، كما وصفه ديكارت، ولأن ادعاء اللايينيين أو الملحدين أن العقل هو مصدر أخلاقهم ينطوي على إنكار ضمني أن المؤمنين والمتدينين يشاركونهم هذه الصفة النوعية للكائن الإنساني. وحين يطعن المتعصبون دينياً أو مذهبياً بأخلاق اللايينيين والملحدين، إنما يجردونهم من إنسانيتهم، ويحلون دماءهم وأموالهم، وينكرون من ثمة أن الإنسان كائن عاقل وأخلاقي، (على صورة الله ومثاله). فتجريد الكائن الإنساني من الأخلاق هو تجريده من العقل، وتجريده من الحرية، ومن ثمة، تجريده من إنسانيته. والحاكم محكوم بما يحكم فيه، بتعبير الشيخ محي الدين بن عربي، ومحكوم بمن يحكم فيه أو له أو عليه. مرّ حين من الدهر كانت فيه الحياة الجمعية نوعاً من تجربة دينية خاصة، كما يعلمنا التاريخ العام، وتاريخ العقائد والأفكار الدينية (1)، فمن أين جاءت الأخلاق المدنية في الحضارة والمدن القديمة والحديثة. وهل مجرد نشوء الحواضر والمدن يولد أخلاقاً مدنية؟ ثمة حواضر ومدن كثيرة جداً، في عالم اليوم، تغلب عليها الأخلاق الدينية، (لم نجد تعبيراً أفضل)، ما يعني أن الأخلاق المدنية لا تنتج من نشوء الحواضر والمدن بالضرورة. فلعل المسألة إذن في عوامل نشوء الحواضر والمدن لا في نشوئها ذاته.

العامل الحاسم في اعتقادنا هو التمدن، أي التطور التدريجي والانتقال البطيء مما يسميه فلاسفة العقد الاجتماعي "الحالة الطبيعية" إلى الحالة المدنية. هذا التطور التاريخي هو تعمق استقلال الإنسان عن الطبيعة، وأسسنة الغرائز الطبيعية شيئاً فشيئاً، وتفتح الملكات الإنسانية النوعية، التي يمتاز بها الإنسان عن الحيوان،

العامل الحاسم في اعتقادنا هو

التمدن، أي التطور التدريجي والانتقال البطيء مما يسميه فلاسفة العقد الاجتماعي «الحالة الطبيعية» إلى الحالة المدنية. هذا التطور التاريخي هو تعمق استقلال الإنسان عن الطبيعة، وأسسنة الغرائز الطبيعية

وأولها المعرفة المباشرة الناتجة من الإدراك الحسي. ومن طبيعة هذه المعرفة المباشرة تشكيل صورة العالم في الذهن، حيث تغدو هذه الصورة موضوعاً للمعرفة، بدلاً من العالم الواقعي "القائم هناك"، بأشياءه وظواهره، ما دامت معرفة العالم الواقعي غير متاحة. وهكذا يحل العالم المتخيّل والوهمي محل العالم الواقعي. ما يعني أن الإنسان قد وضع ذاته وجميع خصائصه الإنسانية في موضوع معرفته المباشرة، أو غير الوسطة، ونسب إليه جميع مقدراته، ولا سيما قدرته على الخلق والإبداع، وأضفى عليه طابع القداسة والتعالّي، فأغنى موضوعه وأفقر نفسه، فغدا الموضوع قوة خارجية تسيطر عليه، وتتحكم في مجريات حياته، وهذا هو المعنى الأولي للاعتراب. والمعرفة التي موضوعها عين ذاتها هي معرفة أسطورية ودينية، ولذلك لا تنفك الأساطير عن العقائد أو الأيديولوجيات، الدينية، وغير الدينية، حتى يومنا، وكان الاعتراب في الدين أول أشكال الاعتراب. ومن ثمة، فإن جهل حقيقية العالم أو جهل ما هو العالم على حقيقته، و جهل كيفية نشوئه هو أساس الدين.

يقودنا هذا إلى قول ماركس "وجد الدين من أجل الإنسان ولم يوجد الإنسان من أجل الدين" (2)، بل إن الإنسان هو من أوجد الدين. وهي مقولة تؤيدها الديانات القديمة، ما قبل التوحيدية، وتاليه الملوك، كما عند الفراعنة وغيرهم. فإذا كانت هذه المقولة صحيحة أو راجحة، على أقل تقدير، فإن قول ماركس أن "الروح الإنساني هو الذي يسري في الدين" صحيحة أو راجحة على الأقل. ومن ثمة فإن الأخلاق المدنية ليست شيئاً آخر سوى الروح الإنساني الذي يسري في الدين، ويتحقق، أو يمكن أن يتحقق، في الواقع المعيش، في أي زمان ومكان. فليس من الصواب أن نحذف الدين من تاريخ البشرية، ونتجاهل آثاره العميقة في حياة الأفراد والجماعات، والمجتمعات، المتقدمة منها والمتأخرة على السواء. وليس من الصواب أيضاً أن ننفي تاريخية الدين وتحولاته على مر العصور، تبعاً لتاريخية المعرفة، أو "تاريخية العقل" بتعبير صادق جلال العظم (3).

عملية تحقق الروح الإنساني أو تعينه في الواقع المعيش هي عملية التمدن أو التعين، التي تصير بها الروح الإنسانية موضوعية، وتصير بها الأخلاق الذاتية أخلاقاً موضوعية، حسب هيجل، ولم يكن ماركس بعيداً عن ذلك، حين عالج مسألة الاعتراب في المخطوطات الاقتصادية والفلسفية للعام 1844، ومسألة التشيؤ، في رأس المال. وإن تموضع الروح الإنساني في الحياة الاجتماعية، في المجتمع والدولة، هو بالأحرى سيرورة تاريخية متصلة، لا تفتر ولا تنسى ولا تنقطع ولا تنتهي، إلا بافتراض زوال البشر من على هذا الكوكب. والروح الإنسانية لا تتموضع في الأخلاق فقط، بل في الفكر والأدب والفنون والعلوم، وفي كل ما ينتجه الإنسان. لذلك وصف ماركس المجتمع المدني والدولة معا بأنهما الإنسان موضعاً.

يحلينا ما تقدم على مسألة الاعتراب، التي قلما تحظى بالاهتمام الذي تستحقه من المفكرين العرب، ولا سيما اليساريين منهم، مع أن الاعتراب هو أساس ظهور الملكية الخاصة، كما يصرح ماركس، وأن الغاية الأخلاقية من إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج هي حذف اعتراب الإنسان عن عالمه وعن ذاته، ولذلك يعد ماركس من كبار الإنسانيين، كما يشهد بذلك خصومه، علاوة على أصدقاء فكره والمثاليين به.

يقول ماركس "الاعتراب في الدين هو أول أشكال الاعتراب، وهو أساس جميع أشكال الاعتراب"، هذه العبارة تدل دلالة واضحة على قوله الأتف نكرة: إن الروح الإنساني هو الذي يسري في الدين، أي أن الدين هو تموضع الروح الإنساني في العالم، وفي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية للجماعات المختلفة والمجتمعات المختلفة.

وعلى هذا الأساس كان ماركس يعتبر الديمقراطية تحققاً مدنياً للأخلاق الإنسانية والقيم الإنسانية، التي ينطوي عليها الدين. من البداية ربطاً الدين بالوجدان الفردي، أو الضمير الفردي، الذي ليس سوى معطى اجتماعي تاريخي، يتشكل بالتربية والثقافة والتعليم والتلقين... في زمان ومكان محددين، ولكنه وجدان فردي أولاً وأساساً. صفة الفردية هنا، بما تنطوي عليه من حرية نسبية واستقلال نسبي، علامة أخرى على الأخلاق المدنية، لأن الفردية، بهذا المعنى، نتاج تطور تاريخي، أو نتاج عملية أو سيرورة تمدن مطردة، على الرغم مما يتخللها من انتكاسات، على نحو



هل يمكن أن نكون أخلاقيين من دون نص إلهي

ما نرى اليوم. بل يمكن القول إن الفردية، بما هي حرية نسبية واستقلال نسبي، منجز مدني حديث، على اعتبار الفرد الإنساني، أنثى كان الفرد أم كان ذكراً هو النموذج الكامل للإنسان، بصرف النظر عن أصله وفصله ولون وجنسه ولون بشرته أو أي اعتبار آخر.

سيرورة التمدن هي سيرورة نشوء "الصدائة المدنية"، التي تتجلى في المواطنة، كما تتجلى في العدالة، بما هي، أي الصدائة المدنية، اعتراف متبادل بين الأفراد والجماعات بالمساواة في الكرامة الإنسانية، والكرامة الوطنية، والحقوق المدنية والسياسية، ونزوع أصيل إلى التضامن والتعاطف والتعاون والتشارك الحر، ولا قيمة أخلاقية للوطنية والمساواة السياسية، من دون المساواة في الكرامة الإنسانية، ولا قيمة أخلاقية للمواطنة من دون العدالة. وهنا تتموضع، على وجه التحديد، مساواة المرأة بالرجل.

فالتمدن إذن هو الشرط اللازم أو الضروري لنشوء الأخلاق المدنية ونموها، لا العقل ولا العلم، ولا مجرد نشوء الحواضر والمدن، ولا مجرد نشوء "المجتمع المدني" أيضاً، فالعقل والعلم يمكن أن يتجها إلى ما يناقض الأخلاق، الدينية منها والمدنية على السواء، والمجتمع المدني لا يطابق مفهوم التمدن، إذ التمدن، في مقاربتنا، هو معيار تانسن المجتمع المدني. ولذلك كان اقتران العقل والعلم بالأخلاق ضماناً لعدم جنوحهما إلى الشر والرديلة، وكان المجتمع المدني محرراً إنسانياً يجب الدفاع عنه وكسبه كل يوم، ولعله من غير الصواب أن نضفي على العقل والعلم أو أي مفهوم آخر قيمة إيجابية مطلقة.

يقول أونفري "بالطبع أنا ملحد، أنا ناخض لسنوات لتعزيز القيم الأخلاقية التي أفصلها عن الأخلاق الدينية، التي استمرت لعدة قرون. فممنذ أن أصبح لدينا نصوص أخلاقية، وأشير هنا إلى الكتب التي جاءت في حكمة مصر القديمة، من طرف باسكال فيرنو (Pascal Venus) صرنا نعلم أن

الأخلاق تستند إلى التسامي على الإلهوية، على الإله. لقد سمحت أعمال كل من لودفيغ أندرياس فوريباخ ونيثشه وماركس وفرويد عن الإله والأديان برؤية الأمور بطريقة أقل لاهوتية وأكثر فلسفية. نحن لسنا في حاجة إلى إله لنتمتع بالأخلاق".

فلو قارنا قوله هذا بقول كانط "ليس الإنسان في حاجة إلى فلسفة ولا إلى علم لكي يعرف ما ينبغي عليه أن يفعل لكي يكون أميناً وخيراً، لا بل ليكون حكيماً وفاضلاً.. فلعل الحكمة العملية تتقدم، في الفهم الإنساني على ملكة الحكم النظري"، لبدا الفرق واضحاً بين تأسيس الأخلاق على إمكانات الطبيعة البشرية وسيرورة تحسينها وبين تأسيسها على الفلسفة أو العلم. فإن تأسيس الأخلاق على الفلسفة أو على العلم يستبعد العناصر اللاأخلاقية فيهما، ويضفي عليهما قداسة ومعصومية ليست لهما. اللاأخلاقية، كالأخلاقية، حقيقة بشرية، فالفلسفة التقليدية، في معظمها، كانت تزدي المرأة، على سبيل المثال، وقد جاء وقت كان الفلاسفة فيه يناقشون مسألة هل للمرأة روح، ومن قالوا بأن لها روحاً شبهوها بروح الحيوان أو النبات.

ويضيف أونفري "أخلاقي تستند على الوصية القديمة: لا تقتل. نقطة. فلا حاجة للقيام بذلك إلى مناقشة مبرر منساق، إلهي ومقدس. وهذا يتعلق بالجوع إلى مجرد قاعدة بسيطة والتي دونها تصبح الحياة مع الآخرين مستحيلة. لنتفق على هذا الحد الأدنى من الأخلاق: لا يوجد سبب وجيه لقتل إنسان. لا شيء عندي يبيح ذلك. وهذا يكفي، في مجال الأخلاق، للبدء".

ربما لم ينتبه أونفري إلى ما وقع فيه من تناقض بقوله: "أخلاقي تستند إلى الوصية القديمة: لا تقتل"، وهذه وصية دينية، موسوية، كانت، ولا تزال في أساس الأخلاق الدينية للديانات التوحيدية.

في معارضة أونفري يطرح السؤال "هل يمكن أن نعيش بلا نص إلهي، أي بلا إله، ونكون أخلاقاً بلا أمر أخلاقي إلهي، هل يمكن أن نعيش بلا أساطير وأوهام؟

”

في معارضة أونفري يطرح السؤال هل يمكن أن نعيش بلا نص إلهي، أي بلا إله، ونكون أخلاقاً بلا أمر أخلاقي إلهي، هل يمكن أن نعيش بلا أساطير وأوهام؟

“

الجواب نظرياً طبعاً نستطيع، والأخلاق السائدة في أغلب دول المعمورة أخلاق عملية ورأسمالية الأصل. غير أن التحرر من الإرث الثقافي المتوارث والذي يعاد إنتاجه في بنى راكمدة أمر صعب إذ أنه برغبة إحادية. وخاصة إذا كانت البنية الثقافية ليست في عملية تناغم تاريخي مع البنية الاقتصادية. فسرعة انتشار العلاقات الرأسمالية بوصفها ظاهرة عالمية في البلدان الراكدة لم تسمح بزعة البنى الثقافية المعتمدة". (4).

السؤال مركب من سؤالين وأكثر: هل يمكن أن نعيش بلا نص إلهي؟ والجواب بديهي، "طبعاً نستطيع"، لأن النصوص ليست من شروط الحياة، وليست من شروط العيش. ولكن المطابقة بين الله والنص، يمكن أن تجعل الإجابة ملتبسة، فالأديان السماوية والوضعية تذهب إلى أن الله هو مصدر الحياة، وعة العلة، ما يحتم أن تكون الأخلاق أو أمر إلهية. أما الشق الثاني من السؤال: هل يمكن أن نكون أخلاقاً بلا أمر إلهي، فيجاب عنه "طبعاً نستطيع، والأخلاق السائدة في أغلب دول المعمورة أخلاق عملية ورأسمالية الأصل".

* مفكر من سوريا

مسرحية جنسية بدلا من رؤية كابوسية كافكا و«المحاكمة» على مسرح يونغ فيك اللندني



مشاهد مختلفة من عمل مسرحي جريء ومبتكر



عنصر السخرية خيم على المشاهد والحركات



تبدأ الحكاية بعيد ميلاد جوزيف



هالة صلاح الدين

نص كلاسيكي لا يُبليبه كُرُ الأيام طالما لم ينفخ العالم عن روحه تراب الحزن والمعاناة. إنها رواية «المحاكمة» (1925) لرائد الكتابة الكابوسية الروائي النمساوي المولود في براغ -مملكة البوهيمية وقتذاك- فرانس كافكا (1883-1924). كتبها كما كتب رواية «القلعة» (1926) باللغة الألمانية، وبنغنا إلى النور ضد رغبته بعد وفاته على يد صديقه ماكس برود الذي رفض طلب كافكا بإبادة كل كتاباته. أزيح الستار عن مسرحية «المحاكمة» على مسرح يونغ فيك اللندني في 19 يونيو الماضي بعد أن عدلها لتتوافق مع المسرح الكاتب البريطاني نيل جيبيل، الفائز نصه «شيء كتبه على عجل» بجائزة «المسرح المفقود» الافتتاحية بمهرجان «خمس دقائق».

تتشظى المسرحية أيضا بمونولوجات ساخرة، يؤديها البطل في هذيان ملغز لا مبال، ملوئا تيار وعيه بإبهاآت جنسية من أهوائه ونزواته الماضية

“

واللوم يُسدّد إليه لتحويل رواية كافكا التوثيقية برعبها «المعتاد» الجاري في حيواتنا إلى كوميديا متمزجة لغتها الإنكليزية بالمانية ركيكة وكأنها لغة جديدة، تستحضر وفقا للناقد البريطاني هنري هيتشينجز لغة «نادسات» العامية التي اختلقها الروائي الإنكليزي أنتوني بيرجيس في روايته «البرتقالة الآلية»، فيما يراها الناقد البريطاني مايكل بيلنجتون في جريدة «ذا غارديان» مزيجا من لغة جيمز جويس ولغة ستانلي أونين.

تتشظى المسرحية أيضا بمونولوجات ساخرة، يؤديها البطل في هذيان ملغز لا مبال، ملوئا تيار وعيه بإبهاآت جنسية من أهوائه ونزواته الماضية. وهو لا شك العجب بعينه. صحيح أن الهزل يتفق دوما من افتتاننا بالمتناظر والمتضارب أو من المشاهد المنطوية على المفارقة، ذلك التقارب بين المعتاد والوهمي، وهي إحدى سمات رواية «المحاكمة».

ولكن هذا الجسام الغامض المتسلل إلى عبارات الرواية، والافتقار إلى المغزى والمقصد، والفقرات السورالية المحببة لكافكا، والوعيد المربك حدوث ما لا نرغب فيه، بل والإشارات الاجتماعية والسياسية المتخمة في النص الأصلي يتعارض كله بالقطع مع قرار المخرج المسرحي والأوبرالي ريتشارد جونز، حامل وسام الإمبراطورية البريطانية من الملكة

إليزابيث، بإدماج مسحة هزلية، كثيرا ما تخرج جنسية مبتذلة، تشي بجوع المراهق تشبه المكبوت إلى جسد المرأة.

أضف كذلك تلميحاً جنسية من الثقافة الشعبية بلا داع حقيقي مما خذل كافكا الذي لم يمسك عن انتقاد فرويد، واصفا التحليل النفسي بأنه «خطا بانس». وهكذا تجرد العرض من عمقه وخطورته الأسرة، ليتضاعف أمام نسخ بريطانية أخرى من الرواية ذاتها مثل مسرحية الكاتب والمخرج ستيفين بيركوف عام 2009.

تبدأ الحكاية بعيد ميلاد جوزيف كيه الخامس والثلاثين. ثمة طريق على باب، لا أثناء نومه مثلما ورد في الرواية، وإنما وهو يحمق في خمار السكر إلى راقصة تتعزى. تبدو كالأنيبة من بيت مشبوه، وهو المتلمص على فضاحتها. تقوم بدورها البريطانية الموهوبة كيت أوفلين، المتقمصة أيضا لخمسة أدوار أخرى في المسرحية وكأنه لا وجود لممثلة غيرها.

والوافدون ثلاثة عملاء من الحكومة يتطير الشرس من عيونهم. عملاء لاية جهة بالضبط لا ندري. إنهم المعادل الألماني لزوار منتصف الليل في الدول العربية البوليسية، وما هي تهمة الشاب؟ لا ندري. الفكرة الضمنية هي أنها جريمة جنسية من نوع ما. وهنا سوف يتقلب كافكا في قبره.

تتفجر في نفس الشاب المنعزل بالسليقة؛ بارانويا متاضلة فيه، فترتعد أطرافه ويتصبب عرقا، متسائلا إن كان زميل في البنك العامل فيه يمزح معه؟ غير أنه لن يلبث أن يقف على الحقيقة المريرة؛ سوف يفقد حياته إن لم يقاوم.

يرزح بعد ذلك تحت أيام طافحة بالمهانة واليأس على مدار ساعتين هما مدى العرض بدون استراحة. يحل عليه الذهول من جراء تعقيدات السلطة البيروقراطية -المذكرة بالبيروقراطيات العربية والشيوعية- التي تواجهه وتضعفه ضعفا.

والسؤال الأدهى الخاطر في عقله المضطرب هو من يطبق هذه الإجراءات أو يفتات عليها؟ ولم يطبقها؟ هل يتتابه كابوس وهو يسير على قدميه؟

يتعذب الشاب اللابطل بفعل الاستجاب الطويل من أعداء مشبوهين لا يرحمون، مع الوعد من البوليس السري بعقوبات بشعة إن لم يبادر بالاعتراف.

إنها قصة رمزية سوف تنماهى معها. فالشاب نموذج لألاف غيره ممن تعرضوا للاستجاب العشوائي والاعتقال بدون محاكمة أو المحاكمة الصورية خلال سنوات الانتفاضة العربية.

منطق العوار

يبدع في دور الشاب البريطاني روري كينيير الفائز بجائزة لورانس أوليفر عن أفضل ممثل بمسرحية «عطيل». ولولا خلوه من الوسامة، لتالق في هوليوود، «خسارة هوليوود هي مكسب للمسرح»، كما يتفكك الكاتب البريطاني ستيف دينيم. يتقمص كينيير الشخصية براءة حين يشوب منطق الشاب العوار والتشوش، ويغلب عليه التناقض والإنكار وهو يلتقي بشخصيات غرائبية، بعضها في بدلات راقية، ومن بينها عاملة نظافة وجارة تتدبى عليهما علامات الهيستريا الجنسية، غير متقن لم وكيف انتهى به الحال إلى هذا المصير الظالم؛ الجمهور ذاته شهود

يعجز جوزيف المنكوب في المشهد الأخير من «المحاكمة» عن الفرار من الحكم بالإعدام على فعلته المجهولة. يمرر منفذو الحكم السكين من يد إلى يد

“

على بلوته، بصطفون على مقاعد خشبية على جانبي خشبة المسرح وكانهم هيئة محلفين متحفزة تطلق الأحكام.

وهذه الرحلة المريعة تنعكس على تصميم البريطانية ميريام بوزز للمسرح؛ فقد سمح لها مسرح يونغ فيك بوضع كراسي حول سير متحرك طويل رفيع، أشبه بسبور المطارات، يقطع المسرح المنير صاحب الألوان. فنشاهد متعلقات الحياة، من معدات مطبخ وأبواب وحقائب، تتحرك إلى النور.

وهذا السير الباعث على الدوار -وأحيانا يحل محل الدوايسة الرياضية- ليس سلما يفضي إلى هاوية، ولا مصعدا يرتقي إلى الفردوس، لا يفارق الأرض، وإنما متحرك، فقط ينقل الشاب الذي يكاد لا يفارق خشبة المسرح من بيته المكتئب إلى محل عمله، إلى المحكمة، ثم يؤدي به إلى العدم.

تهمة الدناءة

كلما أفرط العملاء في التمنر عليه، فقد خيط الاستيعاب ووقع في حبال التشوش. تحجر كل عالمه على عتبة من التأخر العقلي، وباتت جميع ردود أفعاله تنسم بالعدوانية المكتومة. شيء واحد لم يتزعزع، إيمانه ببراءته في البداية ثم إدراكه في النهاية لمدى ما تحويه حياته من زلات مخزبية وهفوات جنسية. ولكن هل يعاقب القانون على حيوات الأفراد الشخصية مهما بلغت دناءتها؟

يطرح المؤلف هذه الرسالة الأخلاقية على أنه لا يترك للبطل غير المثالي بالمره خيارا، وأيا كان قرار الشاب، فالإعدام مصيره. يقف كافكا بالروائي الفرنسي جوستاف فلوبيير، فيجعل مسرحيته تضج ببذبات الخوف، تركز إلى عزلة المتهم وحيرته، في عالم كابوسي محروم من الصفات الإنسانية، لتعكس حياة كافكا الشخصية نفسها. فكل ما ألفه كافكا بنى عن تجربته في الوحدة، وما خالجه طيلة حياته من أحاسيس الانعزال والهوية المنقوصة.

يعجز جوزيف المنكوب في المشهد الأخير من «المحاكمة» عن الفرار من الحكم بالإعدام على فعلته المجهولة. يمرر منفذو الحكم السكين من يد إلى يد إلى أن يخال المتهم فائد العقل لحظتها، أنه ينبغي أن ينتزع السكين ويقتل نفسه بيده كي يعفي مشاعرهم من الجرح؛ لا يأتي بشيء بالطبع، وتردده وخذلانته يبتان فيه شعورا بالذنب؛ إنه فشله الأخير في الوجود، وصرخته الصامتة متاهية الآن للاستسلام للموت.

تعرية حالة العصاب الاجتماعي

مايك لي: الواقعية البريطانية بلغة الشعر



أمير العمري

لا ينتمي مايك لي إلى جيل من المخرجين البريطانيين بوصف بأنه "جيل الالتزام بالقضايا الكبرى"، يضم كن لوتش وبيتر غريناواي ونيكولاس روج وستيفن فريزر والآن باركر ورولاندر جوفي وغيرهم. هذه "القضايا الكبرى" يمكن أن تأتي على المستوى الاجتماعي-السياسي، أو على المستوى الفلسفي، يفصل بين المستويين خيط رفيع، يسمح بالتداخل أحيانا والانتقال من الواقع إلى الفلسفة، ومن التعبير الفلسفي إلى الوصف الاجتماعي، يتخذ عند غريناواي مثلا سمة البحث الشاق عن تلك الصلة الغامضة بين الجنس والموت، وعند مايك لي البحث عن معنى الوجود ومغزى الانتماء في ظل واقع اجتماعي وسياسي يشي بالتهور، حيث يصبح الاغتراب الطبقي معادلا للاغتراب الروحي وموازيا له. من ناحية الأسلوب، يلتزم مايك لي بالواقعية التي تعتمد على سيناريوهات محكمة، أساسها الشخصيات المرسومة جيدا، مع بعض لمحات من الكوميديا السوداء، وأحيانا أيضا لمسة ميلودرامية، تتفجر الكوميديا من التناقض بين الشخصيات، وتبدو الميلودراما دائما محكومة، يمكن قبولها والاستمتاع بها في إطار اكتشاف حالة "العصاب" الاجتماعي التي يعريها مايك لي عادة في معظم أفلامه.

آمال كبيرة

عاد مايك لي إلى الأضواء عام 1988 بفيلم "آمال كبيرة" حينما كانت السينما البريطانية تواجه أسوأ أزماتها، بعدما تعرضت له من إهمال كبير خلال سنوات حكم حزب المحافظين تحت زعامة مرغريت تاتشر، وكانت قد فقدت جمهورها، واتجهت خلال محاولتها لاستعادة الجمهور، إلى إنتاج الأفلام الهوليوودية. وكان الفيلم هو الأول الذي يخرج مايك لي للسينما منذ عام 1971. كان معظم المخرجين البريطانيين في الثمانينات، قد هجروا السينما إلى التلفزيون الذي كان يدعم إنتاج أفلام "طليعية" تتحرر من الشروط المعقدة لشركات الإنتاج السينمائي، وهي شروط "تجارية" تسعى إلى إخضاع الجماليات لمقتضيات السوق، إلا أن مايك لي قطع الطريق العكسي، فبعد أن أخرج أول أفلامه السينمائية عام 1971 وهو فيلم "لحظات تشاؤمية" اتجه للعمل في التلفزيون لسنوات طويلة، لكن قبل أن يعود للسينما عام 1988 بفيلمه "آمال كبيرة" الذي برزت فيه ملامح أسلوبه، قبل أن يمد تجربته على استقامتها ويقدم بعد ذلك فيلمه الشهير "الحياة حلوة" (1990)، ثم "عاري" (1993)، ثم "أسرار وأكاذيب" (1996)، ثم تتوالى أفلامه وصولا إلى التحفة الكبرى التي يصل فيها إلى ذروة أعماله كمخرج وفنان متميز في التعامل مع الممثلين بوجه خاص، أي فيلم "عام آخر" (2010).

في "آمال كبيرة" يبحث لي تلك التناقضات الكامنة تحت قشرة المجتمع البريطاني في ذروة سنوات التاتشرية، مبرزًا كيف شوهت تقاليد الطبقة العاملة وأفكارها وأصبحت أكثر اغترابا، وكيف بدأ زحف القيم الجديدة للأثرياء الجدد (أثرياء حقبة تاتشر)، تهدد الفقراء وتدفع بهم إلى الهامش أكثر فأكثر، وكيف يتبدى الحرمان، ويلوح التطلع اليائس إلى مكان ما على خريطة المجتمع، وكيف ينعكس هذا التشتت على التماسك النفسي والاجتماعي، ويصبح البحث عن الحب الحقيقي معادلا للتمسك النفسي واليقين الروحي، ثم كيف ينعكس ضياع الحلم الاشتراكي القديم في إقامة الجنة العادلة بعد غروب "الماركسية"

مايك لي.. الوعي الملزم بالقضايا الاجتماعية على أبناء الطبقة العاملة، ولكن دون فقدان الأمل.

يعد هذا الفيلم المرجعية الأولى لكل أفلام مايك لي، وفيه يتناول الذاتي والاجتماعي، ولكن على صعيد يتجاوز محاولة برتولوتشي في التوفيق بين الفرويدية والماركسية. فمايك لي يبحث فيما وراء الفرويدية والماركسية معا، في فكر اليسار الأوروبي الجديد بعد 1968، أي بعد انتحار الأفكار الماركسية التقليدية الجامدة، وبعد أن برزت الحاجة الملحة إلى البدء من الداخل أولا، من الذات ومن الفرد ومن النفس البشرية بمكوناتها الأولية في علاقتها بمحيطها البسيط، أي الأسرة. وسعود جوهر فكرة الأسرة لكي يشغل لي في أفلامه التالية وأبرزها "أسرار وأكاذيب" (1996).

في "آمال كبيرة" سبع شخصيات رئيسية هي سيريل وشيرلي، وأم سيريل وشقيقته، وزوجها، وجار الأم وزوجته. سيريل وشيرلي ثنائي يقم معا بإحدى شقق البلدية الباردة العارية من الأثاث تقريبا في أحد أحياء لندن التي كانت تعد من الأحياء العمالية الشهيرة تاريخيا. لكن الاثنان يشعان بالدفع بفضل الحب الكبير الذي يجمعهما.

وينتمي الاثنان إلى جيل الهامشيين الجدد في المجتمع البريطاني، أي ذلك الجيل الذي استيقظ فجأة لجد ثورته قد توقفت أو سرقت منه، وأن حلمه قد أصبح في مهبط الرياح بعد أن أصبح محاصرا من قبل أولئك الذين صدعوا بفضل السياسة التاتشرية التي تمثلت في تدمير الحركة العمالية والنقابية، ورسخت فكرة التملك بأي وسيلة، وقلصت دور الدولة في حماية الفرد.

الحياة حلوة

في عام 1990 يفاجئنا مايك لي بفيلم آخر من أكثر الأفلام البريطانية شجاعة وجرأة وتميزًا في الأسلوب والأداء هو فيلم "الحياة حلوة"، وهو عنوان ساخر، فالفيلم يدور في أوساط الطبقة العاملة التي تقاوم كل أشكال الهدم التي فرضت عليها فرضا في مجتمع



الرصينة التي تتوقف أيضا أمام التيمة الأثيرة لدى المخرج، أي "تيمة" العائلة، باعتبارها الأصل، أصل المجتمع الكبير. إنها صورة مصغرة لهذا المجتمع. وفي القلب من الأسرة هناك شخصية الأم سينثيا (بريندا بليثين) وهي امرأة في الأربعينات من عمرها تعاني من العصاب الذي يصيب النساء بعد عبور منتصف العمر، متوترة، تدخن بشراهة، بتحاشها الجميع بسبب تعليقاتها وتدخلها فيما يعينها ولا يعينها. هذه أسرة مضطربة، مفككة، غير سعيدة، تعاني من عدم التحقق. ولدى سينثيا ابنة شابة فاشلة في العمل والحب. الشخصية المحورية التي تقب الدراما رأسا على عقب، هي "هورتنس" الفتاة السوداء المتعلمة، التي تتمتع بوظيفة جيدة، وهي تكتشف أن أمها الحقيقية "سينثيا"، أنجبتها من علاقة عابرة في الماضي البعيد.

من هذا المازق العبقري، تتفجر الدراما، تظهر كل تناقضات الأسرة وضعفها وهشاشة العلاقات في داخلها. فنموذج هورتنس الناجح المتناسك الأكثر تحقفا -رغم الافتراض المسبق بضرورة أن تكون هي "الأدنى" بسبب لونها- يكشف الخلل الكامن، ويتناقض مع تلك الهالة السطحية التي تجعل الشخصيات الإنكليزية تتباهى بتفوقها على سائر الأجناس. إنها معالجة عصرية لموضوع العنصرية ولكن من داخل الذهن السائدة في الأسرة الإنكليزية.

عام آخر

وتتبدى حالة العصاب كاوضح ما يكون، في فيلم "عام آخر". هنا، مرة أخرى، من وسط الطبقة الوسطى الإنكليزية، يلتقط مايك لي شخصيات عدة، تجسد هواجس النجاح والفشل، النجاح الذي يخلق علاقة طبيعية صحية بين جيل الآباء وجيل الأبناء، والفشل الذي يجعل هذه العلاقة يشوبها التوتر وانعدام الثقة بل وقدر من الغداء.

رؤية مايك لي، رؤية أصيلة تميز كل أفلامه بواقعيته الصارمة، إنه يجيد رسم دقائق وتفصيل الحياة في الأسرة الإنكليزية، بكل تناقضاتها وعذاباتها ومشاعرها المعلقة والخفية، يريد أن يؤكد على نغمة أساسية هي أن التحقق يكمن أساسا في قيمة ما يقدمه المرء للآخر، من مساعدة ومساهمة في المجتمع، وما يضيفه من عطاء للعالم.

ولذا فإنه يجعل الطبقة النفسية، هي الأقدر على فهم لحظات الضعف الإنساني والأكثر قدرة على مد يد العون والمساعدة، دون أن يعني هذا أنها بذلك تخلي الفرد من مسؤوليته. مايك لي الذي تجاوز الثانية والسبعين، سيظل ملهما لأجيال كاملة من السينمائيين البريطانيين الشباب، فهو قد حافظ على ذلك التوازن الدقيق بين الفكر السينمائي المتقدم، واللغة الرفيعة، والقدرة على التأثير. وذلك ليس بالأمر الهين ولا البسيط!

إنه يرصد رحلة بطله العمدي الذي ينتقل من مدينة مانشستر إلى لندن، هربا من السجن، ويحنا عن التحرر المطلق لا لكي يفعل شيئا بل لكي يدمر نفسه والآخرين من حوله إذا أمكن. إنه سباستيان ابن التسعينات.. الذي يرتضي بالسقوط، لا يهمله أن يدفع مصيره بيده نحو الهاوية. إنه نتاج مجتمع البطالة والتشرد والحرمان، انتهازي حتى النخاع، على العكس من بطل أنتونوني في "تكبير الصورة" الذي كان نتاجا لمجتمع الوفرة، باحثا بلا جدوى عن الحقيقة، سباستيان أيضا مثقف هجر مهنة التعليم واختار طواعية السقوط عن طريق الإغراق في الأكل والجنس والمخدرات ومعاشرة كائنات العالم السفلي. وهو سينقل عدوى السقوط إلى غيره أيضا مستهينا بكل أشكال العمل وقيم لم يعد يؤمن بها. لكن ليس أفضل من ابن الطبقة الجديدة في مجتمع تاتشر الذي لا يتميز عنه سوى بامتلاكه المال وقدرته على ابتزاز من هم أقل منه.

فيلم "العاري" تحفة ربما لم يبلغها مايك لي من قبل ولا من بعد، وهو على المستوى البصري عمل شيق يغوي أي باحث في السينما بسينمائياته المدهشة. إنه رحلة "ابوكاليسية" تجمع في طياتها كل شيء: الفرد والمجتمع، الطبقة والطبقة الجديدة، والقيم الجديدة-القديمة، الضحك والبكاء، المرض والإيذاء الجسدي والنفسي، البدء والمنتهى معا. ويصبح انهيار العالم في النهاية ناتجا -ليس عن قوة سحرية جبارة- بل عن انهيار الإنسان نفسه كما يؤكد مايك لي، ولن يصبح ممكنا إصلاح الأمر سوى بعد أن يستيقظ الإنسان من غيبوبته الطوعية!

أسرار وأكاذيب

في عام 1996 حصد مايك لي السعفة الذهبية في مهرجان كان عن فيلمه "أسرار وأكاذيب"، وكان قد حصل على جائزة الإخراج عن "عاري". "أسرار وأكاذيب" مزيج من الكوميديا والتراجيديا من خلال الواقعية

كان يتجه خلال الحقبة الطويلة التي سيطر فيها المحافظون على الحكم، نحو تمجيد القيم الفردية والإعلاء من شأنها، وتكريس فكرة الكسب بشتى الطرق، والتملك بأي ثمن، وشحن أفكار الناس بأحلام الصعود من خلال "المشروع الخاص" أو "البيزنس"، وإهمال التعليم، وتجاهل الجيل الجديد الذي بلغ بالفعل أعتاب اليأس.

ورغم القسوة الشديدة التي يتناول من خلالها المخرج واقع أسرة من الطبقة العاملة البريطانية ويوجه لها نقدا حادا، إلا أنه يبدي تعاطفا واضحا مع شخصيتي الزوج والزوجة، خاصة الزوجة التي يرمز من خلالها إلى بقايا القيم الأصيلة التي تميز الطبقة العاملة. ولا ينتهي الفيلم بانفراج أزمة الشخصيات بل بما يوجي باستمرار الفشل في مجتمع فقد البوصلة وفقد اليقين بالحاضر.

تعرية جيل جديد

كان فيلم "عاري" (1993) نقلة كبرى في مسيرة مايك لي السينمائية، إنه فيلم واقعي ومضاد للواقعية في آن. وهو عن البطل-الفرد، لكنه البطل-اللايحل، أو نقبض البطل وعن لندن-المدينة، لكنه أيضا فيلم عن العالم، وعن ذلك الإنسان الجديد في العالم الجديد الذي أصبح يتشكل بعد سقوط الكثير من المفاهيم بعد زوال حلم الاشتراكية مع انهيار الاتحاد السوفيتي. لكن الفيلم يعبر أيضا عن البحث الشاق عن بناء كيان جديد على أنقاض القديم.

مايك لي يستمد أفكاره من المسرح والشعر ومن الأدب والفلسفة العممية "الكليبية"، يجسد الحلم وانهيار الحلم، وهنا يصبح اهتزاز الكاميرا وتلك الطبيعة الشاحبة بالوانها الباهتة، تعبيرا عن صورة الواقع الكئييب كما يراها. إن هذا الفيلم امتداد إلى التسعينات من فيلم "تكبير الصورة" لأنتونوني من الستينات، و"بالك من رجل محظوظ" للندساي أندرسون من السبعينات.



فيلم «عاري» أكثر أفلام مايك لي بلغة في الأسلوب



فيلم «أسرار وأكاذيب» وصدمة معرفة الحقيقة الغائبة

التمتع بعطلة صيفية بميزانية متواضعة

السياحة الشعبية ملاذ الطبقة المغربية المتوسطة



جمال المناطق الجبلية يستهوي المصطافين المغاربة

تصطف محلات المأكولات لتعرض طواحين باللحم والخضر المتنوعة، إلى جانب أطباق أخرى مثل المشويات والسلطات والشاي المغربي وغيره. ورغم بساطة المكان، إلا أن الإقبال الكبير عليه يجد أكثر من تفسير، فالطبيعة الجبلية لعين الشفا وكثرة الأشجار التي تعطي برودة للجو أسباب كافية لجلب الزوار من الداخل وأيضا من الخارج، إذ أن المغاربة الذين يقيمون في الخارج باتون لقضاء عطلاتهم الصيفية في بلادهم الأم ويتوجهون رفقة عائلاتهم المستقرة في المغرب لاكتشاف عدد من المناطق الطبيعية.

كثرة المصاريف التي يتطلبها الاصطاف. تقول هذه السيدة وهي في عقدها الرابع، إنها في الغالب تأتي إلى عين الشفا برفقة أبنائها الصغار ليتمكنوا من قضاء لحظات ممتعة هناك. وبحكم عمل زوجها الذي ما زال لم يستفد بعد من إجازته الصيفية، فإنها تستغل فراغها باعتبارها ربة بيت لترافق صغارها لهذا المسبح مقابل خمسة دراهم (حوالي نصف يورو) للفرد الواحد. "هناك، كل شيء موجود"، تقول هذه السيدة التي تعبر عن سعادتها باللحظات التي تقضيها وهي تحرس أبنائها، ولا تكلف نفسها مشقة الطبخ في المنزل بحكم أنه في هذا الفضاء

عين الشفا نموزج للعيون الطبيعية الموجودة في المنطقة الجبلية للأطلس المتوسط، مكان طبيعي يستهوي العائلات الباحثة عن المتعة بأقل تكلفة. في هذا المكان المتواضع جدا من حيث جودة مرافقه، يجد الأطفال متعة كبيرة في السباحة في مسبح يتم تعبئته من مياه عين الشفا. القائمون على المسبح يغيرون المياه مرتين في الأسبوع إذ يحددون موعدا مع الزوار كل يومي الثلاثاء والجمعة لإعادة تعبئة المسبح بمياه العين بدون استعمال أي مواد حافظة. إدريسية أم فاطمة الزهراء، تفضل عين الشفا كوجهة سياحية شعبية تعفيها من

لا تقتصر السياحة على ميسوري الحال من العرب والأجانب، فالعائلات المتوسطة الدخل في المغرب تسعى لأن تنعم مع أطفالها ببعض الأيام من الراحة والاستجمام، من خلال ادخار بعض المال طوال العام والبحث عن مرافق سياحية غير باهظة الثمن.

لقد اخترنا هذه الصيغة لأنها جد عملية وغير مكلفة". هكذا يوضح عبد الحفيظ استاذ التعليم الابتدائي الذي يفضل دائما قضاء أيام من عطلة الصيفية في مدينة إفران الجبلية، لا يتعدى 200 درهم لن يكلفه كثيرا "خصوصا أن عائلتي تتكون من زوجتي و أربعة أبناء، فإذا قصدنا الفندق فإن الأمر لن يكون بهذه السهولة".

والغريب في الأمر أن أغلب الحالات التي تلجأ إلى الشقق المفروشة تهدف إلى الاقتصاد في ميزانية السكن، لتتمكن من الاستفادة من الجولات التي تقوم بها في المناطق المجاورة. ففي جبل المناطق الجبلية، يضطر المصطافون إلى التخييم في منازل متواضعة مفروشة، مقابل قضاء اليوم كاملا في التجوال واكتشاف المناظر الجبلية الخلابة التي تزخر بها المنطقة الجبلية.

وغير بعيد عن مدينة إفران تقع مدينة إيموزار المعروفة ببساطتها الكبيرة، إذ أنه خلافا لمدينة إفران المعروفة بالنظافة وبالأهتمام الكبير بمظهرها وبرونقها، فإن إيموزار لا تحظى بنفس المكانة بسبب الإهمال الذي تعيشه من قبل السلطات المحلية. إنها مدينة جبلية تمتاز بغزارة المياه التي تعبر السواقي في أغلب جوانب المدينة، كما أنها تمتاز بطبيعة الفواكه الموسمية كالخوخ، البرقوق، الإجاص التي تجد إقبالا كبيرا من قبل الزوار إلى جانب الإقبال المنقطع النظير على عدة أعشاب جبلية من زعتر وإكليل الجبل والخزامى وغيرها. وعلى بعد بعض الكيلومترات من إيموزار، تتوزع عدة عيون لمياه طبيعية تتبع من جبال الأطلس المتوسط، التي تصبح في العطل وخصوصا خلال فصل الصيف قبلة للمصطافين والزائرين الذين يتعذر عليها السفر إلى أماكن فاخرة.

الرباط - خلال فصل الصيف الجاري وبمجرد انتهاء شهر رمضان، شددت العديد من العائلات المغربية المحسوبة على الطبقة المتوسطة الرحال إلى أماكن جبلية عليها تنعم بعطلة صيفية تنسيها تعب سنة مليئة بالجد والكد.

فجّل العائلات خرجت من شهر رمضان منهكة الجيب، كما يظهرها افتتاح سنة دراسية جديدة ساخنة بفعل التكاليف والمسلمات الخاصة بها، لذا تفضل مثل هذه الأسر الاقتصاد على ما بات يعرف بالسياحة الشعبية القليلة التكلفة والمتواضعة من حيث الخدمات، لكن المهم بالنسبة إلى هذه الفئة من المواطنين تغيير الجو ومحاولة الاستمتاع بعطلة صيفية تهون من ضغط السنة المدرسية والعملية المقبلة.

ففي مدينة إفران الواقعة وسط جبال الأطلس مثلا وبمجرد الوصول إليها، يصطف شبان يحركون بين أيديهم مفاتيح في إشارة منهم إلى توفر مساكن للإقامة، سعر الإيجار يزيد عن معدل 200 درهم أي ما يعادل 20 يورو لليلة الواحدة. العائلات المتوسطة الدخل تفضل كراء مثل هذه المساكن لأنها لا تقدر على الإقامة في الفنادق التي تبقى قبلة الميسورين، إذ تجد عائلات تتكون من عدة أفراد تستفيد من مساكن بغرف متعددة.

”

العائلات المتوسطة الدخل تفضل كراء شقق لأنها لا تقدر على الإقامة في الفنادق التي تبقى قبلة ميسوري الحال والأجانب

“

■ أين تذهب

بورصة التركية تستقطب نسبة كبيرة من السياح العرب



السياح العرب شكّلوا نسبة 80 بالمئة من مجموع من زاروا بورصة العام الماضي

العربية المكونة من 22 دولة، يسكنها نحو 364 مليون نسمة، وذات نمو اقتصادي حجه 2.8 تريليون دولار، كما تظهر أن معدل دخل الفرد فيها يصل إلى 16 ألف دولار. وأفادت تلك الدراسة -التي ركزت على الفترة بين هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وحتى أحداث الربيع العربي- أن أكثر العرب إنفاقا على السياحة هم السعوديون، وأن سكان الخليج يفضلون السياحة في أوروبا، وتحديدا في بريطانيا وألمانيا وتركيا وسويسرا وإيطاليا وفرنسا. يتصدرون قائمة السياح العرب إلى تركيا، حيث زارها خلال عام 2014 أكثر من 620 ألفا.

سائح سعودي عن ارتياحه لقضاء عطلة في بورصة، حيث أكد أن سكان المحافظة أناس طبيون، والطقس جميل جدا، والمواصلات في المدينة مريحة. ومن جانبه أشار علي البراك سائح سعودي أيضا، أنه فضل زيارة محافظة بورصة لطبيعتها الخضراء، إلى جانب كونها مدينة تاريخية. وأفادت دراسة صادرة عن وكالة التنمية في شرق البحر الأسود التركية (دوكا) العام الماضي أن الأغنياء من السياح العرب، يفضلون السياحة في أوروبا، بينما يفضل متوسطو الدخل منهم، السياحة في تركيا وأشارت الدراسة إلى أن المنطقة

بورصة (تركيا) - مع اقتراب فصل الخريف، بدأ السياح العرب، خصوصا القادمين من دول الخليج، إلى تركيا بتغيير وجهتهم السياحية من منطقة البحر الأسود (شمال) إلى محافظة بورصة (غرب) ذات الطبيعة الخلابة، وطقسها المعتدل.

وأشار آق قوش أن نسبة مهمة من السياح العرب الذين يزورون منطقة البحر الأسود، غيروا وجهتهم السياحية إلى محافظة بورصة خلال شهر يونيو الماضي، وذلك لكون بورصة تتمتع بقدر أكبر من البدائل للسياح من حيث المراكز التجارية والملاعب، والمطاعم، والشلالات، والطبيعة الخضراء والمناطق الأثرية.

ولفت آق قوش إلى أن السياح العرب كانوا يشكلون نسبة 80 بالمئة من مجموع السائحين الذين زاروا بورصة العام الماضي، والذي بلغ نحو 600 ألف سائح، مؤكدا أنه في حال عدم تحقيق هدف التوصل إلى المليون سائح هذا العام، فسيترأوح عدد السياح العرب لبورصة ما بين 750 و800 ألف سائح.

وبين آق قوش أن السياح العرب يفضلون المجيء إلى بورصة للسياحة والاستجمام، وكذلك للاستثمار، حيث اشترى المستثمرون العرب شقق سكنية، وفيلات، وقطع أراض، إلى جانب استثمارات مختلفة في المحافظة. من جهة عبر عبدالسلام الفوزان وهو

ريتالونديس من فلوريدا: لم أتخيل أبدا إمكانية التواجد هنا، على الرغم من أن كوبا قريبة جدا منا، في إشارة إلى مسافة الـ100 كلم التي تفصل سواحل ولاية فلوريدا عن كوبا. وأضافت لونديس أثناء جلوسها في مطعم بشرقة فندق أمبوس مونودوس الشهير في الجزء القديم من العاصمة "كوبا لديها ثقافة رهيبة"، حيث أنها ربما تكون مطلعة بعض الشيء على الأمر خاصة وأن زوجها سبق وزار كوبا لأول مرة في الخمسينات قبل الثورة الكوبية.

باربارا من كاليفورنيا: إنه مكان يقول الكثير من الناس "أن الزمن توقف فيه"، وذلك في إشارة لشوارع هافانا المليئة بسيارات أميركية تعود للثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، وأيضا الطابع المعماري الاستعماري الجميل والمهم للمدينة. وقررت باربارا زيارة كوبا قبل الإعلان التاريخي عن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وكوبا في 17 ديسمبر، حيث تقول مازحة "إنها كانت تخشى من تغير كل شيء سريعا في الجزيرة".

إنيديس تامايو مرشدة سياحية: نعم بكل تأكيد كانت هناك زيادة في السياحة الأميركية لكوبا. وعموما، فإنه وفقا لآخر أرقام المكتب القومي للإحصاء والمعلومات بكوبا فإن يناير شهد زيادة بنسبة 16 بالمئة في عدد الزوار مقارنة بنفس الشهر في العام السابق، الذي شهد لأول مرة وصول أكثر من ثلاثة ملايين سائح للجزيرة. ولا تتضمن الأرقام على الرغم من هذا الأميركيين الذين لا يزالون غير قادرين على زيارة الجزيرة رسميا بغرض السياحة، بسبب قيود الحظر المفروضة من واشنطن على هافانا منذ حقبة الستينيات.

هافانا وجهة جديدة للسياح الأميركيين

هافانا - أصبح السفر إلى كوبا أحد أشكال الموضة بالنسبة للسياح الأميركيين، حيث كانت جريدة ذي نيويورك تايمز هي من أطلقت صافرة البداية بشكل أو بآخر في يناير، حينما وضعت الجزيرة في المركز الثاني بقائمة أعتها 52 وجهة سياحية موصى بها في عام 2015، وذلك تمشيا مع بدء نوبان الجليد الذي كان يحبط بالعلاقات الدبلوماسية بين هافانا وواشنطن.

وتعد الشوارع هي أكثر الأماكن التي يمكن فيها لمس ثمار التقارب مع الولايات المتحدة، حيث تبدو شوارع العاصمة الكوبية الملونة بمرور الوقت أكثر امتلاء بالزوار القادمين من الشمال.

وتعج هافانا بالتناقضات أكثر من أي مدينة أخرى في كوبا، فالسياح الذين يتجولون في المنطقة الواقعة بين مقر الحكومة والكنائس يشاهدون العمال وهم يقومون بترميم المباني التاريخية ذات الطرز المعمارية البديعة، وعلى بعد أمتار قليلة تقع أعينهم أيضا على أعمدة والواح خشبية تدعم أسقف وسلالم الكثير من المنازل السكنية المتهاكلة التي تحتاج للترميم والصيانة. كما أن السياح الذين تاخذهم أقدامهم إلى الشوارع الجانبية في العاصمة الكوبية بعيدا عن الطريق السياحي الذي يتسم بالجمال والنظافة أثناء جولتهم، يشاهدون أكواما من القمامة تكسو الشوارع فيندهبون ويعجبون لهذا التناقض الذي يغلف هافانا.

وترى شركة "ذي هافانا كونسالتيغ جروب" المتخصصة في السوق الكوبي أن عدد المسافرين من فلوريدا لكوبا قد يصل في 2015 إلى 620 ألف شخص وهو رقم قياسي.

■ موعد سياحية

◀ نمو قطاع الضيافة في أبوظبي

شهد قطاع الضيافة في أبوظبي نموا بنسبة 11%، في إجمالي العائدات على خلفية ارتفاع عدد زوار الإمارة بنسبة 19%، كما يتوقع أن يشهد قطاع السياحة نموا إضافيا من خلال افتتاح مجموعة من المرافق بحلول نهاية العام الحالي، مثل متحف "اللوفر أبوظبي"، ومبنى ركاب السفن السياحية في ميناء زايد.

◀ تراجع عدد السياح في المغرب

القطاع السياحي في المغرب شهد تراجعا خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الحالية مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، التي عرفت تحقيق رقم قياسي في المجال السياحي ببلوغ 10 ملايين سائح. واستقبل المغرب خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري ثلاثة ملايين ونصف المليون سائح.

◀ أسماك القرش تخلق عددا من شواطئ اليابان

السلطات اليابانية تغلق عددا من الشواطئ قرب طوكيو بعد رصد عدد من أسماك القرش قبالتها. ورصدت طائرة مروحية تابعة للشرطة وجود نحو 30 سمكة قرش قبالة سواحل جنوب طوكيو، وحظرت السلطات تسعة مواقع على الشاطئ في إيباراكي تجنبا لوقوع هجمات القرش على السابحين وراكبي الأمواج، وأعلن حظر مماثل في مواقع عدة على الشواطئ الشرقية.

◀ شركات سياحة توقف السفر إلى تونس

شركة الأسفار العالمية "طوماس كوك" تعلن عن إلغاء جميع رحلاتها إلى تونس، وذلك إلى شهر فبراير 2016، بسبب استمرار تحذير مكتب الخارجية البريطاني من السفر إلى تونس بسبب الهجوم الإرهابي الذي ضرب سوسة. وقد أكدت وزارة السياحة التونسية أن نسبة السياح الأوروبيين انخفضت بنسبة 50 في المئة.

◀ مليونر الأكثر ملاءمة للعيش في العالم

مدينة ملبورن الأسترالية تحافظ للعام الخامس على التوالي، على صدارة لائحة "المدن الأكثر ملاءمة للعيش في العالم"، التي أعدتها وحدة البحوث الاقتصادية، ضمن مجموعة إيكونوميست. ويعتمد تقييم المدن على 30 معيارا يأتي على رأسها الصحة والتعليم والاستقرار والثقافة والبنية التحتية والبيئة.

«ويندوز 10» يتجسس عليكم بموافقتكم

المستخدمون يوافقون على وثيقة شروط الخدمة دون قراءتها



هناك مراحل يتبعها المستخدم لحماية الكمبيوتر من التجسس والقرصنة

أصبحت التكنولوجيا رغم أهميتها في حياتنا حالياً، مصدراً للإزعاج كونها تتسبب في التجسس على خصوصية الأفراد وتساهم في اختراق مجالهم الشخصي، وازدادت مخاوف المبحرين عبر الإنترنت بعد أن أصبحت الشركات التي تقدم الخدمات التكنولوجية عبرها تساهم في جمع البيانات الشخصية خاصة من الذين لا يمتلكون دراية واسعة بتأمين بياناتهم.

لـ نيويورك - قبل إطلاق مايكروسوفت لنظام التشغيل الجديد ويندوز 10، كشفت كثير من التقارير الأمنية بعد استخدام نسخة تجريبية لهذا النظام، عن قيامه بنقل بيانات المستخدم إلى خوادم شركة مايكروسوفت وفي حينها اعتبر الأمر كمرحلة مؤقتة، لكي تتمكن مايكروسوفت من تحسين الإصدار النهائية لـ ويندوز 10 من خلال استغلال البيانات المرسله من قبل المستخدمين، وهذا أمر معروف، فمن خلال تبادل تجارب الاستخدام بين المطور والمستخدم الذي يتعامل مع نسخة تجريبية، تحسن الشركة المطورة منتجها. ولكن مع تسويق الإصدار النهائي من ويندوز 10 وطرحه مجاناً للمستخدمين المؤهلين لذلك، فقد أتت عدة تقارير بأبحاث تؤكد قيام نظام التشغيل بنقل بيانات استخدامات الجهاز لخوادم مايكروسوفت.

وعلى الرغم من أن نظام مايكروسوفت ويندوز 10 الجديد يوفر العديد من الوظائف الجديدة ويشتمل على واجهة مستخدم متطورة مع المساعد الرقمي كورتانا، إلا أنه يقوم بعمليات واسعة لجمع بيانات المستخدم، وفقاً لأوضاع الشركة الأميركية في سياسة الخصوصية.

وأكدت شركة مايكروسوفت على أن هناك بعض البيانات، التي يتم جمعها، تكون

”

يتعين على المستخدم، الذي لا

يرغب في جمع البيانات عنه، مراجعة

إعدادات الخصوصية بنظام تشغيل

ويندوز 10 الجديد ومواءمتها وفقاً

لرغباته

“

ضرورية لتنفيذ وظائف المساعد الرقمي كورتانا. ولكن كريستيان غولنر، المحامي بمركز حماية المستهلك بمدينة ماينز الألمانية، أوضح قائلاً "لقد تحول مستخدمو الأجهزة الرقمية إلى سلعة يتم تسويقها"، ولذلك يتعين على المستخدم، الذي لا يرغب في جمع البيانات عنه أو تحليلها أو الكشف عنها، مراجعة إعدادات الخصوصية بنظام تشغيل ويندوز 10 الجديد ومواءمتها وفقاً لرغباته. من هذه المعلومات التي يجمعها نظام التشغيل الجديد تسجيل المواقع التي يزورها المستخدم، وأماكن تواجده على شبكات الـ"الجي بي إس"، والرسائل النصية وأي تبادل للمعلومات الخاصة عن طريق نظام التشغيل، وأرقام الهواتف المحملة على الأجهزة، والملاحظات التي يتم تسجيلها في جدول الأعمال الشهري، وغيرها الكثير جداً من الأمور الأخرى.

وأفاد الخبراء أن موافقة المستخدمين على وثيقة شروط الخدمة، التي لا يهتم بها الكثيرون ويوافقون عليها دون قراءتها، تعني موافقتهم على تجسس النظام على جميع بياناتهم

وتحكم شركة مايكروسوفت في النظام بشكل كامل، وهو أمر ينتهك الخصوصية ويتعارض مع حقوق المستخدمين في السيطرة على النظام بالشكل الذي يرضيهم.

وتقول وثيقة شروط الخدمة "مايكروسوفت تقوم بجمع كل المعلومات المتاحة عن المستخدم، وعن الأجهزة الخاصة به والتطبيقات والشبكات التي يستخدمها، ومن ضمن البيانات التي نجمعها الاسم وعنوان البريد الإلكتروني والأفضليات والاهتمامات والتصفح والبحث وسجلات المكالمات الهاتفية والرسائل القصيرة، وبيانات الأجهزة".

وأشار الخبير الألماني إلى أن المعلومات التي يتم جمعها وتحليلها، قد تشمل الاسم والعمر والجنس والموقع والمنتجات الرقمية، التي يشتريها المستخدم، كما قد تشمل أيضاً مواقع الويب، التي يتم زيارتها، أو مصطلحات البحث على الويب.

وإذا قام المستخدم بتحديد خيار "التثبيت السريع" أو قبول الإعدادات الافتراضية، فإنه يعترف بحق مايكروسوفت في جمع الكثير من البيانات عنه.

وإذا لم يرغب المستخدم في الكشف عن الكثير من المعلومات عنه، فيمكنه استعمال نظام التشغيل الجديد بدون حساب مايكروسوفت، الذي يتم عن طريقه تخزين الإعدادات والمستندات في شبكة الإنترنت. ولكن في هذه الحالة سيضطر المستخدم إلى التخلي عن استعمال بعض الوظائف الجديدة. وأفادت بوابة الاتصالات "هايسه. دي" الألمانية أنه يتعين على المستخدم توخي الحذر عند تثبيت البرامج المجانية المنتشرة على الويب لنظام تشغيل مايكروسوفت ويندوز 10، فعلى الرغم من أن الأداة "نونوت سباي 10" المجانية تسهل إعدادات الخصوصية في نظام مايكروسوفت الجديد، إلا أن هناك تقارير تشير إلى أنها تقوم بجمع البيانات عن الحاسوب، ثم تقوم بإرسالها إلى مطور البرنامج. واعتماداً على هذه البيانات يتم تنزيل برامج أخرى، والتي قد لا يرغبها المستخدم ولا يريد تثبيتها على الحاسوب. واتاحت مايكروسوفت للمستخدمين إمكانية إيقاف جميع الميزات التي يمكن اعتبارها تجسس وتعدي على الخصوصية.

بطاقة الذاكرة اللاسلكية وسيلة لتحسين كاميرا التصوير

لـ فرانكفورت - قالت الرابطة الألمانية للتصوير الفوتوغرافي إن الكاميرات المزودة بشبكة "دبليو ال أي أن" اللاسلكية توفر العديد من المزايا العملية، مثل إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو لاسلكياً أو مشاهدتها على الحاسب اللوحي دون الاضطرار إلى توصيل الكابلات.

وإذا كانت الكاميرا لا تشتمل على وحدة لاسلكية، فإن المصور يمكنه تجهيزها بشبكة "دبليو ال أي أن" اللاسلكية بكل سهولة عن طريق بطاقة الذاكرة، حيث تزرخ أسواق الإلكترونيات حالياً بموديلات من بطاقة الذاكرة "اس دي" المدمج بها وحدة "دبليو

ال أي أن" اللاسلكية إلى جانب المساحة التخزينية. وتأتي بطاقات "اس دي - دبليو ال أي أن" الحالية بسعة تخزينية تتراوح من 8 إلى 32 غيغابايت. ويتعين على المصور عند شراء مثل هذه البطاقات مراعاة فئات السرعة، التي يتم دعمها لكل من قراءة البيانات وكتابتها.

وينصح الخبراء المستخدم، الذي يكثر من تسجيل مقاطع الفيديو بالاعتماد على بطاقة من الفئة 6 على الأقل أو من الأفضل للجوء إلى الفئة 10. وتستوفي جميع بطاقات "اس دي - دبليو ال أي أن" الحالية هذه الاشتراطات، ولكن يتعين على المستخدم مراعاة ذلك عند

شراء البطاقات القديمة أو المستعملة. وإذا رغب المصور في مشاركة الصور مباشرة على خدمات وشبكات الإنترنت، فلا بد من مراعاة أن تكون البطاقة مسجلة أيضاً في الشبكات اللاسلكية الموجودة، ويطلق على هذه الوظيفة اسم "وضع الإنترنت" أو وضع "البنية التحتية"، وإلا سيتم إنشاء شبكة خاصة فقط، من أجل نقل الصور ومقاطع الفيديو إلى الأجهزة الأخرى.

وأضافت الرابطة الألمانية أن بطاقات الذاكرة اللاسلكية تتفاوت فيما بينها من حيث حجم الوظائف المتوفرة. وبينما تتمكن جميع الموديلات من إرسال ملفات "جيبج"،

هناك بعض الموديلات فقط تدعم وظيفة إرسال الصور بصيغة RAW "ار اي دبليو".

وإذا رغب المصور في استعمال صيغ أخرى، فإنه يتعين عليه في هذه الحالة إلقاء نظرة على بشرة المواصفات الفنية لبطاقة الذاكرة المعنية. ومع ذلك فإن الكميات الكبيرة من بيانات الفيديو تتناسب بشكل محدود للغاية مع عملية النقل الفوري للبيانات عن طريق شبكة "دبليو ال أي أن" اللاسلكية.

ومن ضمن الوظائف الخاصة، تقوم بعض بطاقات الذاكرة اللاسلكية بعملية النقل الأوتوماتيكي للصور إلى جهاز محدد مسبقاً بعد التقاطها مباشرة. وعلى الجانب الآخر.

التسويق الرقمي يستهدف جيل الألفية في الوطن العربي

لـ لندن - مس التطور التكنولوجي مجال التسويق وميدان العرض والطلب مما ولد ما يصطلح على تسميته بالتسويق الرقمي. وما يميز الأساليب التسويقية الجديدة هو توجيهها لجيل "وأي"، المعروف باسم جيل الألفية، وهو عبارة عن حزمة مستهلكين جدد يجذبون المعلنين لسببين: أولاً أنه جيل ينفق مدخوله المتاح بسعادة، وثانياً هو جيل دخل سوق العمل بدوام كامل ويملك قوة مؤثرة غير مسبوقة.

ووحد المسوقون في السوق العربية ضالتهم لتنامي أهمية الجيل المحدث عنه سابقاً، فمثلاً في دولة الإمارات العربية المتحدة، يتمتع ما يقرب من 70 بالمائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 34 سنة بعمل بدوام كامل، ويقربون من سنوات الكسب الرئيسية في حياتهم مما يجعلهم هدفاً ثميناً للمعلنين.

إلا أن الميزة الجوهرية لهذا الجيل من المستهلكين هي أنه ينشط بشكل فعال على قنواته الاجتماعية مما سهل الحصول على معلومات حول المنتجات والخدمات.

وتنتقل العملية التسويقية من التركيز على خصوصية جيل المستهلكين الموجه له تسويق المنتجات فهو جيل يعتمد في



حياته على التكنولوجيا والإنترنت وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي وتقدم شركة "بروتوتايب" بعض الطرق المثالية لجذب

انتباه هذه المجموعة القوية من المستهلكين. وبدراسة عميقة لهذا الصنف من المستهلكين الجدد فإنه من المرجح أن يقوم 62 بالمائة من جيل الألفية بشراء العلامة التجارية التي تفاعلت معه على وسائل التواصل الاجتماعي، لضمان أن العلامة التجارية خاصة نشطة على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن غيرها من قوائم المواقع المحلية مثل "ييلب"، و"تريب أدايزر" ودفع المستهلكين إلى التحدث عن المنتج، إيجاباً أو سلباً.

ويحب جيل الألفية بعض الإبداع الإلكتروني عندما يتعلق الأمر بالإعلان عن المنتج الخاص، ولكن لا يجب أن تنمق الإعلانات إلى درجة أن تصعب على المستهلك فهم فوائد المنتج، فلا يمانع جيل الألفية بعبه منتجاً وهو على علم بما يفعله المسوق عند محاولة تغطية هذا الأمر بفيديو أو صورة، إلا أن هذه الوسائل التسويقية قد تنتج عنها نتائج عكسية، لأنه بقدر ما سيضحك المستهلك الألفي، ويبيكي ويتقبل الفيديو، فإنه لن يختار المنتج دائماً.

جديد التكنولوجيا

لـ فوتوكايت لب" شركة ناشئة لتطوير الطائرات المسيّرة تكشف عن نموذج أولي جديد من الطائرات يمتاز عن غيره بأنه يشبه في مبدأ عمله الطائرات الورقية التي يمكن أن تحلق عالياً ولكنها تبقى على اتصال مع المستخدم عن طريق حبل. وأطلقت الشركة السويسرية حملة على موقع التمويل الجماعي "إنديجو" لدعم طائرتها المسيّرة الجديدة، التي أطلقت عليها اسم "فوتوكايت في"، منذ بضعة أيام وتستمر لمدة شهر.



لـ مجموعة "غوغل" تكشف عن تطويرها مسيراً إلكترونياً (راوتر) يلبي الحاجة المتزايدة لسهولة أكبر في الاستخدام وسرعة أعلى في الاتصال مع ازدياد عدد الأجهزة الموصولة بالإنترنت في المنازل. هذا الجهاز الأسطواني الشكل المسمى "اونهاب" من شأنه تحسين فعالية شبكة الإنترنت اللاسلكية في المنازل إلى مستوياتها القصوى.



لـ دليل للإلكترونيات تعلن عن طرح الحاسوب الجديد كروم بوك 13 الذي وصفته بأنه يختلف عن حواسيب كروم بوك التقليدية التي تشبه اللعبة البلاستيكية. وتقول شركة دليل إن كروم بوك 13 يستهدف رجال الأعمال وموظفي الشركات الذين يبحثون عن الجودة والاستمرارية.



لـ شركة سوني تفيد بأنه يتعين على أصحاب الحواسيب من سلسلة "فايو" الانتظار لبعض الوقت وعدم ترقية حواسيبهم إلى نظام تشغيل مايكروسوفت ويندوز 10 الجديد. وأوضحت الشركة اليابانية أنها تقوم حالياً باختبار مختلف أجهزة الـلاب توب وحواسيب المكتبية من حيث توافقها مع نظام التشغيل الجديد، وإذا لزم الأمر فإنها تقوم بمواءمة برامج التشغيل أو تطوير برامج جديدة تناسب نظام ويندوز 10.



لـ شركة لينوفو تقوم بدمج أحد البرامج في الفيرموير (بيوس) الخاص بالعديد من حواسيبها، بحيث لا يتمكن المستخدم من التخلص منها حتى مع إعادة تثبيت نظام التشغيل على الحاسوب. وتتمتع الشركة الصينية عن طريق البرنامج " لينوفو سيرفيس انجين"، من تثبيت البرامج على نظام التشغيل، والتحقق بشكل مجهول الهوية مع كل عملية إقلاع مما إذا كانت الإعدادات وأوضاع الضبط الخاصة بالشركة موجودة أم لا، بحيث يتم أستاذتها إذا لزم الأمر.



اللباس الرياضي المناسب والمريح يزيد فعالية التمارين الرياضية

نوع الرياضة ومستوى الجهد والطقس تحدد الثياب والإكسسوارات الملائمة

بذل الجهد عند ممارسة التمارين الرياضية يرفع درجة حرارة الجسم ويزيد في نسبة التعرق وأحيانا يسبب بعض الآلام الطفيفة جراء المجهود المسلط على العضلات، هذه التغيرات جميعها تعد طبيعية وصحية وترفع من مستوى اللياقة. لكن ذلك قد ينقلب إلى الأسوأ بمجرد ارتداء ما لا يتناسب مع الطقس وكمية النشاط المبذول.

والصدر وأسفل البطن لحماية المناطق المعنية من تيار الهواء الذي يمكن أن يكون له مفعول سلبي على الصحة عند اصطدامه بالجسم الساخن نتيجة الحركة القوية، والمبلل بفعل التعرق الشديد.

وفي حال كان الجو باردا فينبغي مضاعفة الجوارب وحماية اليدين والرأس والأذنين بقبعة دافئة.

ونبه الأطباء من استخدام الفانلات القطنية والملابس الداخلية التقليدية، خلال انخفاض درجات الحرارة، لأنها سرعان ما تتشبع بالرطوبة ولا تجف إلا بعد وقت طويل، يكون خلاله الجسم معرض للبرد، خاصة إذا ما جاءت ممارسة الرياضة متقطعة باستراحات قصيرة، وهو أمر معتاد جدا في الكثير من الألعاب الرياضية، وبالأخص منها الكروية.

ويشار إلى أن ممارسة السكواش أو الفيتنيس بآريحية يتطلب ارتداء ملابس داخلية منتجة من الألياف الصناعية البوليسترية التي تتميز عن سواها من أنواع الأقمشة بقدرتها الفائقة على الجفاف بسرعة قياسية.

وأثبتت إحدى الدراسات التي قدمتها "معاهد الصحة الوطنية الأميركية" أن ما ترديه في الصالات الرياضية لا يؤثر فقط على أدائك أثناء ممارسة التمرينات، بل يؤثر أيضا على حالتك البدنية بعد الانتهاء منها.

فبعد القيام بممارسة التمرينات الرياضية لا بد من ارتداء الملابس التي تناسب القياس فلا تكون فضفاضة ولا ضيقة، مع الوضع في الاعتبار أن لكل تمرين رياضي الملابس الملائمة له. فعلى سبيل المثال عند ممارسة تمرين الدراجة يجب أن ترتدي الملابس المحكمة على الجسم لكي لا تتشابك مع هذه الآلة. أما إذا كنت تمارس رياضة الركض فعليك أن ترتدي "التي شيرت" الخفيف والبنطلون أو الشورت المحكم، وعند ممارسة التمرينات القاسية أو رفع الأثقال فيفضل تي شيرت بلا أكمام.

ويحث باحثون على اختيار الملابس المصنوعة من الأقمشة التي تحافظ على الجسم جافا وتجعله يتنفس، مثل تلك الأقمشة التي تحتوي على مادة بولي بروبيلين (هي مادة تستخدم في تصنيع الأقمشة). كما يجب الابتعاد عن الأقمشة القطنية حيث تمتص العرق ولا تخلص الجسم منه، مما يجعلها تصبح ثقيلة عليه، ومن الأفضل تجنب ارتداء الأقمشة التي تحتوي على المطاط أو البلاستيك،

حيث تساعد هذه المواد على تسخين الجسم وزيادة تعرقه.

ويقول الأستاذ نعمان عبدالغني إن المنتجين يقبلون على استخدام الأنسجة الصناعية متنوعة الأشكال وبالأخص منها البوليبروبيلين والبوليستر. وبعد إضافة

للسنن - يوصي الخبراء من يمارسون الأنشطة الرياضية باختيار ملابس وإكسسوارات مريحة وذات مواصفات خاصة تسهل عملية الأيض وتفسح المجال للجسم لإتمام عملية التبريد والتعرق دون ضيق أو إجهاد.

ويتوقف اختيار الملابس على عدة عوامل دفعة واحدة، وهي عوامل وثيقة الارتباط بعضها ببعض، ولا يجوز الفصل بينها، وفي مقدمتها نوع الرياضة (أي حجم الجهد العضلي المبذول فيها، ودرجة العرق الناجم عن ممارستها) والطقس الجوي السائد أو المتوقع في موقع ممارسة هذه الرياضة.

ويذكر أن هناك أنواع من الرياضة لا تحتاج ممن يمارسها لجهد بدني أو عضلي كبير ولا يعرق المرء كثيرا أثناء ممارستها كالمنشي، مثلا. لكن ومع ذلك، عند القيام بهذا النشاط خلال موسم الشتاء وعند انخفاض درجات الحرارة، يصبح من الضروري ارتداء ملابس تعزل الجسم بصورة جيدة عن المحيط الخارجي وتضمن له درجة حرارة ثابتة، أي قدرا متواصلا من السدف. ولا يهم كثيرا إلى أي مدى تخلص الملابس الداخلية الجسم من العرق والرطوبة لأن المرء لا يعرق كثيرا أثناء مزاوله هذه الأنواع من الرياضة. ويكفي ارتداء ملابس داخلية طويلة كطبقة أولى. أما الطبقة الثانية فمن الأفضل أن تكون بلوزة خفيفة بصفات عازلة مميزة، أي مصنعة من الألياف عالية الكثافة. ومن البديهي أن الطبقة الثالثة لا بد أن تكون معطفا غير قابل للبلل، وقابل للإغلاق المحكم حول الرقبة، والصدرين والخصر، تحسبا لهطول مطر، أو لريح قوية إذا كان من يمارس هذه الرياضة يمشي أثناء الليل.

وتجدر الإشارة إلى أنه كلما كان الجهد العضلي المبذول أكبر أثناء ممارسة الرياضة، يصبح بوسع المرء ارتداء ملابس أخف لأن الجسم تنتج هذا الجهد يسخن بصورة كافية. ويكفي الخروج إلى الشرفة أو إلى الشارع لحظة بالملابس الرياضية للتأكد مما إذا كانت مناسبة للطقس الجوي السائد أم يتعين على المرء استبدالها بأخرى أثقل أو أخف.

وإذ تؤدي الرياضة التي تتطلب جهدا عضليا كبيرا إلى الكثير من العرق، فإن المعيار الأكثر أهمية عند اختيار الملابس الرياضية المناسبة لها هو قدرة هذه الملابس على تخلص الجسم من العرق والرطوبة. من هنا يفضل ارتداء عدة طبقات خفيفة، حتى ولو كانت مصنعة من أقمشة مختلفة. ذلك لأن تعدد الطبقات يضمن نقل العرق من الجسم وتوزيعه بينها من دون ابتلال أي منها بصورة كبيرة.

ويشير أخصائيو إلى أن الطبقة الخارجية الأفضل في هذه الحالة هي جاكيت خفيف يمكن نزعها بسهولة عند الشعور بالحر. أما إذا كانت الرياح قوية بعض الشيء فإنه من الأفضل ارتداء ملابس مبطنة ببطانة مضاعفة في منطقة الركبتين



كلما كان الجهد العضلي المبذول أكبر كلما كانت الملابس أخف

على الرياضي الذي يرغب في شراء حذاء للجري مراعاة وضع القدم في الحذاء أثناء الجري في المقام الأول.

وأوضحت الهيئة الألمانية أن التقوس الطبيعي في القدم - أي انحناء كعب القدم للداخل بقدر ضئيل دون وجود أي عيوب أخرى في القدم أو مشاكل في العظام - لا يتطلب ارتداء حذاء جري خاص، وإنما يمكن ارتداء أحذية الجري العادية.

وبالنسبة إلى الرياضيين الذين يعانون من تقوس مفرط في كعب القدم، فإنه يتعين عليهم اختيار حذاء يمتاز بالثبات، إذ أنه يدعم القدم بشكل أفضل.

وأضافت الهيئة الألمانية أن ممتص الصدمات المسؤول عن بعث الشعور بالراحة أثناء الجري، يلعب دورا أيضا في كيفية اختيار حذاء الجري المناسب.

وأشار الخبراء الألمان إلى أن الرياضيين قليلي التدريب يحتاجون إلى ممتص صدمات أفضل من العدائين المدربين.

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن التعرف على نوع حذاء الجري المناسب عبر اختبار ذلك في المتاجر المتخصصة أو طلب ملاحظة أحد الأصدقاء لوضع قدمك من الخلف أثناء الجري.

وأوضحت دراسة أجريت في اسكتلندا على الأحذية الرياضية المتوفرة في الأسواق

التعديلات المناسبة على التركيبة الصناعية لهذه الأنسجة تصبح الملابس الرياضية المصنعة منها تتمتع بإقبال المستهلكين، ذلك كونها لا تتشبع بالسوائل تقريبا، وتجف بسرعة شديدة. كما أنها باتت في الأونة الأخيرة قريبة الشبه جدا بالأنسجة القطنية الطبيعية، حتى أنه يصعب على المرء التمييز بين النسيجين. ومن سماتها الأخرى المتميزة أنها لا تثير حساسية الجلد أو البشرة.

والحقيقة أن الزي الرياضي المصنع من الأنسجة الصناعية يمتاز بقدرته العالية على الاحتفاظ بشكله الأصلي، بدلا من التمدد أو الانكماش الذي كثيرا ما يصيب الأزياء التقليدية بعد عدة مرات من ارتدائها أو غسلها. وهذا يطيل عمر الزي المصنع من الأنسجة الصناعية، مقارنة بسواها.

ويذكر أن ممارسة التمرينات الرياضية خلال شهور فصل الصيف تتطلب ملابس مصنوعة من مواد خام تساعد الجلد على التنفس وعلى حرية الحركة.

وسواء أكانت ممارسة الرياضة في صالة الجيم على إحدى الآلات الرياضية أم بالخارج، يجب انتقاء الحذاء المناسب للتمرين الذي تقوم بأدائه. ويمكن انتقاء الحذاء الخفيف ذي الأربطة والمصمم بفتحات للتهوية والذي يناسب كل أنواع الرياضة. وأفادت هيئة اختبار السلع والمنتجات الألمانية بأنه ينبغي

”
الرياضيون قليلو التدريب يحتاجون إلى ممتص صدمات أفضل من العدائين المدربين

“
العالية والتي يستخدمها الرياضيون المحترفون وغير المحترفين، أن الحذاء المريح للقدم ليس بالضرورة هو الأعلى ثمنا. وقد قام الباحثون في معهد دراسة وأبحاث الحركة التابع لمستشفى ناين ويلي الجامعي في اسكتلندا بقياس الضغط المتمركز في منطقة أسفل القدم عند استخدام عينات مختلفة من الأحذية بأسعار مختلفة ومن مصانع مختلفة.

ووجدوا أن الضغط الناتج على باطن القدم عند ممارسة الرياضة باستخدام هذه الأحذية قد يكون أكبر في الأحذية ذات الأمان المرتفعة وقد يكون أقل في بعض الأحذية ذات الثمن المعقول. والمعروف أن الحذاء الرياضي الصحي يجب أن يوفر دعما للقدم.

إضافة بذور الكتان إلى الطعام تحد من اكتساب الوزن

الدهنية ذات الأصل النباتي التي تزيد الشعور بالشبع وتحد من الرغبة في تناول الطعام.

وأوضح خبراء التغذية أن إضافة ملعقتين من بذور الكتان، بانتظام، إلى إحدى الوجبات يسرع عملية فقدان الوزن، لا سيما لمن يتبعون نظاما غذائيا خاصا. ويمكن إضافته إلى العصير أو مزجه بالسلطة.

ووجدت دراسة عام 2012 في جامعة هارفارد، أن المشاركين الذين تناولوا بذور الكتان فقدوا 37 بالمائة وزنا أكبر من المشاركين الذين لم يفعلوا ذلك.

ويذكر أن هذه البذرة تحتوي على نسبة منخفضة جدا من الكربوهيدرات وهي ثرية بالفيتامين بي والألياف. وتساعد أيضا على خلق طبقة واقية ضد سرطان الثدي. وتنصح النساء المصابات بسرطان الثدي عموما أن

القاهرة - تساعد إضافة بذور الكتان إلى الطعام على الحد من استهلاك المزيد من السعرات الحرارية المتسببة في اكتساب الكيلوغرامات الإضافية. ويحتوي الكتان على حمض اللينولينيك ألفا، وأوميغا3 والأحماض

”
إضافة ملعقتين من بذور الكتان، بانتظام، إلى إحدى الوجبات تسرع عملية فقدان الوزن



البذور للحصول على 30 غراما من الألياف، يوميا، مع العلم أن ملعقة كبيرة منها تحتوي 55 سعرة حرارية.

وتجدر الإشارة إلى أن حبوب الكتان تزرع بمناخ أكثر بالمقارنة بالزيت.

وتؤكد بعض الدراسات أنها تخفف من نسبة الكوليسترول الضار بالجسم، وبالتالي تقي من أمراض القلب بصورة غير مباشرة. وتحتار بذرة الكتان الإسماك، بسبب ثرائها بالألياف القابلة للذوبان. وتقي كذلك من الإصابة بمرض السكري وهشاشة العظام. وجدير بالذكر أنه من الضروري طحن بذرة الكتان قبل تناولها للحصول على الفوائد المذكورة، علما أن عملية طحنها تساعد الجسم على امتصاصها بطريقة أفضل، مع الانتباه إلى استهلاكها فور طحنها وليس بعد فترة

يلتزم بنظام غذائي يضم بذور الكتان، لأنها تؤثر، إيجابيا، على هرمون الأستروجين. وبالتالي فهي تعزز

التبويض الطبيعي للنساء اللواتي يحاولن الحمل ويزيد من فرص الحمل. وتقلل من أعراض الطمث مثل عدم انتظام الدورة الشهرية ودورات وخراجات الثدي وقلّة الشهية الجنسية والصداق وصعوبات النوم واحتباس السوائل والقلق والتهيج وتقلب المزاج والورم الليفي الأورام.

وتساعد بذرة الكتان المطحونة على التخفيف من العوارض المصاحبة لفترة انقطاع الطمث.

ويشار إلى أن ملعقة كبيرة من بذرة الكتان غير المطحونة تحوي 10 غرامات من الألياف، لذا يمكن تناول من ملعقة إلى ثلاث من هذه

النظام الإيراني يبيح قمع المرأة تحت غطاء الشريعة الإيرانية يواجهن مختلف صنوف العنف والقهر بالقانون



القوانين الإيرانية وممارسات السلطات المضطهدة للمرأة تفتح الباب على مصراعيه أمام تعنيف المرأة واضطهاد حقوقها

”
النساء يستهدفن بشتى صنوف التعذيب في السجون الإيرانية أكثر من غيرهن، وهو ما يبرهن معاداة الدولة للمرأة بشكل عام وخاصة للناشطات في المجالين الحقوقي والسياسي“

تقريها: "واجهت النساء قيودا على فرصهن في العمل. ومؤخرا صرح رئيس مكتب المباني العامة للشرطة بأنه لا ينبغي تعيين أي امرأة في المقاهي أو المطاعم الإيرانية التقليدية إلا في المطابخ التابعة لها، بعيدا عن أعين الناس. وفي يوليو حظرت بلدية طهران على مديريها توظيف النساء في أعمال السكرتارية والوظائف الإدارية الأخرى. وكثفت الجهود الرسمية لخلق أماكن عمل قائمة على التمييز بين الجنسين".

القوانين الإيرانية وممارسات السلطات المضطهدة للمرأة تفتح الباب على مصراعيه أمام تعنيف المرأة واضطهاد حقوقها. وتجد الإيرانيات اليوم أنفسهن مستباحات للعنف من قبل القانون -الذي يفترض أن يحميها ويحفظ كرامتها- ومن العائلة ومن الزوج ومن أي رجل لديه علاقة بها تخول له ممارسة وصايتها وتسلطه عليها، كما تجد نفسها معنفة من الدولة وأجهزتها ومن المجتمع.

هذا الوضع المساوي الذي تعيشه الإيرانيات رفع نسب الانتحار في صفوفهن إلى أكثر من ثمانين بالمئة من إجمالي محاولات الانتحار في إيران التي غالبا ما تكون ناجحة وتحدث في متوسط عمر 25 عاما. كما ترتفع معدلات الإدمان بينهن، غير أن هذا الضعف

وبدستورها الذي يعتمد قوانين التمييز ضد المرأة من قبيل الهذيان أو طمس الواقع، فالتشريع الإيراني يحظر على النساء الترشح لمنصب الرئيس والقضاء وأغلب المناصب المرموقة في العديد من القطاعات مثل التعليم، فضلا عن القوانين التي تتعلق بحقوقهن الأسرية منها قوانين الزواج والطلاق والحضانة والميراث، ويكرس الدستور الإيراني النظرة الدونية للمرأة، إذ أن وصاية الرجل على المرأة في أغلب نواحي الحياة مثل السفر تعد واحدة من الثوابت في دولة الملالي. هذه الجوانب القانونية وغيرها أشار إليها تقرير منظمة العفو الدولية للعام 2014-2015، وفي خاتمة حقوق المرأة يقول التقرير "استمرت معاناة النساء من التمييز واسع النطاق والمنهجي في القانون والواقع الفعلي، وظلت قوانين الأحوال الشخصية التي تمنح المرأة وضع التبعية للرجل في مسائل مثل الزواج والطلاق وحضانة الأطفال والميراث سارية المفعول".

وتحرم المرأة الإيرانية من حريتها في عيش الحياة التي تريد، فتجرد من حقها في الاختيار في المجال الاقتصادي وفي العمل مثل حرمانها من الاختيار في الحياة الاجتماعية وهو ما عبرت عنه المنظمة في

تقارير إعلامية ودراسات حقوقية وبحوث أكاديمية كثيرة أثارت وحللت وضعية المرأة الإيرانية وما تعيشه تحت حكم الملالي وأجمعت كلها -في ما عدا ما يصدر عن السلطات الإيرانية وأتباعها- على أن ما يميزها عن بقية نساء العالم وعن نظيراتها في الدول الإسلامية وفي الدول المجاورة لإيران هو الدرجة العالية، ليس من التقدم، بل من الاضطهاد والظلم وهضم الحقوق.

العقوبة تكون مرفقة بظروف اعتقال وسجن لا تمت إلى الحياة الإنسانية بأي صلة خاصة إذا ما كان السجن امرأة، إذ تكون مستهدفة أكثر من الرجال بالعنف والتعذيب والاعتصاب والحبس الإنفرادي وشتى أنواع التنكيل من قبل رجال الشرطة والسجون الذين يصرون على إذلالها وممارسة رجولتهم عليها، فلا يتوانى أحدهم عن اغتصاب امرأة أو تعنيفها والتنكيل بها وهي مقيدة أمامه.

وحسب تقارير عن السجناء الإيرانية انتشرت في السنوات الأخيرة فإن النساء يستهدفن بشتى صنوف التعذيب في السجون الإيرانية أكثر من غيرهن، وهو ما يبرهن معاداة الدولة للمرأة بشكل عام وخاصة للناشطات في المجالين الحقوقي والسياسي، وتشتت الغارديان البريطانيان في الأيام الماضية تقارير ومقابلات مع ناشطات إيرانيات وصحفيات، كما أوردت رسالة من سجناء تدعى نرجس محمد، وهي ناشطة حقوقية قابضة في أحد السجون الإيرانية، وصفت فيها معاناة السجناء الأمهات اللاتي يستهدفن بالتعذيب وبالحرمان من رؤية أبنائهن، وتقول الرسالة "أمامي سرير ساجدة أراسرخي التي لم تر ابنها ذا التسع سنوات لمدة سنة، وبنجابي أم أخرى حرمت من رؤية ابنها ذي الست سنوات ثلاثة أعوام كاملة، وفي السرير الآخر مريم أكبري التي لم تر ابنتها لمدة ست سنوات... إنني محاطة بـ20 امرأة منهن عشر أمهات أربع منهن لديهن أبناء في عمر أقل من عشر سنوات". هذه الرسالة المؤثرة قدمت صورة عن معاناة فئة من السجناء اللاتي تعذبن بغريزة الأمومة ومشاعرها، وتتعمد السلطات في السجون حرمانهن من ملاقات فلذات أكبادهن.

وتعد الإيرانيات من أكثر النساء في العالم اضطهادا وامتهانا لحقوقهن، ويبدو الحديث عن مساواتهن بالرجل في البيئة الإيرانية بقمها البوليسي والحكومي

سماح بن عبادة



□ رغم الصور التي تحاول السلطات الإيرانية تقديمها للعالم عن أن الإيرانيات يتمتعن بحقوقهن في التعليم وفي العمل، وبلغن درجات متقدمة في التمكين الاقتصادي والسياسي، وتقلدت بعضهن مناصب حكومية عليا خاصة في عهد روحاني الرئيس الحالي، إلا أن الإحصائيات وتقارير الجمعيات الحقوقية والمنظمات الدولية تكشف أن واقع المرأة الإيرانية بعيد كل البعد عن هذه الصورة التسويقية.

الوضع اليوم بالنسبة إلى المواطن الإيراني ليس أفضل من الماضي بل لعله أكثر سوءا خاصة بعد آخر تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية، حيث كشف زيادة غير مسبوقة في تنفيذ أحكام الإعدام في إيران، وقالت المنظمة إنها تعتقد بأن 694 شخصا نفذت بحقهم أحكام الإعدام في الفترة المحصورة بين الأول من يناير والـ15 من يوليو من العام الحالي، وهو رقم يمثل ثلاثة أضعاف ما تعترف به السلطات الإيرانية. وأضافت المنظمة أن تقارير موثقة تلج إلى أن السلطات الإيرانية أعدمت 743 شخصا على الأقل العام الماضي.

ولا تستثنى النساء ولا الأطفال من تنفيذ هذه الأحكام، وهو ما يبين بشكل واضح وحشية تعامل هذه الدولة مع مواطنيها لا سيما المنتظمين منهم إلى الأقليات الدينية والعرب والمعارضون والناشطين والحقوقيون، ولعل هذه



من يضع المصداق في طريق المرأة البحرينية لمنعها من شغل المناصب القيادية



حضور المرأة البحرينية في الشأن العام وتمسكها بحقوقها يجعلنا نحدث الفارق عن بقية النساء الخليجيات

ومراجعة ما تحقق في مجال تشريك المرأة في هذا القطاع الهام بغرض البحث عن سبل أكثر فاعلية في تحفيز واستقطاب المرأة للتوجه نحو القطاع المالي والمصرفي.

يمكن أن يبين للرأي العام البحريني بشكل دقيق واقع المرأة البحرينية في القطاع المالي والمصرفي ويسلط الضوء على التحديات التي تواجهها، كما يلفت نظر الجميع إلى تحليل

الاقتصادية وفي البرامج التطويرية التي سيتم تنفيذها، وذلك في إطار الاستعداد للاحتفال بيوم المرأة البحرينية في الأول من شهر ديسمبر القادم، والذي سوف يخصص للاحتفاء بالمرأة في القطاع المالي والمصرفي.

ويندرج هذا النشاط في إطار التأكيد من الجانبين المدني والحكومي على ضرورة تبني المملكة لسياسات اقتصادية تبرز مشاركة المرأة في عملية التنمية الاقتصادية في مجالها المالي وتحديدا بدعم وجودها ونفاذها إلى المناصب الإدارية العليا في المؤسسات المالية والمصرفية. وهو ما يمكن أن يدعم بشكل ملموس برامج تمكين المرأة العاملة ويقربها من تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.

هذه الخطوات إلى جانب إدماج احتياجات البحرينيات في مسار التنمية من خلال برامج التدريب والتأهيل للمرأة العاملة عموما والمرأة التي تتقلد المناصب القيادية ومواقع صنع القرار في شتى المجالات الاقتصادية خصوصا، من شأنها أن تحسن أوضاع النساء العاملات وتدفعهن نحو التمسك بمكاسبهن والمضي في تحسينهن وتطويرها.

بشار إلى أن مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين كان من أولى الجهات التي بادرت بتشكيل لجنة تكافؤ الفرص المعنية بضمان توافر فرص وظيفية وتدريبية متساوية بين موظفي وموظفات المجلس، بما يمثل استكمالاً لجهودها في تمكين المرأة وخلق بيئة عمل متوازنة تتاح فيها الفرص الوظيفية والتدريبية للموظفين والموظفات كافة. وهو ما يجعله مثالا يمكن لبقية المؤسسات العامة والخاصة في المملكة الاقتداء به لتحقيق المساواة في العمل بين منسوبيها بغض النظر عن الجنس.

وللاحتفاء بالمرأة في القطاع المالي والمصرفي العديد من الأهداف خاصة في حال اقترنه بمناسبة وطنية مثل عيد المرأة لأنه

تعيش المرأة البحرينية واقعا متميزا عن نظيراتها في المنطقة، ويرجع ذلك إلى توفر الوعي الاجتماعي بضرورة النهوض بالمرأة ودعمها لتكون شريكا فاعلا في عملية التنمية، وتتمتع البحرينية بحقوق غير منقوصة مثل أبناء وطنها، كما تجد نساء البحرين مجتمعا مدنيا يدفعها للأمام بزخمه ونشاطه.

□ المناهضة - إقرار السلطات البحرينية بعدد هام من حقوق المرأة ومصادقتها على الاتفاقات والمعاهدات الولية مثل اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) أتاحت للبحرينيات فرص التعلم والعمل والتحرر من عدد من القيود التي من شأنها أن تعيق مسيرتهن نحو التقدم وتحقيق الذات. وتشترك البحرينيات بكثافة في الشأن الاجتماعي إلى جانب دورهن الأسري، كما تسجلن حضورهن في المجالين السياسي والاقتصادي بدرجات متفاوتة.

وعند مقارنة المرأة البحرينية بمواطنيها من الرجال خاصة في مجال العمل يتبين أنها تعاني العديد من مظاهر التمييز فهي لا تتمكن من الوصول إلى المناصب القيادية والإدارية والمناصب الرفيعة إما في المؤسسات الخاصة أو في المؤسسات الحكومية بنفس السهولة التي يصل بها زميلها الرجل لذات المنصب وهو ما لفت انتباه الجهات الحقوقية والسلطات المعنية بشؤون المرأة إلى الإشتغال أكثر على تعزيز حضور المرأة في مجال إدارة الشركات الخاصة والحكومية.

ورغم أن نسب نجاح الطالبات البحرينيات في جميع مراحل التعليم ونسب حصولهن على شهادات عليا تفوق نسب نجاح الطلبة الذكور إلا أنهن مازلن يشكين تأخرا في انتدابين وإدماجهن في المراكز العليا في الإدارات. هذا ما يكشف غياب التكافؤ في فرص العمل والمساواة في هذه الفئة من الوظائف وهو ما دفع المجلس الأعلى للمرأة في البحرين للتباحث مع مجلس التنمية الاقتصادية فيما يخص هذه الإشكالية ليحدد الطرفان الجهود المشتركة التي يمكن بذلها من أجل تشجيع وصول المرأة إلى مجالس الإدارة في الشركات، عبر إدماج احتياجاتها في التوجهات المستقبلية لمجلس التنمية

”
البحرين تتبنى سياسات اقتصادية تبرز مشاركة المرأة في عملية التنمية الاقتصادية في مجالها المالي وتحديدا تدعم وجودها ونفاذها إلى المناصب الإدارية العليا في المؤسسات المالية والمصرفية“

□ المناهضة - إقرار السلطات البحرينية بعدد هام من حقوق المرأة ومصادقتها على الاتفاقات والمعاهدات الولية مثل اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) أتاحت للبحرينيات فرص التعلم والعمل والتحرر من عدد من القيود التي من شأنها أن تعيق مسيرتهن نحو التقدم وتحقيق الذات. وتشترك البحرينيات بكثافة في الشأن الاجتماعي إلى جانب دورهن الأسري، كما تسجلن حضورهن في المجالين السياسي والاقتصادي بدرجات متفاوتة.

وبما أن القوانين البحرينية تمنح للنساء الحق في العمل والمشاركة في الحياة الاقتصادية فإنهن لا يغبين عن أغلب مجالات العمل وتجدهن في مختلف الوظائف في

”
البحرين تتبنى سياسات اقتصادية تبرز مشاركة المرأة في عملية التنمية الاقتصادية في مجالها المالي وتحديدا تدعم وجودها ونفاذها إلى المناصب الإدارية العليا في المؤسسات المالية والمصرفية“

سخرية المجتمع تؤلم النساء القزيمات أكثر من العنوسة والبطالة

30 ألف قزيمة من السيدات في مصر يواجهن مشاكل مجتمعية



المرأة القزيمة من أكثر الفئات المهمشة في المجتمع

بينما تشير إحصائيات غير رسمية في مصر إلى وجود ما يقرب من 75 ألف شخص قصير القامة (قزم)، فإن الجنس اللطيف منهم الذي يمثل ما يزيد عن 40 بالمائة (حوالي 30 ألفاً) يواجهن مشاكل مجتمعية متعددة بسبب نظرة الناس الدونية إلى عيبن الخلقى الذي ليس لهن أي ذنب فيه.

نجوى درديري

قال عصام شحاتة رئيس جمعية الأقزام التي بدأت عملها في الإسكندرية وتمتد خدماتها حالياً في عشر محافظات مصرية لـ"العرب"، المرأة القزيمة تعاني مشاكل جملة، مثلها في ذلك مثل الرجل القزم، وإن كانت المرأة تعاني مشاكل إضافية، مثل تأخر سن الزواج والتحرش الجنسي، منوها إلى أن هناك فتيات قزيمات وصل سنهن إلى 40 سنة دون زواج، خاصة في ظل أن الكثير من الرجال والسنة قزيمات بهدف تحسين النسل، وإنجاب أطفال طوال القامة حتى لا يعاني أطفالهم من مشاكل العنصرية الاجتماعية ومعاملتهم كأنهم فضيل مهمش.

وتابع: الدستور المصري الجديد كفل للأقزام نسبة 5 بالمائة في التعيينات بالوظائف الحكومية، على غرار ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن هذه النسبة لم تطبق عملياً، مشيراً إلى أن الجمعية أصبحت توفر الآن فرص عمل للمرأة القزيمة كمشروع حياكة الملابس، حيث يتم تدريبهن وتسويق منتجاتهن، من أجل المساهمة في توفير فرص عمل لهن ولأسرهن.

كما أكد عصام شحاتة في وقت سابق أن نسبة الأقزام في العالم طبقاً لأحدث الإحصائيات تصل إلى 200 ألف قزم، وعددهم في مصر فقط يصل إلى 75 ألفاً. ما يعني أن نسبة الأقزام في مصر نحو 35 بالمائة من إجمالي أقزام العالم، وهي نسبة تضع مصر في مقدمة الدول التي يتزايد فيها عدد الأقزام. وأضاف قائلاً إن حقوق الأقزام في مصر ضائعة والدولة لا تهتم بمطالبتنا، وأبسط حقوقنا هو الالتحاق بعمل يلي احتياجاتنا المعيشية، وهو ما لا توفره الدولة. وأوضح أنه في مصر يشترط على القزم أن يكون لديه شهادة تاهيل مهني، وفي الوقت نفسه لا تمنح هذه الشهادة إلا إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا يعتبر الإقزام من هذه الفئة، ما يحرمهم الكثير من حقوقهم، منها التأمين الصحي، والمعاش الاجتماعي.

المرأة القزيمة تعاني عدة مشكلات نفسية وصحية ومجتمعية أيضاً جراء نظرة المجتمع لها بصفة خاصة، فهي تتعرض للتحرش الجنسي اللفظي والبدني، وأيضا تلقي السخرية والتهمك على قصر قامتها، إضافة إلى أنها لا تجد فرص عمل متاحة لها كغيرها من الفتيات العاديات، كذلك لها نصيب كبير في العنوسة وتأخر سن الزواج.

منذ أيام قليلة عرض المجلس القومي للمرأة فيلماً تسجيلياً خاصاً بالمرأة القزيمة تحت عنوان "حسوا بيانا"، عرض خلاله المشاكل التي تتعرض لها تلك المرأة في المجتمع، بهدف رفع الوعي العام بحقوقها وواجباتها.

السفيرة ميرفت التلاوي رئيسة المجلس القومي للمرأة -الجهة الرسمية الممثلة للمرأة المصرية- قالت لـ"العرب"، إن اهتمام المجلس بالمرأة القزيمة يرجع إلى أنها من أكثر الفئات المهمشة في المجتمع، رغم أن المادة 81 في الدستور الجديد حثت على حقوق الأقزام، جنباً إلى جنب مع المعوقين وذوي الإعاقات الخاصة.

ورفضت التلاوي أن تنحصر المرأة القزيمة أو القزيمات بصفة عامة في وظائف معينة بالمجتمع، مطالبة أن يخضع هؤلاء لاختبارات المهارات والقدرات وفقاً لمعايير الوظيفة المطلوبة وأن يعاملوا معاملة الأصحاء، دون النظر إلى الشكل أو طول القامة، فالإنسان يحكم على قدراته من خلال عقله وليس جسده.

المرأة القزيمة تعاني صعوبة التأقلم في المجتمع، ولديها شعور دائم بالدونية جراء نظرة المجتمع الساخرة تجاهها، كذلك عدم حصولها على حقها في التعليم والعمل والتأمين الصحي وعدم توافر وسائل مواصلات تتناسب مع حالتها، بالإضافة إلى عدم وجود تمثيل برلماني لتلك الفئة من المجتمع، تلك هي أهم المشاكل التي طرحها فيلم "حسوا بيانا".

واعتماد عدد من فناني الكوميديا أبرزهم سمير غانم وأحمد آدم على الاستعانة بممثلين أقزام في أعمالهم الفنية، لاسيما في المسرحيات، بهدف إضحاك الجمهور، والبعض منهم يعاني من نقص الأجور وعدم التأمين على حياته، وتعاين المرأة القزيمة على وجه الخصوص من استخدامهما في مشاهد ساخرة كان ترتدي بدلة رقص شرقي بشكل يشوهها، أو أن يتم التلميح ببعض المفردات الدالة على عيوب جسدها.

إسراء علي فتاة قزيمة (37 عاماً) حاصلة على دبلوم تعليم متوسط تعمل في مصنع صغير للحلويات، قالت لـ"العرب" إن أكثر المشاكل التي تواجهها في المجتمع هي التحرش اللفظي وذلك بالسخرية من شكلها وقصر قامتها، والأمر وصل في كثير من الأحيان إلى الإيذاء البدني من قبل الصبيان الصغار بلقاء القامة عليها مثلاً وهي تسير في الشارع، مشيرة إلى أنها تعاني كذلك من العنوسة، حيث لم يتقدم لخطبتها أي شخص

طبق اليوم

طاجن الروبيان على الطريقة المغربية



* المقادير:

- كيلوغرام روبيان مقشر معاد الذيل
- ملعقتان كبيرتان زيت زيتون
- أربع حبات طماطم مقشرة ومقطعة قطع صغيرة
- 6 فصوص ثوم مفروم
- ملعقتان بقونس طمازج مفروم ناعم
- ملعقتان كزبرة طازجة مفرومة ناعم
- ملعقة صغيرة بابريكا
- ربع ملعقة صغيرة شطة
- ربع ملعقة صغيرة كمون
- ورقة لورا
- ملح وفلفل أسود، حسب الرغبة
- شرائح ليمون

* طريقة الإعداد:

- يسخن زيت الزيتون في إناء عميق ثم يضاف الثوم المفروم ويقلب لمدة دقيقة واحدة ثم تضاف الطماطم.
- يترك الخليط على نار متوسطة حتى تصبح الطماطم سمكية.
- يضاف البقدونس المفروم والكزبرة والبابريكا والشطة والكمون.
- ثم تضاف ورق الورا والملح والفلفل الأسود إلى الصلصة مع التقليب.
- يضاف الروبيان للصلصة ويترك على النار لمدة دقيقة ثم يرفع.
- يسكب الخليط في طاجن ويضاف إليه ملعقتين من الماء وشرائح الليمون ويعطى بورق الفويل.
- يوضع الطاجن في فرن درجة حرارته عالية لمدة 10 إلى 15 دقيقة.
- يقدم طاجن الروبيان ساخناً مع الأرز الأبيض والسلطة الخضراء.

موضة

الدنتيل يميز فساتين زفاف زهير مراد

تميزت فساتين الزفاف لعروس 2016 التي قدمها المصمم اللبناني زهير مراد بالتركيز على الدانتيل الأبيض. ولم يكتف باستعمال الدانتيل، ولكنه أعاد تطويره ليزداد أناقة، مقدماً مجموعة من أثواب الزفاف وتمتع على ضرورة تمثيل هذه مختلفة عن الأثواب الأخرى. وحرص المصمم في هذه المجموعة من فساتين الزفاف على عدم التكرار ليمنح كل عروس ما تستحقه من تميز في يوم زفافها. وتضمنت المجموعة أثواباً طويلة بقصات متنوعة تجمع بين الكلاسيكية والطابع العصري. كما استعمل لعبة الشفافية التي برع فيها المصمم في معظم التصاميم.

وأكد خبراء الموضة أن التصاميم جاءت رومانسية بامتياز تخبر قصصاً عن أميرة تخرج من الروايات الخرافية إلى الحياة العصرية لتتألق أناقة وإشراقاً.



المرأة القزيمة تعاني من استخدامهما في مشاهد ساخرة كأن ترتدي بدلة رقص شرقي بشكل يشوهها، أو أن يتم التلميح إلى عيوب جسدها

حتى الآن. وأضافت أن أسرته التي تضم شقيقين إلى جانب والديها كلهم من الأقزام، مشيرة إلى أن الأب والشقيقين يعملان في مجال التمثيل في بعض الفرق المسرحية. وفي ضيق أشارت إلى أن والدها لم يجد أمامه سوى ذلك العمل رغم علمه بأنه يتم الاستعانة به لإضحاك الجمهور على قصر قامته.

من ناحيتها دعت التلاوي الدولة إلى الاهتمام بالأقزام عموماً ومساواتهم في الحقوق والواجبات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وشددت على ضرورة تمثيل هذه الفئة في البرلمان القادم، وكذلك أشارت على وزارة التربية والتعليم بأهمية وضع إرشادات للأطفال في نهاية الكتب تحثهم على معاملة القزم بشكل لائق وعدم إهانته.

مدهم الذي هو جوع الذل أيضاً. لا أبرد ظاهرة إدمان المخدرات لدى الشباب السوري أبداً، كنت أتمنى أن يكونوا جبابرة ولا تهزمهم الحياة ووحشية الواقع وقسوة الظروف وسخاء الموت، السخاء الوحيد المتوفر في سوريا، لكن للأسف الإنسان ليس جباراً، وطاقة الشباب تحتاج لمن يتعهدوا ويؤمن لها فرص النمو والإبداع والبقاء، فرص الاستمرار وليس أن يُقصف العمر برصاصه وأن تموت الأحلام وسط مهرجان موت الشباب وهم لا يزالون براعم. ولا يمكنني إلا أن أحمل الجهات الرسمية في سوريا مسؤولية إدمان الشباب السوري على المخدرات، لأن الدولة هي من يجب أن تؤمن فرص الحياة والأمان والأمن لأبنائها، ولأن مستقبل سوريا سوف يصنعه شبانها الذين أمعن الظروف الوحشية والقاسية في إذلالهم وكسر مقاومتهم في التثبيت بالحياة الحقة.

أيام أو أسابيع إلى شهيد بطل يلحق بطابور الشبان الذين استشهدوا دون أن يعرفوا الغاية من موتهم، لأنهم صُعدوا وروعوا حين وجدوا أن مفهومهم للحياة وحب الحياة والعيش والحب والعمل والنجاح والزواج والإنجاب والخطط المستقبلية لبناء أسرة ووطن، كل ذلك نسف وتم استبداله بالموت.

أراد هذا الشاب -ومثله آلاف يتشاركون معه ظروفه- أن يهرب من واقعه وبأسه وانعدام الأمل باللجوء إلى المخدرات. أصبحت هناك مقاه معروفة في اللاذقية وغيرها من المحافظات السورية يتجمع فيها الشباب يتعاطون المخدرات، وقد نبه لهذه الظاهرة العديد من رجال الدين الذين طلبوا من الأهالي مراقبة أولادهم ومحاولة وقايتهم من السقوط في هاوية الإدمان. لا يمكنني أن أنسى أبداً ذلك المشهد حين دخلت بيروت منذ أسابيع وتعلق نظري بجسر كبير يكتظ بأجساد المئات من الشبان السوريين وقد كتبت لافتة كبيرة "تجمع الشبان السوريين".

كم هو مخز ومُهين أن يكتظ الجسر عند مدخل بيروت بالمئات من الشبان السوريين اضطروا للنزوح من سوريا بسبب الجوع السوري، ليجدوا أنفسهم على هامش الحياة لا يملكون سوى قوتهم الجسدية يعرضونها كي يؤمنوا لقمة عيشهم ويسدوا جوع

الإدمان



هيفاء بيطار

لا لم يعد بالإمكان السكوت أو تجاهل ظاهرة إدمان المخدرات لدى الشباب السوري، ظاهرة تتفاقم بسرعة وتنتشر كالنار في الهشيم، وتهدد حياة ومستقبل الآلاف من الشبان.

ولا تحتاج لإمعان التفكير لمعرفة أسباب انتشار الإدمان على المخدرات -بكل أنواعها- لدى الشبان، فانسداد أفق المستقبل وانعدام الأمل بإيجاد فرص عمل أو حياة آمنة، من الأسباب التي دفعت بهم نحو ذلك العالم.

وما ساعد على ذلك أيضاً أن معظم الأسر السورية تضررت مادياً ومعنوياً بشكل كبير بسبب الأزمة السورية فاتقة الصعوبة، مما دفع قسماً كبيراً من الشبان إلى ترك دراستهم أو خسارة عملهم والنزوح، ووجد العديد من السوريين أقرانهم يموتون بالبساطة التي تموت بها الفراشات المحترقة بالنور، لكن هؤلاء الشبان يقدمون كأضاحي العيد في حرب قذرة.

كان لي الحظ بحكم عملي كطبيبة أن التقي بالعديد من الشبان الذين أدمنوا المخدرات، والعديد منهم ينتهي إلى أسر أحسنت تربية أبنائها، وإلى أهل يتمتعون

بدأت بطرافة وتحولت إلى خرافة.. شائعات السحر تشوه سمعة الفرق المصرية رئيس الزمالك يثير الجدل بكثرة تصريحاته عن شعوذة الفرق المنافسة له



مرتضى يعلن أنه سيواجه الأهلي مستقبلاً بشيخ لفك "الأعمال السفلية" وليس بمدرّب

تصاعد وتيرة المنافسة بين ناديي الأهلي والزمالك المصريين في الفترة الأخيرة، ولم يقتصر فقط على صراع الصفقات لضم لاعبين من الحجم السوبر، ولا على محاولات إدارتي الناديين لتنشيط "اللوبيات" في الإعلام ومجلس إدارة اتحاد الكرة، إنما امتد إلى منطقة تجمع بين الطرافة والخرافة، هي الشعوذة والسحر التي تحولت إلى حديث الساعة في أروقة الكرة المصرية في الأسابيع الأخيرة.

محمد الفرمواوي

□ القاهرة - علق رياضيون ساخرين على التصريحات الأخيرة لمرتضى منصور رئيس نادي الزمالك بأنه لن يواجه الأهلي مستقبلاً بمدير فني، بل سيسبغون بشيخ لفك أعمال السحر، متوقعين أن ترتفع قيمة تعاقدات الأندية مع سحره ومشعوذين لعرقلة لاعبي ونتاج الفرق المنافسة، ثم ترتفع معها أجور الشيوخ المتخصصين في فك "الأعمال السفلية" لإعادة النجوم المسحورين إلى تلقهم.

كان منصور قد أعلن بعد نهاية مباراة القمة المصرية قبل أسابيع، والتي حسمها الأهلي بهدفي مؤمن زكريا، اكتشافه وجود أعمال سحر ضد فريقه، مدللًا على ذلك بقيام أحد اللاعبين بتطويق زوجته قبيل اللقاء، وإصابة بعض اللاعبين الآخرين أبرزهم أيمن حفني الذي ارتفعت درجة حرارته بشكل كبير بعد عمليات الإحماء، ما منعه من المشاركة في اللقاء، مشيرًا إلى أن لاعبي فريقه كانوا أشباحًا أمام الأهلي. أعلن رئيس الزمالك بعد عدة أيام لجوء النادي إلى أحد الشيوخ بمنطقة شبراخيت الريفية المعروفة بامتنان بعض أهلها لأعمال السحر والشعوذة، مؤكداً أن أحد المتخصصين هناك اكتشف وجود أعمال سفلية ضد الفريق سمحت للأهلي بتحقيق الفوز في المباراة، مشيرًا إلى أن الأهلي لجا في مباريات القمة الأخيرة إلى السحر، مشدداً على أن السحر ذكره الله في القرآن ومن لا يؤمن به فهو كافر، وأن ناديه قد يلجأ لنفس الطريقة في مباريات القمة المقبلة.

لم تكن تصريحات مرتضى الأولى التي يتهم فيها أحد منافسي فريقه بالتعامل مع السحر، إنما تكرر الأمر عدة مرات في الموسم الأخير، لعل أبرزها تلك التي اتهم فيها طارق العشري مدرب إيني السابق بالتعامل مع أحد الشيوخ لتحقيق نتيجة إيجابية أمامه، وقيامه بجلبه إلى مقاعد البدلاء بالملعب، كما اتهم عصام الحضري حارس الإسماعيلي الحالي بالتعامل مع عفريت يدعى "جامايكا" لمساعدته في التصدي للكرات وعرقلة المهاجمين حينما كان يحرس مرمرى فريق وادي دجلة، على غرار الدور الذي قام بأدائه سمير غانم في فيلم "في الصيف لازم نحب". كما اتهم رئيس الزمالك في وقت سابق هيثم عرابي مدير التعاقدات بالنادي

الأهلي بالجوء لأحد المشعوذين أثناء تواجده بالمغرب لإنهاء صفقة الغابوني ماليك إيفونا، لتسهيل مهمة الأهلي في مباراة القمة، قبل أن يتهم فتحى مبروك مدرب الأهلي بالتعامل مع أحد الشيوخ.

تعويذة موندالية

لم تكن أحاديث السحر في الكرة المصرية وليدة هذا الموسم، فهناك قصص شهيرة تناقلتها المنتديات الرياضية حول مدرّبين اعتادوا الاستعانة بالشيوخ والمشعوذين لتحقيق بطولات، وأبرز من طالتهم تلك الشائعات حسن شحاتة الذي قاد المنتخب المصري للفوز بثلاثية أمم أفريقيا التاريخية لتحتقيق بطولات، وأبرز من طالتهم تلك الشائعات حسن شحاتة الذي قاد المنتخب المصري للفوز بثلاثية أمم أفريقيا التاريخية لتحتقيق بطولات، وخاصة بعد ما رده البعض عن لجوئه لشيوخ مغربي، وإجباره عصام الحضري حارس مرمرى الفريق على ارتداء قلادة خشبية في معسكر المنتخب وعدم التخلي عنها بشكل نهائي، الأمر الذي ساهم في تألق الحضري مع المنتخب في البطولات الثلاث.

لكن ما نسب لشحاتة لم يكن البداية، فبالرجوع قليلاً إلى الوراء نجد اتهامات وجهت للراحل محمود الجوهري بالجوء أيضاً لأحد الشيوخ للحفاظ على قائمته المشاركة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 1990 من الإصابات، وتكرر الأمر في بطولة كأس الأمم 1998 التي فاز بلقبها بعد غياب طويل، لكن كان قد سبق ذلك شائعات بشأن لجوئه إلى أحد شيوخ الأزهر لجلب الحظوظ والسحر عن لاعبي الأهلي الذي توج معه بأول لقب أفريقي في تاريخ النادي حينما فاز بدوري الإبطال الأفريقي عام 1983، على حساب فريق أشانتي كوتوكو الغاني المعروف بقوة ساحره. هزيمة مصر الكبيرة بسنة أهداف مقابل هدف أمام غانا في المرحلة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2014 ارتبطت أيضاً بالسحر، فلاعبو المنتخب الذي كان يقوده المدرب الأميركي بوب برادلي تحدثوا عن تعرضهم لأعمال سحر وشعوذة في غانا منعتهم من الظهور بمستواهم الفني الطبيعي، ولم ما تسبب في الخسارة الكبيرة، ولم يتوقف الأمر على ذلك بل ذهب أحد السحرة إلى اتحاد الكرة مقدماً خدماته بعمل تعويذة سحرية تضمن رد الهزيمة في مباراة الإياب التي أقيمت بالقاهرة والتاهل لكأس العالم، لكن طلبه قوبل بالرفض.

التي خاضها فريق الزمالك أمام أشانتي كوتوكو الغاني في دور الثمانية لبطولة أفريقيا أبطال الدوري عام 1987، حينما خسر الأبيض بخماسية ليخرج من البطولة التي كان يحمل لقبها. ويروي عادل المأمور حارس الزمالك في تلك المباراة بعض الوقائع عنها لـ"العرب" قائلاً "عندما دخلنا غرفة خلع الملابس فوجدنا بوجود دماء خنزير على باب الغرفة كنوع من أعمال السحر، بحيث يتم إجبارنا على السير عليها، حينها خرجنا من الغرف وخلصنا ملابسنا في الممر المؤدي للملعب، لكنهم استقبلونا هناك برش بوردة على اللاعبين مما كان له أثر في الهزيمة القياسية".

أوضح الحارس الدولي السابق أن السحر موجود في أفريقيا ومسلم به، وهناك اعتقاد بانهم "لن يستطيعوا الفوز على الفرق المصرية بشكل طبيعي، نحن نفوقهم في المهارة وبفوقونا في القوة البدنية، ولم تكن بالمناسبة نخشى سحر كل الفرق الأفريقية، وإنما فقط تلك التي تنتمي لنظام قبلي ولها ساحر".

أشار نجم الزمالك الذي كانت تلك المباراة أحد أسباب اعتزاله كرة القدم قائلاً "كنا نستطيع هزيمة نكانا ريد ديفلز الزامبي أو جوراهيا الكيني، لكن فريق مثل كوتوكو التابع لقبيلة أشانتي كان له سحره متخصصين يستعين بهم لتحقيق انتصار أو الفوز بلقب".

عن أبرز المظاهر التي يشعر بها اللاعب المسحور يقول المأمور "كان يتم غلق الملعب أمام المهاجمين، عندما يتعامل الحراس مع شيوخ أو سحرة فإن المهاجمين لا يرون الكرة، أو يسدون في العارضة، أو يسدون الهواء بدلا من الكرة، هناك مظاهر كثيرة، والسحر موجود في القرآن".

من القصص المثيرة التي ارتبطت فيها السحر بالكرة المصرية، تلك التي

وينفي شوقي غريب المدير الفني السابق للمنتخب، ومساعد حسن شحاتة في الفترة الذهبية للمنتخب، لـ"العرب" ما تردد عن لجوئهم للسحر، متسائلاً في سخرية من تلك الشائعات بأنه إذا كان الفضل في الفوز والمسؤولية عن الهزيمة تعود للسحرة فلماذا لم تفر البلاد المهووسة بالسحرة بكأس العالم، أو حتى تتاهل إليه؟، ولماذا لا تحقق نتائج إيجابية في أغلب البطولات؟، مشدداً على أنه شخصياً لا يؤمن بوجود تلك الأمور.

وقال غريب إنه سمع شائعات كثيرة عن استعانة الجهاز الفني الأسبق للمنتخب الذي كان يقوده الكابتن حسن شحاتة بالشيوخ والسحرة، أبرزها الشائعة التي تم تداولها بشأن الاختلاف مع الشيخ المغربي على قيمة التاهل لكأس العالم 2010، وهو ما نجم عنه الخسارة أمام الجزائر في المباراة التي أقيمت بام درمان، مضيفاً "إن كيف حققنا لقب أفريقيا 2010 بعد ذلك، وهل اختلفنا معه أيضاً عندما خسرننا مع جنوب أفريقيا وغيرها"، مضيفاً "إذا كان المنافس يستطيع مواجهتي بالسحر فانا أستطيع أيضاً، لكنني لا أؤمن بهذا النوع من الأفعال". غريب سخر أيضاً من قصة قلادة الحضري الخشبية قائلاً إن الحارس تم تغييره في إحدى مباريات أمم أفريقيا 2008، بزميله عبدالواحد السيد الذي حافظ على نظافة شبكاته، فهل ارتدى قلادة هو الآخر، أم استفاد من تأثير قلادة الحضري؟. وأضاف "هناك دائماً من يرجعون الإنجازات لأسباب أخرى غير الإجتهد والتعب فيدون أحياناً وجود سحر، وأحياناً أخرى أن الحكم كان مرتشياً أو غير ذلك من الحجج"، مؤكداً على قناعته بأن السحر من الشيطان، "وقد سمعت الكثير عن تلك الأمور لكنني غير مقتنع بها". الحادثة الأكبر في تاريخ الكرة المصرية التي ارتبطت بالسحر، كانت تلك المباراة



عادل المأمور:

خبرتي بالكرة الأفريقية جعلتني أميز اللاعبين المسحورين



شوقي غريب:

تعجبت من شائعة خسارتنا أمام الجزائر بسبب أجر الشيخ المغربي

تتعلق بالشفاء من الإصابات الطويلة والمستعصية، مثلما حدث مع الغاني فيليكس لاعب الأهلي والزمالك في تسعينات القرن الماضي الذي فشل في العلاج من إصابة طويلة، فقرر السفر إلى بلاده للعلاج بالسحر قبل أن يعود بمستوى أفضل مما كان عليه قبل الإصابة، الأمر تكرر مع الإفواربي أبو كوني الذي اعترف مدربه في الإنتاج الحربي حينها طارق يحيى بسفره إلى بلاده للعلاج بـ"لبخة سحرية" من إصابة طويلة قبل أن يعود ويتألق مع ناديه، وهو ما حدث أيضاً مع الغاني كوفي أبانتشي لاعب فريق مصر المقاصة السابق ومهاجم الإسماعيلي الأسبق جونسون وغيرهم.

الشيخ إدريس وحسام حسن

في أواخر التسعينات من القرن الماضي أعلنت وزارة الداخلية في مصر القبض على دجال في أحد أرقى الأحياء بمدينة نصر بالقاهرة، يدعى الشيخ إدريس، وكانت المفاجأة وجود صور في منزله تجمع بعض نجوم الكرة، وقد اعترف في التحقيقات أنهم كانوا يترددون عليه لقضاء حاجتهم، من بينهم عصام الحضري حارس الأهلي الذي كان يمر بمستوى فني سيء في ذلك الوقت ورغب في استعادة مستواه، وأيضاً سمير كونة مدافع الأهلي السابق الذي كان يهدف إلى السفر للاحتراق في أوروبا وهو ما تحقق بالتحاقه بفريق كايزر سلاوترن الألماني.

لكن الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً في الاعتراضات، ما قاله إدريس بشأن تردد حسام حسن هدف الأهلي التاريخي في ذلك الوقت عليه بشكل مستمر، وبطبيعة الحال نفى نجوم الكرة المصرية علاقتهم بالدجال، مكذبين اعترافاته.

معتز إينو لاعب الأهلي والزمالك السابق قال لـ"العرب" إنه لم يفكر أو يسمع أن أحد زملائه لجا إلى السحر، مضيفاً "نحن نؤمن بديننا الحنيف، وقد لعبت 5 سنوات بالزمالك ومثلهم بالأهلي وثلاث سنوات بالحدود والجيش ولم أصادف أبداً وجود زميل يلجا للسحر". محمد فاروق لاعب الأهلي السابق والمحلل الفني الحالي كان أقل حسماً من زميله فقال لـ"العرب" إنه لم ير بعينه زميلاً لجا للسحر، لكنه يقول "سمعت كما يسمع غيري أن هناك من يلجا لتلك الأمور، خاصة قبل المباريات الكبيرة والهامة". قال مجدي عبدالعاطي نجم إيني ومدرّب المصري السابق لـ"العرب"، إنه لم يتعرض لذلك مطلقاً، ولم يتحدث زميل أمامه عنه، وكل ما سمعه أن لاعبا ذهب لشيوخ أو ساحر، وكلها شائعات لم يتم التأكد منها.

انطلاقة واعدة للنجوم ببطولة العالم لألعاب القوى في بكين

العرب يتألقون في منافسات الـ800 متر والإطاحة بالمطرقة



بكل جدارة اجتاز حامل الرقم القياسي العالمي الكيني ديفيد روديشا والأثيوبي محمد أمان حامل اللقب تصفيات سباق 800 متر في بطولة العالم لألعاب القوى في يومها الأول في العاصمة الصينية بكين أمس السبت.

□ بكين - صعد لقب نهائي سباق 800 متر في بطولة العالم لألعاب القوى أمس السبت في بكين الصينية، حامل الرقم القياسي العالمي الكيني ديفيد روديشا والأثيوبي محمد أمان حامل اللقب، وأيضا عداء بوتسووانا نابلج أموس حامل لقب ألعاب الكومنولث، بعدما سجل دقيقة واحدة و47.23 ثانية في تصفيات السباق في ملعب عش الطائر الأولمبي الشهير، مما يؤكد أن المنافسة ستكون شرسة للغاية بين نجوم اللعبة.

وقال أموس "كان أداء جيدا.. الجو حار بعض الشيء هنا، لكن لا بأس في ذلك". وتفوق البطل الأولمبي روديشا من البداية وسجل دقيقة واحدة و48.31 ثانية في سادس وآخر مجموعة من تصفيات السباق.

وفي سباق آخر قبل ذلك اجتازت الأثيوبية جنزيبي ديبابا تصفيات سباق 1500 متر، عندما سجلت أفضل زمن في التصفيات وهو أربع دقائق و02.59 ثانية.

وقالت العداء الأثيوبية "هذه بطولة لها مكانة خاصة وتقام في مدينة لها مكانة خاصة أيضا، لأن أختي فازت بذهبيتين هنا في الملعب المميز"، مشيرة بذلك إلى إنجاز شقيقها تيرونيش ديبابا في أولمبياد 2008. وأضافت ديبابا قولها "ولذا فإن هدفي الأساسي هو الفوز بذهبيتين أيضا".

وأصبح الشاب جيرماي جبرسيلاسي من إريتريا أصغر فائز على الإطلاق بذهبية الماراتون في بطولة العالم لألعاب القوى، عندما تفوق على منافسيه الأكثر شهرة وأحز اللقب في بكين أمس السبت.

جبرسيلاسي يهدي إريتريا أول ذهبية في بطولة العالم للقوى

سباق عشرة آلاف متر عام 2009. وفي سباق آخر احتفظ العداء البريطاني مو فرح بلقب عشرة آلاف متر في بطولة العالم لألعاب القوى، ليحكم سيطرته على سباقات المسافات الطويلة في البطولات الكبرى.

ويعدما تجاوزه أحد منافسيه استعداد فرح (32 عاما) هدوء أعصابه ليحجز خط النهاية في 27 دقيقة و1.13 ثانية. هذا وتأهل خمسة عدائين عرب لقبل نهائي سباق 800 متر، الذي يقام اليوم الأحد، في ما يقام الدور النهائي الثلاثاء المقبل،

□ في المركز 30، والقطري مصعب عبد الرحمن بلا في المركز 32، فإنهما تأهلا أيضا للدور قبل النهائي.

وفي مسابقة الإطاحة بالمطرقة تأهل القطري أشرف الصيقي والمصري مصطفى الجمل إلى النهائي الذي سيقام اليوم الأحد أيضا بملعب العش الطائر.

وجاء الصيقي المولود في مصر، خامسا بين 12 متسابقا صعدوا للنهائي بعدما سجل 76.51 متر في أفضل محاولاته الثلاث، بينما حقق الجمل 75.48 متر ليحتل المركز الثامن.

”
الشباب الإيرتري جيرماي جبرسيلاسي أصبح أصغر فائز على الإطلاق بذهبية الماراتون في بطولة العالم لألعاب القوى، عندما تفوق على منافسيه الأكثر شهرة وأحز اللقب

نيوكاسل يرحج مانشستر على ملعبه

□ لندن - فرض نيوكاسل يونايتد التعادل السلبي على مضيفه مانشستر يونايتد أمس السبت في المرحلة الثالثة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

بعد الفوز في أول مباراتين على توتنهام وأستون فيلا بنفس النتيجة هدف دون رد، أهدر مانشستر أول نقطتين له في صراعه على اللقب في الوقت الذي حصد فيه نيوكاسل ثاني نقطة له بعد تعادله في المباراة الأولى مع ساوثهامبتون 2/2، ثم هزيمته أمام مضيفه سوانزي سيتي 2/0 صفر.

وسيظل مانشستر على مجريات اللعب بشكل كامل منذ البداية وحتى النهاية، وسنحت للفريق العديد والعديد من الفرص المحققة، ولكن دفاع نيوكاسل ومن خلفهم الحارس المتألق تيم كرول لاذا عن مرماه ببسالة. ورفع مانشستر رصيده إلى سبع نقاط في الصدارة مؤقتا، مقابل نقطتين لنيوكاسل في المركز الثالث عشر.

وسجل واين روني هدفا لمانشستر بعد مرور أربع دقائق، لكن تم إلغاؤه بداعي التسلسل. وكاد الأسباني خوان ماتا أن يتقدم بهدف لمانشستر في الدقيقة 11 عبر ضربة حرة مباشرة، ولكن تيم كرول حارس نيوكاسل تصدى للكرة بنجاح.



التعادل السلبي لم يخدم مصلحة الفريقين

السادسة عشر ربيعا. فموهبتة الغذة وقوة شخصيته التي ورثها عن الأب جعلته يكون اللاعب الأول في الفريق واحد أهم هدافيه، والدليل على ذلك أنه سجل هدفا في آخر مباراة للفريق ضمن الدوري الممتاز على حساب نادي بولي تيميشوارا، والنتيجة النهائية استقرت على رباعية أكد بها فريق هاجي صدارته للترتيب برصيد 16 نقطة من ثماني مباريات.

وليس غريبا أن بنجح هذا الفتى الذي يدعى إيانيس هاجي في خطف الأضواء بسرعة البرق، ويقدم نفسه على أنه أحد المواهب القادرة على إعادة رومانيا إلى سالف مجدها منذ 20 سنة، بما أنه ولد ليكون نجما ويسير على خطى أبيه "الساحر".

سحر الأب لم يقتصر على ابنه فحسب، بل إنه حرص عند تأسيسه هذا النادي أن يمنح الفرصة لصغار السن دون سواهم، ولئن اختار لنفسه أن يكون المؤسس والرئيس للفريق، إلا أنه يشرف بنفسه على اختيار اللاعبين وتكوينهم ومنحهم بعضا من موهبته الخالدة، فكانت المحصلة إلى حد الآن رائعة ومشرفة وواعدة، فجلب لنفسه الاهتمام وسلط الأضواء على نجوم المستقبل في رومانيا، والدليل على ذلك أن بعض الأندية الأوروبية العريقة بدأت منذ فترة في إيفاد مبعوثين وفنيين لمعاينة أبناء "مارادونا أوروبا" جورج هاجي. في هذه الأثناء فإن الاتحاد الروماني لكرة القدم ينتظر على أحر من الجمر أن يكبر الولد إيانيس هاجي حتى تتم دعوته للمنتخب الأول، فالسنوات العجاف أن لها أن تنتهي بعد أن استفاق "المارد" من قفمه، فعاد للحياة عبر ولده إيانيس وناديه فيتورول كونستانتا الذي تأسس ونشأ وبدأ يكبر برعاية ومباركة الساحر على الدوام جورج هاجي.

* كاتب صحفي تونسي

جورج هاجي لم يعتزل



مراد البرهموي

□ قبل 14 سنة فقدت الملاعب الأوروبية وتحديد يوم 21 مايو 2001 أحد أفضل نجومها وأبرزهم خلال حقبة الثمانيات والتسعينات، إنه اللاعب الذهبي وأسطورة رومانيا التي يتغنى بها الجميع إلى اليوم جورج هاجي الذي اختار في لحظات من المجد الخالدة أن يعتزل كرة القدم في سن السادسة والثلاثين، وذلك بعد أن قاد فريق قلعة السرايا التركي للتتويج بكأس الاتحاد الأوروبي.

كانت نهاية أسطورية ومؤثرة للاعب أسطوري أطلق عليه الجميع لقب "مارادونا" أوروبا، بعد أن تالق بشكل لافت ومميز على امتداد سنوات مسيرته الرياضية بداية من سنة 1982، حيث لعب في فريق روماني مغفور قبل أن يتسلق بسرعة رهيبية سلم المجد الأوروبي والعالمي، ويتقمص أزياء ريال مدريد وبرشلونة كبري إسبانيا وكذلك قلعة السرايا التركي.

لقد تالق هاجي بطريقة رائعة مع منتخب بلاده، حيث برز في مونديال إيطاليا 1990، ثم بزغ نجمه كأحد اللاعبين العملاقة في تاريخ الكرة العالمية في مونديال الولايات المتحدة 1994، إذ قاد منتخب بلاده إلى تحقيق أفضل النتائج ووصل معه إلى أدوار متقدمة وسجل أهدافا غاية في الجمال والسحر.

اعتزل إذن هاجي اللعب سنة 2001، لكنه ترك إرثا كبيرا لم يقدر أي لاعب روماني إلى اليوم على الإقتداء به، لبقين "أيقونة" خالدة في قلوب الجميع إلى حد اللحظة. لم ينس أحد إبداعات هذا اللاعب الموهوب الذي يشبه كثيرا في بنيتة ومهاراته وتسديداته النجم الأرجنتيني

دييغو مارادونا، ولا يمكن لأي روماني "أصيل" أن يغفل من الذاكرة الكروية لهذا البلد التالق اللافت لهاجي، وبقي الجميع يتحسرون على عدم ظهور لاعب آخر يكون قادرا على أن ينسبهم ولو إلى حين نجاحات "مارادونا" أوروبا، بيد أن هذا النجم الأسطوري أبى إلا أن يعود منذ سنة 2009 إلى الوجاهة.

لقد عاد الساحر، لكن بطريقته الخاصة، إذ لم يعد كمدرب أو محلل فني أو مستشار، بل كرئيس ومؤسس لنادي مغفور ينشط محليا والهدف هو الوصول بهذا الفريق إلى الوجاهة والمقدمة.

التأسيس كان سنة 2009 والوصول إلى القمة لم يستغرق سوى ست سنوات فقط، فالأخبار الواردة من بلد الرومان تشير إلى أن نادي فيتورول كونستانتا يحتل صدارة ترتيب الدوري الممتاز، ويسير بخطى ثابتة نحو المراهنة بكل جدية وقوة على اللقب.

هذا الخبر يحمل صراحة في طياته عديد المعطيات والأسرار والعبير والدروس، أولها أن هاجي انطلق من نقطة البداية، أي بدايته في عالم "الجدل المدور"، ولمن لا يعرف مسيرة هذا اللاعب العبقري، فإنها انطلقت فعليا موسم 1982.1983 مع نادي فارول كونستانتا.

والطريف في الموضوع يكمن في بعض التفاصيل، إذ أثر هاجي أن يرد الدين للمدينة التي قدمته لرومانيا بأسرها، فاختار أن يؤسس هذا الفريق الجديد في مسقط رأسه ولم يغير من الاسم التاريخي لأول فريق في مسيرته سوى بعض الأحرف.

الخبر الثاني في هذا الموضوع أن هاجي "أثبت زرعاً مثمرا"، فجورج الأسطورة أنجب ولدا تنتظره رومانيا بلهفة كي "ينضج" سريعا ويسير على خطى والده، هذا الابن هو قائد فريق فيتورول كونستانتا، رغم أنه لم يتم بعد

جهاز «زاد أكس سبكتروم» يعود للحياة بعد 33 عاما على إطلاقه

يعود جهاز «زاد أكس سبكتروم» سلف أجهزة ألعاب الفيديو الحالية إلى الحياة بعد 33 عاما على إطلاقه، وذلك بفضل مبادرة قام بها محبوها على الإنترنت.

لندن - سوف يتم قريبا طرح الإصدار الجديد من جهاز كمبيوتر الألعاب الصغير «زاد أكس سبكتروم» في الأسواق بعد 33 عاما، حيث أطلق محبوها مبادرة للتمويل التشاركي أثمرت ولادة جهاز «زاد أكس فيغا». وظهر جهاز «زاد أكس سبكتروم» للعلن لأول مرة منذ 33 عاما، ووحدة التحكم هذه هي من البقايا الحقيقية في مجال عودة الألعاب. وما من أحد كان يعتقد أن ترى نسخة جديدة من الجهاز النور، لكن الجهات المانحة جعلت ذلك ممكنا، ويعتبر جهاز «زاد أكس سبكتروم» سلف جيد لجهاز «زاد أكس فيغا».

وكانت كل من جمعية ريترو كمبيوتر البريطانية (التي تهتم بإعادة تصنيع أجهزة الكمبيوتر القديمة)، إلى جانب الشركة المصممة للجهاز وهي سنكلير للأبحاث المحسوبة، ومصمم وحدة التحكم الأصلية اللورد كليف سينكلير، وراء هذا المشروع الطموح. وعن طريق حملة تمويل تشاركي أصبحا قادرين على تمويل إنتاج «زاد أكس فيغا» الجديد، واسترعت الفكرة اهتمام العديد من مستخدمي الإنترنت، حيث حصت 140 ألف يورو في غضون 36 ساعة. وسوف يتم تسويق «زاد أكس فيغا»، والذي تم إنتاج 4 آلاف نسخة منه، في إنكلترا.

ومفهوم «وحدة التحكم أمر مثير للاهتمام، ويشبه الجهاز «زاد أكس فيغا» وحدة تحكم، مستطيلة الشكل، يتم وصلها بالتلفزيون، تحتوي على ما لا يقل عن ألف من الألعاب المضمنة. واختيار عرض الجهاز في شكل لوحة تحكم يدوية هو ببساطة ذو هدف اقتصادي، وذلك بغاية القدرة على تسويق



جهاز في متناول الجميع

«زاد أكس فيغا» بأسعار في متناول جميع الراغبين في شرائه.

عند إصداره الأول لاقى جهاز «زاد أكس» نجاحا كبيرا، وتم بيع أكثر من خمسة ملايين نسخة، ومع ذلك تراجع بسرعة نتيجة للمنافسة الشرسة، ففي ذلك الوقت، احتكر العملاقان اليابانيان، نينتندو وسيغا، السوق. ويبدو أن «زاد أكس فيغا» هو من بث الروح

من جديد في جهاز «زاد أكس سبكتروم»، وفي هذه اللحظة لم يتم طرح مسألة التسويق الضخم، لأن الأربعة آلاف نسخة التي سوف يتم تسويقها في المملكة المتحدة تم التهاوت عليها مثل قطع الكعك الساخن.

وتجدر الإشارة إلى أن بيع الجهاز بدأ لأول مرة في المملكة المتحدة عام 1982، وكان في شكل جهاز كمبيوتر شخصي صغير، وقد

ميادة الحناوي تعانق جمهورها بعد انقطاع

على مدرجات معبد باخوس في القلعة التاريخية، تحيط بها فرقة موسيقية مؤلفة من 21 عازفا بقيادة المايسترو اللبناني إلي العلييا لتغني «هي الليالي كده» للملحن عمار الشريعي.

ووسط تصفيق الحضور قدمت توليفة من أغانيها الشهيرة منها «كان يا ما كان» و«أنا بعشقتك» من كلمات والحان الموسيقار بليغ حمدي، و«نعمة النسيان» للملحن فاروق سلامة و«أنا مخلصالك» و«الشمس من الحان صلاح الشرنوبلي و«دوا عيني» للملحن يحيى الموجي.

وطبعت ميادة السعادة والفرح على الحفل وعبر الحضور عن سرورهم عبر مشاركتها الغناء والرقص والتصفيق والتهنؤ وردت هي عبارات الثناء والشكر معربة عن سرورها بالمشاركة في مهرجانات بعلبك الدولية «في المكان الذي يعبق بالحضارة والتاريخ».

واعتبرت مشاركتها في المهرجانات «دعما للفرح والمحبة والتأخي والألفة، وهذه المشاركة تحديدا تعني لي الكثير». وفي ختام الحفل اعتلى بعض المسؤولين المسرح لتكريم الحناوي وإلباسها عباءة مطرزة، وقال رئيس بلدية بعلبك حمد حسن «عادت اليوم هياكل بعلبك إلى عزمها».

بعلبك (لبنان) - بعد انقطاع سنوات عن الحفلات بسبب الحرب التي تشهدها بلادها سوريا منذ أكثر من أربع سنوات، اعتلت المطربة ميادة الحناوي مسرح مهرجانات بعلبك الدولية أمس الأول الجمعة.

وعلى مدار أكثر من ساعتين غنت ميادة أمام جمهور لبناني وسوري وصفته بأنه «الملك»، يعلن عشقه لها فتترد بالمثل، ويحفظ أغانيها الطربية الطويلة عن ظهر قلب، وسحرت بصوتها جمهورا ناهز، بحسب المنظمين، الثلاثة آلاف شخص من لبنانيين وسوريين.

وتمكنت ابنة حلب الواقفة بين جيلين والتي ترقب بلدها بنظرة خوف، من إمتاع جمهورها واللعب معه على وتر الماضي الجميل الذي يسكن البال. فكانت هي «الحب إلى كان» والبعض يرى فيها «نعمة النسيان»، وحالة فنية تعاقدت مع دفء الصوت فبلغت حصادا توجهها مطربة للجيل.

وبعد انقطاع عن الحفلات في لبنان لأكثر من 13 عاما اعتلت ميادة الجمعة مسرحا دوليا يحاكي الهياكل، وعبره أطل طيف بليغ حمدي ولاحت سمره الموجي واستقر السنباطي نغما بين زوايا المعابد.

وبالأبيض والأسود وقفت مطربة الأجيال

ميغان فوكس تنفصل عن أوستين غرين

لوس أنجلوس - قالت متحدثة باسم محكمة في لوس أنجلوس إن ميغان فوكس (29 عاما) نجمة فيلم «ترانسفورمرز»، رفعت دعوى قضائية تطلب الطلاق من الممثل بريان أوستين غرين (42 عاما) أمس الأول الجمعة بعد خمس سنوات من الزواج.

وجاءت الدعوى التي رفعت في المحكمة العليا في لوس أنجلوس بعد تقارير إعلامية في الأسبوع الماضي أشارت إلى أن الزوجين انفصلا.

وميغان فوكس وزوجها لم يشاهدا سويا خلال الفترة الأخيرة، ظلا في منازل متفرقة، ولم يوضح المتحدثون الإعلاميون باسم ميغان فوكس وزوجها عن الأسباب وراء قرار انفصالهما.

ومع ذلك أفاد مصدر مقرب من الزوجين في الأسبوع المنقضي لوسائل إعلام أميركية أنهما سيظلان يحيان بعضهما رغم الانفصال، وأنهما سيكرسان حياتهما لأطفالهما، حيث رأيا أن الانفصال هو الأنسب في الوقت الحالي.

وللزوجين طفلان هما: نوا البالغ من العمر سنتين وبودي 18 شهرا.

واشتهرت فوكس ببطولة فيلم «ترانسفورمرز» (التحولون) في عام 2007 وفي جزء آخر منه في عام 2009. وفي عام 2008 حصلت على لقب أكثر نساء العالم جاذبية في استطلاع للرأي أجرته مجلة «أف إتش أم». وقالت فوكس إنها التقت مع أوستين غرين والذي ظهر في المسلسل التلفزيوني في التسعينات «بيفرلي هيلز 90210» عندما كان عمرها 18 عاما وكان عمره 30 عاما، وظلا يتواعدن لسنوات وتزوجا في عام 2010.

صباح العرب



محمد علي إبراهيم

التوك توك.. والزهايمر

أزمة البطالة في مصر خانقة، الأرقام الرسمية للعاطلين 10 ملايين مصري ومصرية، الأعداد الحقيقية تزيد عن 16 مليون شاب وفتاة، الجامعات والمعاهد الفنية تدفع لسوق العمل عشرات الآلاف سنويا، والسوق محدودة.

الكساد الذي ضرب مصر بعد 25 يناير أغلق المصانع والشركات، كما هربت الاستثمارات، صحيح أن هناك البعض يقتنص فرصا في أماكن مميّزة ولكن هؤلاء يملكون «واسطة»، ولهم معارف من أصحاب النفوذ في جهات سيادية.. المحظوظون قلة.. والتعساء أكثرية.. وهذا هو الحال في مصر منذ مئة عام.

«الواسطة» هي مفتاح التوظيف في الحكومة، ولعل أفضل تجسيد للمشكلة فيلم «القاهرة 30» لصلاح أبو سيف الذي جسّد فيه الفنان حمدي أحمد شخصية لمحبوب عبدالدايم الذي لم يجد وظيفة، إلا من خلال قريبه سكرتير الباشا وكان ثمنا باهظا.

وفي المقابل يظل عبء المصريين أنهم يفضلون الحكومة، المثل الشائع يقول «إن فاتك الميري إترمغ في ترابه»، الجميع يرون أن الوظائف بالدولة والقطاع العام هي الأمان والضمان، يعملون في الحكومة اسما أو بالتوقيع صباحا ثم الانصراف. وفعلا في القطاع الخاص الذي يعطي مرتبات مرتفعة، ثقافة العمل في مصر أن رجال الأعمال لا يؤمن جانبهم، يمكن أن تجد نفسك في الشارع في غضة عين، لذلك ينتشرون بالوظائف الحكومية.

الأسبوع الماضي عقد رئيس الوزراء إبراهيم محلب مؤتمرا صحفيا للتحديث عن فرص العمل، سألته البعض عن متى تعلنون عن تشغيل الشباب، ردّ محلب الحكومة لن توظف أحدا، ليس هناك وظائف لدينا، ابحثوا عن مشاريع خاصة، اشترتوا تاكسيات أو «التوك توك» للعمل عليها. ويبدو أن رئيس الوزراء «يقول أي كلام»، لأن سيادته أصدر الأسبوع الماضي قرارا بوقف سير «التوك توك» في شوارع القاهرة الرئيسية، وفرض غرامة قدرها 500 جنيه للمخالفين، وقال أن «التوك توك» سبب التلوث وفوضى المرور، وأنه من أخطاء نظام مبارك الذي أدخل وسيلة التنقل هذه بعد أن شاهدها في الهند، وقالوا له إنها تحل أزمة المواصلات ببلد تعدادها مليار و300 مليون نسمة!

ذاكرة رئيس الوزراء ضعيفة جدا، فالذي ينصح الشباب بشراء «التوك توك» والعمل عليه، نسي أنه هو نفسه الذي طالب وزير الإدارة المحلية بالقضاء على فيروس «التوك توك» الذي انتشر كالتوليرا في شوارع مصر، وصار من المستحيل القضاء عليه.

رئيس الوزراء يحارب «التوك توك» صباحا ومساء وينسى.. ثم يطالب الشباب بان يعملوا سائقي «توك توك» كمورد رزق بدلا من الوظائف الحكومية، زهايمر الحكومة فظيع!

